جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والإتصال

دور برامج الأطفال في التحصيل الدراسي لدى المتمدرس الجزائري

دراسة وصفية تحليلية على عينة من تلاميذ الطور الإبتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في علوم الإعلام والإتصال
تخصص سمعي بصري

من إعداد الطالبتين:
ديهية لعسكري
ليلة كارب

تحت إشراف الأستاذ:
كريم حمون

السنة الجامعية: 2019/2018

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

والدي الكريمين والعزيزين على قلبي، أطال الله عمرهما واشكرهما على كل الدعم الذي قدموه لي خلال مشواري الدراسي من السنة الأولى ابتدائي حتى يومنا هذا.

أهدي هذا العمل ايضا إلى عائلتي من:

إخواتي: "**يوسف**" و"**مرزوق**".

أخواتي "**فروجة**"، "**فيروز**" و"**ليدية**".

وإلى كل أزواجهن: "**عمر**"، "**مرزوق**"، و"**مراد**".

وأبنائهن "**حنان**"، "**مريم**"، **صارة، أمين، كمال** والكتكوتة الصغيرة "**أمال**".

إلى كل عائلة "**لعسكري**".

دون أن أنسى جميع الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبي من بعيد من بداية هذا العمل حتى نهايته: من **مولود، ليندة، حكيم، وليدية، حنان، مريم.**

وبالأخص إلى الأساتذة الذين أعطوني نصائح والإرشادات اللازمة منهم الأستاذ المشرف على المذكرة تخرجي الأستاذ "**كريم حمون**".

إلى كل إنسان حر في هذا العالم ينشد المعرفة والعلم لفك قيود الجهل.

ديهية

اهداء

اهدي عملي المتواضع و ثمرة جهدي

من أوصى عليهما الرحمان. إلى أغلى ما لدي في الوجود.إلى من علماني و أوصلاني إلى ما أنا عليه إلى من سهرا على راحتي. إلى مثلي الأعلى في الحياة إلى أبي و أمي الكريمين

إلى إخواني و أخواتي كبيرهم و صغيرهم و إلى زوجة أخي ليندة و زهرة الياسمين إلينا

إلى كل الأهل و الأقارب و الأصدقاء الذين لهم في قلبي كل الاحترام و التقدير

و إلى رفيقتي التي صبرت معي في درب البحث من بدايته حتى نهايته

و إلى الأصدقاء الذين ساعدوني في هذا العمل. صديق بوعلام .

إلى كل من أحبه القلب في الله إلى كل من ترك بصمة في حياتي إلى كل من شاء القدر ان يلاقي بيني و بينهم.

ليلة

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر والامتنان إلى الله عز وجل بالدرجة الأولى الذي أمدنا بالصحة والعافية وأعاننا لنصل إلى ما نحن عليه الآن.

ونتقدم تشكراتنا إلى:

الأستاذ المشرف **كريم حمون** الذي أشرف على بحثنا والذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

جزاه الله خيرا.

ديهية وليلة

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت الوسائل التربوية والتعليمية، في منتصف القرن الماضي، وبداية القرن الحالي اهتماما كبيرا من طرف القائمين على العملية التعليمية، وخاصة الوسائل السمعية البصرية لما لها من أثير كبير على الأفراد والجماعات. إذ أنها تخدم مجموعة من الوقائع والحقائق التي تعتمد على تقريب المعلومات للمشاهدين والمستمعين ولهذا فإن دراسة هذه الوسائل والاهتمام بها، وخاصة في السنوات الأخيرة من طرف المجتمعات المتقدمة وحتى النامية يجعلنا نولي لها اهتمامات خلال الدراسة والبحث في جوانبها الاجتماعية والتربوية والنفسية والعلمية والسياسية الأخلاقية والدينية سواء من الناحية الايجابية أو السلبية.

من خلال ملاحظتنا المتأنية لهذه الوسائل السمعية البصرية استدعى اهتمامانا التلفزيون ومضامين برامجه، التي أصبح يتحدث عنها العام والخاص، لما لها من تأثير كبير على المجتمع بصفة عامة والطفل بصفة خاصة.

التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية، التي تشغل حيزا كبيرا من أوقات كبارنا وصغارنا، لكونه الأكثر انتشارا في حياتنا، إذ يعدّ من وسائط التربية الفعالة في نقل القيم، الأفكار والمفاهيم ويستخدم في نقل الفضيلة وغرس العقيدة.

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية، من أهم وسائط الإتصال الحديثة التي سيطرت على الأفراد والجماعات، في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي.

كما تمكن الإنسان من اقتصار المكان والزمان، واستعمالها تقنيات متطورة كالأقمار الصناعية، والتلفزيونية أدت إلى تحولات كبيرة في قطاع السمعي البصري، ومنه إلى تنوع محطات البث، فارتفع بذلك الاستقبال الفردي للمحطات، بواسطة الهوائيات، إذ يتمتع التلفزيون، بمجموعة من الخصائص جعلته في مقدمة وسائل الاتصال، في قدرته على الجمع بين الصوت، الصورة الحركة واللون، وكذلك تعدد مضامينه، وقدرته على التأثير. فضلا عن ذلك فهو وسيلة إقتصادية، في الاتصال بالجماهير، ولذلك يستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيرات الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية والسياسية، التربوية والتعليمية مما جعله يلفت الإنتباه للبحث والتقصي حول ما له من تأثير على المجتمع. بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، بفضل المادة العلمية التي يمنحها في شكل قالب مشوق وبسيط تلزم المشاهد على المتابعة لفترة طويلة.

مما لا شك فيه أن التلفزيون في طبيعته سلاح ذو حدين، يتضاعف خطره على أطفالنا من خلال ما ينقله من مسلسلات خليعة، إعلانات تجارية فارغة، حوادث عنف ورعب عند الأطفال، وتعلمهم ارتكاب الجريمة وطمس أعينهم على القتل، الإختلاس وتقوى لديهم استعداد للكذب، وقول الزور، والقيام بمغامرات خادعة وغير ذلك من مصائب تلحق بالنشأ من قتل لوقت الفراغ وإغراءات يمارسونها تلهيهم عن القيام بواجباتهم المدرسية.

ورغم ما ذكر من سلبيات فإن الخير لا يعدم، فهناك جوانب إيجابية كثيرة للتلفزيون يحاول شرحها والجدل يبقى قائما بين معارض ومؤيد للتلفزيون، فالمعارضون له ذهبوا إلى الاعتقاد أن مساوئ خلقية، جسمية، وتربوية وكذلك اجتماعية، أما المؤيد للتلفاز فذهبوا إلى أنه يوسع مدارك أطفالهم، ويزيد من معارفهم وينمي خيالهم، وتفكيرهم المبدع.

إذ أصبح التلفزيون من وسائل العصر، التي لها القدرة الفائقة في تغطية الأحداث من مكان وقوعها، وتقديمها للمشاهد بصورة تحكي ونحاكي الواقع، بلغة بصرية مفهومة، وبحركة تجذب انتباه المشاهد، وتأثير في نفسيته وتزيد في معلوماته وتصحيح مجموعة من بعض أخطائه العلمية، والتربوية والاجتماعية، وتعرفه على ثقافات المجتمعات البعيدة عنه جغرافيا ودينيا واجتماعيا.

تؤدي برامج الأطفال التلفزيونية، دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل، بتنمية قدراته التعليمية والخيالية الإبداعية، لهذا إهتمت به معظم البلدان المتقدمة، وخصصت له في تلفزيوناتها، وضمن شبكاتها البرامجية حيزا متميزا، و وفرت من أجل ذلك ميزانيات معتبرة وطاقات بشرية مختصة لإنتاج برامج مخططة ومدروسة علميا، وبالرغم من هذا لا يمكن القول، أنها برامج بلغت الذروة، بل هي مجهود إنساني، في حاجة مستمرة إلى التطور نحو الأفضل، وهذا من خلال إجراء بحوث ودراسات للتقييم بصورة دورية، لهذه البرامج أملا في جعلها ملائمة أكثر للطفل، والجزائر من جانبها كانت لها تجربتها في إنتاج برامج الأطفال ومحاولتها الخاصة الهادفة، إلى إعداد مضامين تتناسب ثقافة الطفل.

تعدّ ظاهرة التعلم من الأعمال التي تتكفل بها المؤسسات التعليمية، في جميع مراحل التعليم، إذ يساعد التلفزيون على تحصيلهم الدّراسي، حتى يكسب الأطفال مجموعة من القيم المعرفية والوجدانية والحركية، التي تجعلهم يندمجون في الحياة الإجتماعية، وذلك من خلال تحصيلهم الدّراسي، الذي تقدمه المدرسة من تعليم مبرمج مضبوط، محدد عن طريق وضع مجموعة من الامتحانات، تتمثل في مجموعة من الإختبارات يقاس بها كل نهاية الفصل الدّراسي، وفي كل آخر مرحلة تعليمية للأطفال عن طريق وضع مجموعة من الإمتحانات تتمثل في مجموعة من الاختبارات، يقاس بها مدى تقدم هؤولاء الذين ولجوا المؤسسات التعليمية لمعرفة تحصيلهم الدّراسي الذي يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلاميذ في جميع المواد الدّراسية.

كما نجد أن بعض الدراسات قد أعطت تصورا لبعض المميزات الموضحة قريبة من التعريف السابق، فنجد "**حامد عبد القادر**" قد عرف التحصيل الدّراسي بأنه اكتساب المعارف والمهارات الدّراسية بطريقة علمية منظمة، تعبر عنها درجات الطلاب في المواد الدّراسية المختلفة، إذ نجد الباحثين والمشرفين على التعليم، لجؤا إلى التلفزيون الذي له إمكانيات كبيرة من ناحية التأثير على الأطفال وعلى المجتمع ككل، فوجدوا فيه خير معين لتحقيق أهدافهم العلمية، التربوية، وزيادة تحصيل الأطفال، بمدّهم ومساعدتهم للمدرسة لتأصيل وتحصيل القيم العلمية، والمعارف الاجتماعية، وتوضيح العادات والتقاليد والأعراف وجعلها واضحة في أذهان الأطفال لكي يواكبوا التطور المذهل في الجانب العلمي والتربوي

مادام الأطفال متعلقون بهذا الجهاز، فهم يتفاعلون مع الصورة التلفزيونية، فيقلدون الأصوات والأعمال بدرجة عالية من النشاط والانفعال، وفي مكان آخر يبيّن أن الساعات التي يجلس فيها الأطفال لمشاهدة التلفزيون أكثر من الساعات التي يجلسون فيها على مقاعد الدّراسة.

فالأطفال بحكم اتصالهم بهذا الجهاز يحصلون على مجموعة كبيرة من المفاهيم والتصورات العلمية، والعادات والتقاليد الموجودة في البرامج التي تعرضها التلفزة على الأطفال، حتى تتوسع خبراتهم وتنمو ملكتهم العقلية والفكرية وتصقل مواهبهم، ويمدهم بالقيم المعرفية والسلوكية، وينقل لهم الثقافة والمعرفة، وخاصة إذا استعمل الأسلوب القصصي في تقديم القيم الدينية والأخلاقية والتاريخية، والعلمية والاجتماعية مما يكسب الطفل معلومات تزيد في تحصيله الدّراسي.

فكلما كانت عملية التّربية والتعليم واضحة المعالم، محدّدة الأهداف، مسايرة للتقدم العلمي، والاجتماعي، والثقافي، والتربوي، الذي يكون عليه المجتمع، الذي يعدّ المخبر الذي يمكّن الأطفال أن يختبروا فيه سلوكهم المعرفي والعلمي، ويجعلهم يؤثرون ويتأثرون ويحققون طموحهم، كلما زادت المجتمع تعلقا بها، لأن العملية التعليمية مضمونا، وأدوات ينبغي أن تكون موضوع الساعة، يساهم الجميع في إثرائها وتطويرها لتكوين جيل قادر على حمل الأمانة التاريخية والحضارية لشعبنا، والمحافظة عليها، ودعمها في تقوي على منافسة التيارات المحدقة بها، في هذا الحوض الهائج، الذّي لابدّ وأن يشتغل في طرح كل ما تعلمه

الأطفال بشكل موضوعي، غير منفر، ولا نافر للأفراد والجماعات مسايرا للقيم والعادات، ومحافظا للأعراف والاتجاهات، هذا من جهة.

أمّا من الجهة الثانية فلبرامج التلفزيون الجزائري أثر على العملية التعليمية لدى المتمدرسين، إذ يأخذ التلفزيون من الطفل جزءا غير يسير من الوقت، بل الجزء الأكبر وذلك سيكون حتما على حساب كثير من الأنشطة الضرورية، لنموه في هذه المرحلة الحساسة من عمره، وفي هذا الشأن يقول "**ديفيد إجالندا**" مؤلف كتاب: "**التلفزيون وتربية الأطفال**" والخير المتعمق في هذا المجال: إن تحكم شبكات التلفزيونية الرئيسية، في أوقات الأطفال يعتبر من الأمور المخيفة فعلا، بصرف النظر عن جودة البرامج، وعن محتواها، مهما كانت فإنّ الأطفال الذّين يشاهدون التلفزيون لمدة ست ساعات في اليوم، أو حتى لمدة ثلاث ساعات فقط، هؤولاء الأطفال، على وجه اليقين، قد حرموا مما يمكن أن يعتبره معظمنا حياة الطفولة العادية"، وكذا تعطيل ملكة الخيال وتشويهما إذ يتجه بعض الباحثين إلى التأكيد على أنّ المشاهدة المكثفة للبرامج تؤدي إلى تخلف قدرات الطفل على التصوّر والتخيّل، والإبداع وذلك بسبب ما يقدم له من العروض الجاهزة والمرسومة، والمصورة بعناية فائقة من قبل خبراء في النص.

كما يواجه الأطفال ضعف القدرة على التركيز، هذا ما تؤكّده العديد من الدّراسات منها دراسة "**مارسيل رونييه**" (Marcel Rounih) أنّ هناك علاقة مباشرة بين التعثر الدّراسي،

وضعف القدرة على التركيز عند الأطفال، وبين فترات جلوسهم يوميا أمام التلفزيون، ومن كل ذلك يمكن طرح التساؤل التّالي:

– كيف تساهم برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري في تحسين العملية التعليمية لدة المتمدرسين بولاية تيزي وزو؟

ويتفرع من هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1– ما هي عادات وأنماط مشاهدة برامج الأطفال لدى عينة الدّراسة؟

2– ما هي دوافع استخدام الأطفال المتمدرسين للبرامج التلفزيونية؟

2– ما هي طبيعة استخدام لبرامج الأطفال في التلفزيون الجزائري لدى المتمدرسين؟

3– كيف تؤثر برامج الأطفال على العملية التعليمية لدى الأطفال المتمدرسين؟

4– ما علاقة متغيرات السن والجنس في تأثير برامج الأطفال على العملية التعليمية للأطفال المتمدرسين؟

5– ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال على العملية التدريسية لدى الأطفال؟

2–أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل باحث أسباب وحوافز تدفعه إلى اختيار الموضوع الذي يريد دراسته بدورنا لم نخرج عن هذه القاعدة، بل كانت لدينا أسبابها ودوافعها الخاصة والموضوعية.

الأسباب الذاتية: نلخصها في الأسباب الأساسية التالية:

– ملاحظتي الخاصة التي أطلعتني على الإقبال المذهل للأطفال على مشاهدة التلفزيون.

– الفضول هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى محاولة التعرف على أثر البرامج التلفزيونية على العملية التعليمية لدى المتمدرسين.

– الرغبة الذاتية في الوصول إلى نتائج نهم الأولياء فيما يخص فئة الأطفال الذين يميلون إلى برامج التلفزيون وإهمالهم للدراسة.

الأسباب الموضوعية:

– تسليط الضوء على التلفزيون ومدى تأثيره على العملية التعليمية للأطفال المتمدرسين.

– استخدام وسائل السمعية البصرية منها التلفزيون لدى الأطفال المتمدرسين حيث نلاحظ أن هناك إقبال واسع وكبير من طرف هذه الشريحة على وسائل السمعية البصرية لاحتوائها على برامج متسرعة ثقافية ترفيهية تعليمية اجتماعية.

– معرفة مدى استفادة الأطفال لهذه البرامج التلفزيوني ونتائجها على تحصيلهم الدراسي.

3-أهداف الدّراسة:

يهدف البحث إلى الكشف عما يتعرض له الطفل الجزائري من بلبلة ثقافية تؤثر على شخصيته، وذلك من خلال برامج الأطفال التّي راحت تشغل كل أوقات فراغه، وأثر ذلك على العملية التعليمية، ففي السنوات الأخيرة أصبحت التلفزة الجزائرية تعرض مجموعة من البرامج التربوية منها العلمية، الخيالية، والاجتماعية، والترفيهية على الأطفال لتهذيب وتطوير سلوكهم التربوي واللّغوي والاجتماعي، كما تساعدهم على بلورة أفكارهم وتهذيبهم وإعداداهم للحياة وما تطلبه.

فبرامج الأطفال التلفزيونية تؤثر على معلومات أطفال مرحلة التعليم الابتدائي، والتّي تتطلب التصدي إلى:

– جمع البيانات مباشرة من طرف التلاميذ الذين يشاهدون برامج الأطفال التلفزيونية، وما تتضمنه من محتوى نفسي واجتماعي وتربوي وثقافي وصحي.

– معرفة العوامل المؤثرة على الأطفال من خلال مشاهدتهم للبرامج المخصصة لهم، ومدى علاقتها بالأنماط السلوكية التّي يكتسبونها في هذه المرحلة.

– التعرف على الأثار الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية وكيف ينظرون إليها.

4-أهمية الدراسة:

تتمحور الدراسة حول برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، وأثرها على العملية التعليمية لدى المتمدرسين، فمن المفيد أن نذكر أن شريحة الأطفال، سوءا كانت ضمن إطار الأسرة على نحو خاص أو في عموم المجتمع بشكل عام، إنّما تشكل المجموعة الأهم

في هرم البناء الاجتماعي لأنّ مجتمع (SOCIETER) لأنّها الشريحة الاجتماعية الأكثر تأثيرا بما يعرض في أوساط الإعلام من برامج وأفلام في غاية في الخطورة في بعض الأحيان بحكم السرعة في اكتساب العادات، والثقافات من المحيط الخارجي، هي سمة الأبرز من سمات شخصية الطفل، فالتلفزيون(التلفاز) قادر على تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الذي يقدره الآباء.

فأطفال اليوم عرض, لتحدي حضاري، وغزو ثقافي بشكل رهيب، وخاصة من وسائل الإعلام سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، أو مسموعة مرئية، كالبرامج التلفزيونية فموضوع البحث يعدّ ذو بعد حضاري واجتماعي في تنشئة الأطفال الذين أصبحت عدّة وسائل وتساهم في تكوينهم وتربيتهم، لذا يمكن أن تحمل أهمية الدّراسة فيما يلي:

أهمية الوسائل التربوية، وخاصة الإعلامية في تطوير المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، باعتبارهم القاعدة التّي ينطلق منها اي بناء اجتماعي وتربوي.

يعد التلفزيون وسيلة بناءه، حيث أثبتت الدراسات الحديثة في معظم البلدان أن قدراته كوسيلة تعليمية قائمة بذاتها ووسيلة مساعدة أحيانا أخرى.

لقد لاحظت بعض الدراسات الميدانية أن التلفزيون لا يدعم روابط الأسرة بشدة وبالأمور التي توقعها الكثيرون، بل إنه على عكس من ذلك، أفسد روتين الأسرة من خلافات قد تقع أحيانا بين أفراد الأسرة الواحدة ونزاعات مستمرة حول أداء الواجبات المنزلية، وكذلك وضع الرقابة المشددة على بعض البرامج التي لا يجد الآباء أن يشاهدها أطفالهم، ناهيك عن التفاصيل بين الفضائيات والانتقال من فضائية إلى أخرى وكلما أمور تؤكد حقيقة سلبية وإيجابية والآراء المختلفة حول دور التلفزيون في حياة الفئات الاجتماعية وخاصة فئة الأطفال الذين يعتبرون الأكثر تأثيرا بهذه الوسيلة الإعلامية.

5-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أولا: مجتمع البحث.

يظهر من خلال الجدول رقم (01) المدارس وعينة الأطفال لكل مدرسة، والعينة المطبق عليها الإستبيان، المسماة بالدراسة التطبيقية.

جدول رقم (01): يبين عينة الدراسة الأساسية.

الجنس / المدارس	عدد مجموع تلاميذ السنة الخامسة		ذكور		إناث		المجموع	
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رحاب مقران	42	٪52.5	23	٪28.75	19	٪23.75	42	٪52.5

الإخوة حاشور	38	٪47.5	12	٪15	26	٪32.5	38	٪47.5
المجموع	80	٪100	35	٪43.75	45	٪56.26	80	٪100

جمع المادة:

يعتمد الباحث في جمع المادة العلمية والتربوية عن موضوع الدراسة على مجموعة من الدراسات الميدانية السابقة، التي لها علاقة بالموضوع، والتي أجريت في منطقة القبائل لهم نفس العادات والتقاليد والدين والتاريخ والمصير المشترك، يمس فئة الأطفال بصفة خاصة وذلك لمعرفة الآثار التي تتركها برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، على معلومات وتحسين العملية التعليمية، على تلاميذ الطور الإبتدائي من 8 إلى 11 سنة، فهذه البرامج ،عبارة عن أفكار تصاغ في قالب واضح، تعالج جميع الجوانب العملية والتربوية، في مدة زمنية محددة وبطريقة معينة، وتنقسم إلى مسموعة ومرئية تعرضها التلفزة الجزائرية تزود الأطفال بمعلومات وتحسين العملية التعليمية لديهم.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث، من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 11 سنة يدرسون في السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، و في مدارس متواجدة في بلدتي الأربعاء ناث إيراثن وبني دوالة بولاية تيزي وزو.

تم إختيار مدرستين (02) متواجدين في مقاطعة تيزي وزو.

في بلدية الأربعاء ناث إيراثن، مدرسة رحاب مقران" وبني دوالة مدرسة الإخوة حاشور تم إختيار السنوات الخامسة إبتدائي عن قصد، وذلك لمعرفة الأطفال قراءة فقرات الإستمارة جيدا، والذي يقدر عددهم 80 طفلا موزعين على المدارس المذكورة أخذ منهم الذكور والإناث.

قمنا باختيار العينة القصدية (العمدية)التي تعرف بإعتمادنا لإختيار (حالات معينة لإدخالها في العينة، اعتقادا بأن هذه الحالات، تمثل المجتمع المدروس تمثيلا فعليا، مما يسمح بإجراء البحث المطلوب على هذه العينة، هذا الأسلوب تبينت صلاحيته في البحوث التي يستطيع الباحث فيها، حصر المجتمع الأصلي كمجتمع المشاهدين للبرامج التلفزيونية)[1].

فإختيارنا للعينة القصدية، لما لها من بعض المزايا، عدم تجانس مع البحث لأنها تحقق أهداف الدراسة وعدم تجانس مجتمع البحث، ومما تعطي نتائج أقرب، ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها البحث المسحي، كمجتمع الأطفال المشاهدين لبرامج القنوات التلفزيونية الجزائرية.

6-منهج الدراسة وأدواته:

ميدان الدراسة صنف ضمن الدراسات الوصفية ولقد اعتمدنا في بحثنا في جمع المعلومات عن موضوع الدراسة، على مجموعة من المعطيات المتمثلة في الدراسات السابقة

[1] ابراهيم محمد العلي، **مدخل في نظريات العينات**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988، ص75.

التي أجريت على التلفزيون وبرامجه الموجهة للأطفال وكذلك استطلاع رأي بعض التلاميذ، الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية، حيث قدمت لهم استمارة أولية، لمعرفة مجموعة من الجوانب المراد دراستها، وفق المعطيات لكي تجنب بعض الإختلالات، التي تؤدي بالدراسة إلى منحى غير الذي تهدف إليه، لذا قدمنا استمارة أولية إلى 39 تلميذا وتلميذة كدراسة إستطلاعية أولية، لمعرفة اهتماماتهم ونظرتهم للبرامج التي هي عبارة عن (أفكار تصاغ في قالب واضح، تعالج جميع جوانبها، وذلك في مدة، زمنية محددة وبطريقة معينة، وتنقسم إلى مسموعة ومرئية[1].

تعرضها القنوات التلفزيونية الجزائرية على هذه الفئة من التلاميذ.

ولهذا استخدمنا المنهج المسحي التحليلي، الذي يصف المجتمع، من حيث طبيعته وخصائصه وسماته، للحصول على المعلومات، فالمنهج الوصفي (لا يتوقف على عند وصف البيانات وتبويبها، بل يهتم بدراسة العلاقات من المتغيرات[2]، هذا ما تطرقنا إليه في هذا البحث.

أدوات البحث:

تمتاز البحوث الإعلامية والتربوية، تمتاز بعدة خصائص تجعل الباحث يقوم بعدة إجراءات من أجل ضبط المعلومات، وتحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة في بحثه من

[1]- أحمد عبد الله اسماعيل، **القيم التربوية الموجهة للطفل المصري، من خلال الراديو والتلفزيون**، جامعة عين الشمس، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، ص15.

[2]– فاتن سليم بركات، **الإعلانات التجارية في التلفزيون السوري**، دراسة نفسية تحليلية ميدانية أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2000، ص148.

أجل الوصول إلى بعض الأهداف المحددة في الدراسة والوقوف على الحقيقة الموضوعية لها.

إن جمع المادة العلمية، تجعل الباحث يعرف كيف يدعم موضوع الدراسة، والإجراءات التي يمكن أن يقوم بها، والمقاييس العلمية الموضوعية، التي يستخدمها وكذا المناهج التي يتبعها لدراسة الظاهرة، وذلك من أجل تطوير الأساليب التعليمية، وتحسين الأداء، من خلال البرامج والوسائل التربوية، سواء كانت سمعية أو بصرية بلوغ مجموعة من الغايات المسطرة في المناهج التعليمية، والتربوية، لمواكبة التطور العلمي، لأن التطور ما هو إلا عملية لتحسين وتجريد وإتقان الأداء، في المواقف التعليمية، فالهدف من البرامج الأطفال القنوات التلفزيونية الجزائرية، تطوير الأداء التربوي والتعليمي وإستغلال كل المعلومات العلمية والثقافية والتربوية في العملية التعليمة، من أجل الإصلاح والإرتقاء بالعملية التعليمية والتربوية في المجتمع الجزائري، الوصول إلى أعلى مستويات الأداء، لتحسين الكفاءة العلمية لأطفالنا، من خلال الإهتمام بالوسط التعليمي والعمل على تهيئته وإعداده جيدا، لأهداف تربوية وتعليمية المنشودة، التي استخلصت من خلال جمع مادة الدراسة.

استخدمنا في هذه الدراسة:

إستمارة الإستبيان:

يعرف الإستبيان على أنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان في شكل عدد من الأسئلة، تتطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان.[1]

أما الإستمارة، فهي تلك الصحيفة التي يقوم بها الباحث بتدوين مجموعة من الأسئلة فيها، والتي توجه إلى المبحوثين، وتستهدف جمع البيانات ومعلومات، عن سلوكهم ومواقفهم وآرائهم بشأن قضية من القضايا.[2]

أما في تعريف آخر "هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض الباحث.[3]

بناء أداة البحث (الإستبيان):

تعتمد بعض الدراسات الميدانية، على المقابلة والإستبيان الذي يجعل الباحث "بهندي" إلى رسم خطة دراسته، لإستجلاء الحقائق والوقوف على العقبات، والإشكالية المراد دراستها.

قمنا ببناء إستبيان يتكون من أسئلة لها علاقة بالإشكالية، حيث قسم هذا الإستبيان إلى عدة بنود، يتناول كل بند مجموعة من الفقرات تؤدي إلى الوصول للهدف المسطر فالإستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات، عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة تقدم لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع المدروس.

---

[1] محمد شلبي: **المنهجية في التحليل السياسي**، مفاهيم، مناهج، الإقتراحات، الأدوات، ص237.

[2] نفس مرجع ص245.

[3] محمد جواد جبوري: **منهجية البحث العلمي**: ط1، دار صادق ثقافة، الأردن 2012 ص 157

تكونت عندنا نظرة واسعة، من خلال القراءات المتعددة، حول موضوع الدراسة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين ساعدتنا على إعداد استبيان، يحتوي على 28 أسئلة متدرجا في الصعوبة، لها علاقة وطيدة بموضوع البحث الذي يعالج هذه الإشكالية قسم الإستبيان على ثلاث محاور يحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة لها علاقة بموضوع الدراسة، البيانات الشخصية، عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون، وطبيعة برامج الأطفال، وكذا تأثير ودوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري.

دراسة للاستبيان:

بناء الاستبيان:

ينقسم الاستبيان إلى ثلاثة محاور ماعدا البيانات الشخصية وهي:

- عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون
- طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.
- تأثير ودوافع مشاهدة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية.

سنتناول محتوى كل محور بالتفصيل، وهي:

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون، وهو يحتوي على 11 سؤال

المحور الثاني: طبيعة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، يحتوي على 5 أسئلة.

المحور الثالث: تأثير ودوافع برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية، يحتوي على 17 سؤالا.

تحكيم بنود الاستمارة:

بعد تحديد أسئلة الإستبيان، قمنا بعرض الإستبيان، على مجموعة من أساتذة علوم الإعلام والإتصال، الذين لهم دراسة بهذه المواضيع، من أجل التحقق من صلاحية فقرات أسئلة الإستبيان، ومدى مطابقتها لإشكالية البحث، ومطابقة لفروض الدراسة، وتغطية جميع فقرات الإستبيان، من حيث الصياغة وشمولية جوانب الفقرات التي حددتها الدراسة.

– بعد أن أبدى كل محكم رأيه، في بنود وفقرات الإستبيان، تم الإستغناء على 7 اسئلة حذفت من المحور الأول 3 أسئلة، فأصبح يتكون من 8 أسئلة، ومن المحور الثاني حذف سؤال واحد فأصبح يشمل على 4 أسئلة، ومن المحور الثالث حذفنا 3 أسئلة فأصبح يشمل على 14 سؤال، وبذلك أصبحت أسئلة الإستبيان 28 سؤالا، تخضع نوعا ما لملائمة المقاييس وشروط وأهداف الدراسة المراد إجراءها، في هذا المجال، ويعطي الصدق وصحة إستبيان دفعا قويا من حيث أسلوب القياس.

ويتكون الإستبيان من (03) محاور ماعدا البيانات الشخصية، التي تحتوي على الجنس، العمر والمستوى التعليمي، وتتمثل تلك المحاور في:

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون

يشتمل على أسئلة تمثل فترات مشاهدة القنوات التلفزيونية الجزائرية وطبيعة متابعة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية للأفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: طبيعة مشاهدة البرامج الأطفال

يشتمل على أربعة اسئلة ترتكز على نوع برامج الأطفال، اللغة المفضلة لمشاهدة القنوات التلفزيونية، وردة الفعل عند مشاهدة البرامج وعلى أي أساس تختار نوع البرامج.

المحور الثالث: تأثير ودوافع مشاهدة برامج الأطفال

يشتمل على أربعة عشر سؤال، ترتكز على النتائج الدراسية على مدار العام، درجة الانجذاب لتلك البرامج وغيرها.

تطبيق الإستبيان:

– بعد ضبط كل فقرات الإستبيان، توجهنا إلى المدارس لإجراء البحث، وتم اختيار أقسام السنة الخامسة ابتدائي، لأخذ عينة قصدية من هذه الأقسام لتطبيق الإستبيان عليها.

– بعد الإجراء، قمنا بتوزيع الإسيتبيانن على عينة المدارس التجربية في شهر فيفري 2019.

– قمنا بشرح هذا العمل الميداني والهدف منه، وكيفية الإجابة عن أسئلته.

– طلبنا من الأطفال كتابة بياناتهم الشخصية.

– استمارة الذكور لوحدها واستمارة الإناث لوحدها حتى تسهل علينا تفريغها.

– قمنا بتفريغ البيانات من الإستبيان وجدولتها، وتحليل نتائجها، التي يسعى القائم بالتحليل إلى قياسها، ومدى قدرة الأسلوب على توطيد المعلومات[1] التي تجعل الدراسة لها جانبا كبيرا من الموضوعية في الوصول إلى هدفها.

ملخص حول الاستبيان:

بعد حساب الصدق والثبات للاستبيان، وجدنا أنّ أسئلة الاستبيان بقيت كما هي فتحديد هذه الجوانب التي تدعم طبيعة البحث الميداني، في جميع مرحلة العلمية والتربوية، تجعل ثبات الإستبيان يوافق الدراسات ويعطي (نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه) على نفس أفراد العينة، وفي نفس الظروف تقريبا، وأن يحصل الفرد على نفس الدرجة[2].

8–تحديد المصطلحات:

تعريف التلفزيون:

التلفزيون لغة:

التلفزيون كلمة لاتينية "**Télévision**" مركبة من "Télé" ويعني غن بعد و"**vision**" يعني الرؤية وبهذا فالتلفزيون يعني الرؤية عن بعد.

[1]- د. عبد الحميد، **مناع العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في TV وموضوعات القراءة عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مصر، جامعة المتوفية، كلية التربية رسالة الماجستر، ص ص 55 220.

[2]– سمير محمد محسن، **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، عالم الكتب، القاهرة، ، 1983، ص128.

يعرف على أن التلفزيون وسيلة الاتصال والإعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الأفراد في نفس اللحظة وهو وسلة سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة والصوت وهي أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سوءا على شكل أفلام حصص، نشرات ، إشهار إلخ من البرامج التلفزيونية التي كانت تنقل بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية.[1]

لقد عرف العالم المعاصر تطورا هائلا في مجال الإعلام والاتصال وخاصة في المجال التلفزيوني وهذا بمجيئي التلفزيون الرقمي la télévision numérique

حيث كان انطلاق هذا الأخير ينتظر كمرحلة ضرورية لتعميم ونشر التلفزيون بالمعنى الجديد والوسع (THD Télévision haute définition) وذلك بنشر القناة مرات عديدة وفي أوقات مختلفة ظهر التلفزيون الرقمي بصفة رسمية في أمريكا سنة 1998 ففضل الإعلام الآلي توصل بعض الباحثين إلى قيمة رقمية لكل صورة تلفزيونية الشيء الذي أدى إلى إنتاج المئات من القنوات التلفزيونية ونشرها في كل أنحاء العالم [(2)]

التلفزيون إجرائيا:

[1] فضيلة أكلي، **إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة شهادة الماجيستر**، للسنة الجامعية 2007/2006، ص 31.

[2] - فضيلة أكلي، مرجع سابق، ص 981.

التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام التقنية والرقمية المنتشرة عبر العالم ويتفرد هذا الجهاز بخاصتين تميزانه عن سائر الإعلام الأخرى وهي الصورة والصوت الطبيعي وهذا لا يجذب باليد أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

البرامج التلفزيونية

لغة:

هي سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة ولا توجد مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية"[1]"

إصطلاحا:

هي تلك البرامج والأفلام التي تعد للصغار حتى سن المراهقة، على شكل فقرات أو ممنوعات أو إستعراض، يتضمن الأغاني والتمثيليات التي يقصد منها المواد المسموعة

[1]- جيهات أحمد رشتي: **الإعلام ونظرياته في العصر الحديث**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1971، ص207.

المرئية المنتجة بقصد عرضها على الأطفال التي تشمل التلفزيون، ويدخل فيها مسلسلات الأطفال والصور المتحركة، أفلام الأطفال التي تشمل الكرتون أو مدبلجة فهي نوع المادة التي تتضمنها هذه البرامج، من حيث كونها طبيعة جدية واقعية أو ترفيهية، خالية، تهدف إلى التنكوين الثقافي للفرد والمجتمع "[1]"

إجرائيا:

هي تلك البرامج الموجهة للأطفال تقدم على شكل صور متحركة، أفلام أطفال مسلسلات الأطفال أفلام كرتون في المواد المسموعة المرئية خصيصا لفئة الأطفال.

تعريف الطفل

لغة:

طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفردة جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعما دون البلوغ، والطفل أول شيء والطفل أول حياء المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى[2].

اصطلاحا:

[1]– عبد الحميد محمد السيد، **العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في التلفزيون**، رسالة ماجستر، كلية التربية، جامعة المتوفيا 1989، ص56.

[2] محمد القرطبي ، **تفسير لقرطبي**، دار الكتب المصرية، الجزء 12، القاهرة، 1964، ص ص11–12.

إنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبّرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً) سورة الحج، آية:5 إذ تَتَّسمُ هذه المرحلة المُبكّرة من عمر الإنسانِ باعتمادِه على البيئة المُحيطة به كالوالدين والأشقّاء بصورة شبه كليَّة، وتَستمرّ هذه الحالة حتَّى سنَّ البلوغَ[1].

الطفل في قاموس أكسفورد:

يُطلق مصطلح الطفلِ بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشريّ حديث الولادة حتى يبلغ سنَّ الرشد، وينطبقُ ذلك على الذكر والأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.

إجرائيا:

نعرف الطفل في دراستنا، على أنه ذلك الطفل الذي يتراوح عمره من 5 سنوات حتى 11 سنة، يتوصل في هذه المرحلة إلى معرفة اللغة الشفهية أكثر، ويبدأ يتعلم الكتابة، وحفظ العدد ومعرفة الألوان، والتفريق بينهما، وهو ذلك الطفل الذي يفهم العلاقات السببية بين الأشياء.

أيضا: تعتبر مرحلة الطفولة من أهم النمو الإنساني، لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارفة ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية على

[1] قاموس أوكسفورد

بيئته ومجتمعه، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته وتتضح وتتنوع مواهبة وقد جاء في معجم العلوم الإجتماعية أن الطفل: "هو الوليد حتى البلوغ"

إذا تعتبر مراحل الطفولة خصوصا المراحل المبكرة منها، مراحل مهمة في التطور من الناحية الجسمية والإجتماعية[1].

برامج الأطفال:

يأخذ هذا النوع من البرامج إهتماما خاص لنظرا للأهمية التي يأخذها الطفل في المجتمع، هذه البرامج من أجل تشكيل ذهنية الطفل وتسليته بما يقدم له من برامج موجهة خصيصا له، وعلى رأسها الرسوم المتحركة وبرامج الألعاب والمسابقات، والعرائس والأشرطة الوثائقية المبسطة وغيرها، ومما يمكن تأكيده أن معظم تلفزيونات العالم تهتم بتخصص وقت معتبر لهذه الشريحة الإجتماعية المهمة أو هي البرامج التي تعرض خصيا للأطفال، مثل برامج المسابقات وأفلام الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون وبرامج هدايا الأطفال وكل ما يبعث فيهم المتعة والفرح[2].

التعليم:

[1]– حليمة زروقي ، **تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل**، مذكرة شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع التربوي، السنة الجامعية 2015–2016.

[2]– خضرة سكيمي ، حبوسي صليحة، **مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9–12) سنة**، مذكرة شهادة الماستر، السنة الجامعية 2012–2013.

لغة: كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم و هذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعلم" من "علم" ، و جاء في لسان العرب علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه[1]، ويقول "علمه"و العلم تعليما..... وعلمه اياه فتعلمه.[2]

اصطلاحا: قبل الخضوع في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الاشارة الى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير ولهذا نجد البعض يعمد الى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمية اللغات"، وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات"، كما مال البعض الأخر الى استعمال مصطلح "التعليمات" قياس على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح "علم التركيب" أو "التدريسية" أو "التعليمية" على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية.

إجرائيا: هي عملية تفاعل بين المعلم والتلميذ، حيث تعد عملية مقصودة وفق خطة وهدف معين، ويلعب فيها المعلم دورا كبيرا في هذا التفاعل.

تهدف هذه العملية تحقيق التعلم و اثراء معارف جديدة الى المعارف السابقة وهذا يظهر في دوافع السلوك.

9-الدّراسات السابقة:

[1]-إبن منظور، **لسان العرب**، ط1، ج4، دار صادر، بيروت،لبنان، ، مادة (ع ل م)، 1997، ص 416.
[2]-فيروز أبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ج4، دار الجبل، بيروت،لبنان، مادة (ع ل م)، ص 155.

أدى الانتشار الهائل لوسائل الإعلام، إلى اهتمام العديد من الباحثين بدّراسات تتناول في مجملها وسائل الإعلام، حيث أنّ معظم الدّراسات الإعلامية والاجتماعية، والنفسية حاولت دراسة المواد والمضامين الإعلامية الموّجهة للطفل، رغم أنّ معظم الدّراسات والبحوث التّي اهتمت بالطفل والإعلام في الجزائر، لم تتناول بصفة مباشرة موضوع دراستنا وإنّما أثبتت عن دراسات استطلاعية تتم بعادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري، وهناك من برامج تناولت تحليل برامج الأطفال خاصة الرسوم المتحركة، تحليلا شكليا وضمنيا، إلى جانب الدّراسات التي حاولت التعرّف على مكانة الإنتاج الوطني في التلفزيون الجزائري[1].

أمام هذا الوضع، كان من الضروري عرض الدّراسات الإعلامية السابقة لدراستنا التي تناولت برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري وأثرها على العملية التعليمية، والتّي يمكن حصرها فيما يلي:

الدراسة الأول: دراسة "ناجي تمّار"

قدّمت هذه الدّراسة بجامعة الجزائر شهادة الدّراسات سنة 1984 تحت عنوان "أثر المسلسلات التربوية التلفزيونية على التحصيل المدرسي لأطفال المدرسة الابتدائية".

لقد حدد الباحث عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنوات و12 سنة في مرحلة التعليم الابتدائي في حي باب الوادي، وقد استنتج الباحث النقاط التّالية:

[1]- زهير إحدادن، **مدخل إل العلوم الإعلام والإتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، السنة 2002، ص14.

1- أن مشاهدة الأطفال للبرامج التربوية المخصصة لهم لابدّ وأن تكون لها علاقة مع الوقت الذي يكون فيه الأطفال في بيوتهم، حتى لا يحدث اضطراب وتشتت في الانتباه.

2- عدم وجود هيئة عليا لأدب الأطفال وخاصة التّي تعرض في إطار المسلسلات التربوية التلفزيونية.

3- لا يوجد استغلال لوسائل الإعلام عامة وجهاز التلفزيون بصفة خاصة، لنقل قضايا الأمة للأطفال، تجعلهم يشاركون أو ينبؤون بعض القضايا، منها اللّغوية التّي لها دور كبير في تقريب المفاهيم وتفسير القيم وجعلها تربية من الواقع الفكري واللّغوي للطفل الجزائري الذي لا يحسن اللّغة الأجنبية إلاّ القليل منها.

4- هناك فروق واضحة في القيم الاجتماعية التّي تطرحها المسلسلات التربوية، التّي أنتجت في دول تختلف عنّا من حيث القيم الاجتماعية، الثقافية والتربوية، وواقعنا الاجتماعي الذّي يحي فيه الأطفال.

5- لم تجعل المسلسلات التربوية كوسيلة للعملية التربوية والتعليمية.

6- عدم الربط بين الحياة التي يطمح الأطفال الوصول إليها، وهي الانتماء للحضارة العربية الإسلامية، والدور الذي لعبته في بناء الحضارة الحديثة، وبرامج الأطفال التي تعرضها التلفزة الجزائرية. [1].

[1]- ناجي تمار: **تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري**، رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية السنة الجامعية: 2006/2005، ص66.

الدراسة الثانية: الأطفال والتلفزيون في الجزائر

وهي دراسة قام بها الباحث "**عبد الله بوجلال**"، تتم بدّراسة عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري، وموقفهم من البرامج التّي يقدمها، إضافة إلى الأثار التّي تحدثها مشاهدة الأطفال لتلك البرامج على عملية مذاكرتهم لدروسهم، ودور الأولياء في تحديد اتجاه مشاهدة الأطفال للبرامج وتأثيرها على الكيفية التّي يقضي بها الأطفال أوقات فراغهم.

حيث استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج المسحي الوصفي، وإضافة إلى المنهج المقارن، الذّي استخدم في تحليل وتقديم نتائج الدّراسة، وكانت استمارة المقابلة والاستبيان

كأدوات لجمع البيانات، حيث وقع الاختيار على تلاميذ المدارس الأساسية لكل من الجزائر العاصمة، البليدة المسلية، الطارف، وتتراوح أعمار المبحوثين بين 11 و 16 سنة لدى الجنسين، وبالتّالي قدّرت العينة المختارة بـ 681 تلميذ خلال فترة نوفمبر 1991 أفريل 1992[1].

حيث توصلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

1- معظم المبحوثين يشاهدون التلفزيون الجزائري بـ 99.27% لكن بصفة غير منظمة، كما أنّ الأطفال الريفين أكثر انتظاما من الحضاريين، وربما يرجع ذلك إلى قلّة وسائل الترفيه والتثقيف في المناطق الريفية، مما يدفعهم إلى مشاهدة التلفزيون أكثر من الأطفال الحضاريين.

2- أظهرت الدّراسة عدم وجود فروق كبيرة بين إجابات الأطفال باختلاف نوعهم ومقر إقامتهم، فيما يتعلق بتفضيل أيام المشاهدة حيث احتل يوم الاثنين الرتبة الأولى، في حين احتل يوم الخميس الرتبة الثانية، ويوم الجمعة الرتبة الثالثة.

3- توصلت الدّراسة إلى أنّ الأطفال المبحوثين يقبلون بالدرجة الأولى على مشاهدة الرسوم المتحركة، ثم الأغاني في الدرجة الثانية، في حين احتلت برامج الأطفال الأخرى الرتبة الثالثة وبدرجات أقل من المسلسلات العربية والأخبار، والبرامج الرياضية والثقافية والعملية.

---

[1]- عبد الله بوجلال، **الأطفال والتلفزيون في الجزائر، الجزائرية للإتصال**، معهد جامعة الجزائر، العدد 1992 ص 128.

4- أظهرت الدّراسة فيما يخص مكانة الرقابة الأبوية في تحديد أوقات المشاهدة حيث أنّ 51% من المبحوثين لا يتدخل أوليائهم في تحديد نوع البرامج التّي يشاهدونها، في حين أجاب 47.17% من المبحوثين بأنّ أولياؤهم لا يسمحون لهم بمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية، وقد احتلت الأفلام والمسلسلات الأجنبية الرتبة الأولى ضمن البرامج التّي لا يسمح الأولياء لأطفالهم بمشاهدتها سواء لدى الذكور أو الإناث.

وبهذا فقد زودتنا هذه الدّراسة بمعلومات هامة عن عادات وأنماط المشاهدة لدى أطفال المدن والأرياف، من الذكور والإناث، التّي تتراوح أعمارهم ما بين 11 و16 سنة، وتجلى بوضوح إقبالهم على مشاهدة التلفزيون وعلى متابعة برامج الأطفال خاصة برامج الرسوم المتحركة ، وبالرغم من كون المرحلة العمرية التّي شملتها الدّراسة قريبة أكثر من المراهقة منها الطفولة.

وبالتّالي فإنّ متابعة الرسوم المتحركة ليست مقتصرة عل الأطفال الصغار، بل نسبتها هامة في أوساط من الأطفال من قبل المراهقة والمراهقة من الذكور والإناث الحضريين والرفيقين على السواء. [1]

[1]- عبد الله بوجلال، **الأطفال والتلفزيون في الجزائر، الجزائرية للإتصال**، مرجع سابق، ص 129.

الدّراسة الثالثة:

الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري وأثرها على الطفل، قامت بها الباحثة "**بشبيش رشيدة**" عام 1995 حيث تشمل هذه الدّراسة سلاسل من الرسوم المتحركة التّي يبثها التلفزيون الجزائري، بهدف التّعرف على هذه البرامج الشكلية والضمنية، وكذلك تفاعل عينة من الاطفال مع هذه البرامج المدروسة لمعرفة الجانب التأثيري للرسوم المتحركة، والتعرف على القيم التي احتوت بتحديد مدى ملائمتها للطفل الجزائري باعتبار أنّ هذه البرامج

الاجنبية أنتجها مؤسسات عالمية، وعملت على دبلجتها بعض الدول العربية، كما تسعى هذه الدّراسة إلى معرفة مدى تأثير الطفل الجزائري بالقيم التّي تضمنتها الرسوم المتحركة.[1]

اعتمدت الدّراسة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمسح مضمون الرسوم المتحركة التّي بيّنها التلفزيون الجزائري، أو مسح جمهور هذه البرامج من الأطفال، وقد استعانت الدّراسة في تحقيق أهدافها بأداتين من أدوات المنهج المسحي، وهما الاستبيان وتحليل المحتوى حيث اعتمد على استمارة استبيانية تضمنت 35 سؤالا لمعرفة كيفية تفاعل الأطفال مع البرامج المدروسة بحيث تم ملئ الاستمارات بإجراء مقابلات مع المستجوبين كما اعتمدت على استمارة تحليل محتوى الرسوم المتحركة.

بالنسبة للتساؤلات التّي طرحت لتحليل محتوى الرسوم المتحركة تتمثل فيما يلي:

- ما هي الخصائص التشكيلية التّي تميّزت بها الرسوم المتحركة المدروسة؟
- متى وأين وقعت أحداثها؟
- ما هي أهم المواضيع والقيم التّي تناولتها؟
- ما هي مميزات وقيم الأبطال ومنافسيهم في الرسوم المتحركة؟

أمّا التساؤلات الخاصة بكيفية تفاعل الأطفال مع الرسوم المتحركة هي:

- ما مدى متابعة الأطفال المستجوبين للرسوم المتحركة، وما مدى اهتمامهم بها؟

[1]- رشيدة بشبيش ، **الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري**، دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، سنة 1996-1997، ص 31.

– ما نوع الرسوم المتحركة التّي أقبل الأطفال على متابعتها، وما هي العوامل المحددة لذلك؟

– ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع أبطالهم المفضلين والقيم التّي تأثروا بها؟

– ما مدى تفاعل الأطفال المستجوبين مع المضامين والقيم التي احتوت الرسوم المتحركة؟

– كيف أثرت متغيّرات السّن، الجنس والمستوى الاجتماعي على اهتمامات الأطفال المستجوبين، وكيفية تفاعلهم مع الرسوم المتحركة المدروسة؟

ولخصت الدّراسة بعد تحليل مضمون الرسوم المتحركة وانتقاء أراء الأطفال حول كيفية تفاعلهم مع هذه البرامج إلى عدد من نتائج يمكن عرضها فيما يلي:

1– كانت جلّ الرسوم المتحركة المدروسة عبارة عن سلاسل يومية أو أسبوعية مدبلجة بالعربية من قبل عدد من المؤسسات الإعلامية العربية خاصة الأردنية.

2– كانت معظم الرسوم المتحركة المدروسة على شكل حلقات يتصدرها جنريك مدّعم بكل عناصر السمعية والبصرية، وكانت مدة الجنريك في معظم السلاسل طويلة نسبيا مقارنة بمدّة الحلقات.

3– الرسوم المتحركة تحمل طابعا ترفيهيا من نوع المغامرات والبطولات، حيث وقعت أحداث أكثر من نصف سلاسل المتحركة المدروسة في النصف الثاني من القرن العشرين.

حيث حاول الباحث التأكد من صحة الفرضيات من خلال عملية مسح عادات المشاهدة لدى الأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة بحي باب الواد، وقدر عددهم بـ 120 تلميذ من ذوي التحصيل الدّراسي المنخفض، وقد استخدم الباحث المقابلة المباشرة وهي وسيلة لجمع المعلومات، إلى جانب استمارة التبيان تضمن اثنين وأربعين سؤالا، وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التّالية:

1- التلفزيون هو العامل الأكثر تأثيرا على عملية التحصيل الدّراسي للأطفال حيث تأتي في المرتبة الأولى مقارنة بالعوامل الأخرى بـ 46.67%، السكن بنسبة 29.16% الأسرة بـ 15.89%، المدرسة بـ 8.33%.

2- أوقات عرض المسلسلات التربوية لا يتسم بالانتظام، حيث يتم عرض الحلقات في أوقات المدرسة، مما يؤدي إلى انصراف الأطفال (عن المدرسة، تابعة بعض الحلقات من هذه المسلسلات).

3- هذه المسلسلات تطرح قضايا اجتماعية وعلمية مطابقة لقدرات الطفل العقلية، وتفكيره الإدراكي، لكنها بعيدة عن واقعه الاجتماعي المتمثل في الأسرة والشارع والنوادي والمؤسسات التعليمية، فيصاب الطفل بذلك بخيبة أمل، ويعيش في صراع بين قيم البرامج وقيم التمتع، فتفوت عليه فرصة التحصيل الدّراسي.

4- بعد متابعة الباحث لبرنامج "**الأسيرة ياقوت**" الذي هو نوع من أنواع الرسوم المتحركة تبيّن أنّه يجد الفرد ويضعه في المرتبة العليا، ويبرز تحديد للجماعة، وهذا الطرح يتعارض مع قيمها الاجتماعية التّي ترى أنّ العمل الاجتماعي هو تمجيد للتعاون والإخلاص.

وبالتالي تمكنت هذه الدّراسة من التوصل إلى وجود علاقة بين ضعف التحصيل الدّراسي وحجم المشاهدة، حتّى ولو اقتصرت المشاهدة على البرامج التربوية كون أنّ هذه البرامج أجنبية ولا تستجيب لحاجيات وقيم الطفل الجزائري لكن ما يؤخذ على هذه الدّراسة أنّه لم تبرز الكيفية التّي تمت بتحليل مضامين المسلسلات التربوية دون أن يوضح الطريقة التّي درس بمضامينها، حيث أنّه على لذلك لتقترب أكثر من واقع الطفل وزمنه فسهل بذلك عملية معايشة أحداثها.

5-أظهرت عملية التحليل أنّ الأبطال والأشرار في السلاسل المدروسة، قد تميزوا بعدد من الخصائص النوعية والاجتماعية والعصرية حيث كان معظم الأبطال من الأطفال أو المراهقين، بينما كان معظم الأشرار من البالغين، أي أنّ الرسوم المتحركة عملت على تعميق قوة الصراع بين الكبار والصغار، حيث صورت السلاسل المدروسة عبر حلقات الأطفال أبطالا حملوا أكثر من طاقاتهم الجسدية والفعلية في مواجهة أشرار بالعين. [1]

[1]- نادية جباري ، **حق الطفل الجزائري في الإعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، رسالة شهادة الماجستر في علوم الإعلام والإتصال، السنة الجامعية، 2004-2005، ص ص16-17.

الدراسة الرابعة: " نورة بن بوزيد "

حول "الطفل وتفاعله مع برامج البرابول" [1]ولقد أجريت الدّراسة على عينة من أطفال المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة، وذلك في إطار تحضير شهادة الماجستير، بمعهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 1994 وتتمحور إشكالية الباحثة حول دراسة تأثير

[1]-نورة بن بوزيد، **الطفل والتفاعل مع برامج الباربول**، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1994، ص 5.

البرابول على شريحة حساسة في المجتمع والمتمثلة في الأطفال، ولقد اعتبرت الباحثة أنّ القنوات الأجنبية التّي يلتقطها المجتمع الجزائري قد أحدثت بعض الانشغالات الثقافية والاجتماعية فيما يرتبط بتواجدها وأثرها على الأطفال، لأنّ الأطفال يمثلون الفئة الأكثر استهلاك لهذه القنوات إذ لا يملكون حصانة معرفية، لذلك يكتسبون الكثير من خبرات الحياة من البرامج التلفزيونية لكن هذا يؤثر سلبا على الطفل، لأنّ هذا الأخير يصدق كل ما يراه على الشاشة ويعمل به، وبذلك تناولت الباحثة النقاط التّالية:

– تحليل وصفي للبرامج الأجنبية الملتقطة عبر الهوائي المقعر.

– دراسة جمهور الأطفال الذين يتعرضون إلى محتويات البرامج الأجنبية، وهو الجزء الرئيسي من البحث.

وتوصلت الباحثة إلى الكشف على الأمور التالية:

– البرامج المفضلة عند الأطفال غالب ما تكون عنيفة.

– تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال.

– نقص الرقابة الأبوية على البرامج وأوقات مشاهدة الأطفال للتلفزيون

– استيعاب الأطفال للغة البرامج الأجنبية .

– التأثير الشديد للأطفال بالإعلانات الإشهارية الأجنبية وتبقى بالنسبة لهذا البحث دراسة علاقة الأطفال بالإشهار الأجنبي دراسة فرعية. [1]

[1]- فصيلة أكلي، **إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية**، رسالة شهادة الماجستر، لسنة الجامعية: 2007/2006، ص42.

الدراسة الخامسة:

دراسة الباحثة أمينة الطرابلسي بعنوان: إعلانات القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات "**قناة سبايس تو**" ماجيستر لم تطبع في هيئة كتاب قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 2007.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف على الأنماط الإعلانية الغالبة على إعلانات "**قناة سبايس تو**" كما هدفت إلى الكشف عن القيم الثقافية التربوية التّي تحويها

الرسائل الاعلانية، التّي توجهها الجهات المعلنة، من خلال القنوات الفضائية العربية المتخصصة في برامج الأطفال، وكنموذج عنها "**قناة سبايس تو**".

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على أداة تحليل المحتوى لعينة عشوائية منتظمة من إعلانات "**قناة سبايس تو**"، وتوصلت هذه النظرية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– تتضمن إعلانات القناة الكثير من القيم، غلبت عليها القيم السلبية كقيمة الاستهلاك والعنف والاختلاط بين الجنسين إلى جانب ذلك برزت بعض القيم الايجابية والاجتماعية والدينية، كالتعاون والعمل والانجاز الحفاظ على العبادات.

– مرونة في استخدام اللّغات بين العربية الفصحى والأجنبية.[1]

أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذا لا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة، سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين والانطلاق منها، بأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا.

فمن خلال وما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن أغلبية تلك الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت التجارب العلمية

[1]- فصيلة أكلي، **إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية**، رسالة شهادة الماجستر، لسنة الجامعية: 2007/2006، ص42.

بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة، بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين، خصوصا الأطفال، ولكنها لم تتعرض إلى التأثير الذي تتركه البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على العملية التعليمية لديهم بصفة خاصة وبالرغم من أنها لم تتعرض لذلك، إلا أنها ساهمت مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث المتمثل في تأثير برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية على العملية التعليمية لدى المتمدرسين" في الجانب النظرية خاصة، الدراسة التحليلية للتلفزيون ووظائفه والاتجاهات النظرية التي تناولت تأثير التلفزيون على الطفل، كما زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها دراستنا هذه.

بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتباين موقع البحث الذي نحدد بصدد دراسته من الجهود السابقة الأخرى، كما أنها نبهتنا إلى طبيعة المادة العلمية الموجودة ومنها تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة .

كما أفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة، وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات، كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع.

في الأخير رغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة إلا أنها تبرز الحاجة إلى زيادة من الدراسات في هذا المجال، ولعل بحثنا الحالي يضيف المزيد من الأفكار حول هذا

الموضوع، خاصة في المجتمع الجزائري، ويلقى الضوء على بعض جوانبه التي ما زالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع.

شهدت الوسائل التربوية والتعليمية في منتصف القرن الماضي وبداية القرن الحالي اهتماما كبيرا من طرف القائميين على العملية التعليمية، وخاصة الوسائل السمعية البصرية، لما لها من تأثير كبير على الأفراد والجماعات، إذ أنها تقدم مجموعة من الوقائع والحقائق التي تعتمد على تقريب المعلومات للمشاهدين والمستمعين، ولهذا فإن دراسة هذه الوسائل والاهتمام بها، وخاصة في السنوات الأخيرة من طرف المجتمعات المتقدمة وحتى النامية، يجعلنا نعطي لها اهتماما من خلال الدراسة والبحث في جوانبها الاجتماعية والتربوية والنفسية والعلمية والسياسية والأخلاقية والدينية، سواء من الناحية الايجابية أو السلبية.

من خلال ملاحظتنا المتأنية لهذه الوسائل السمعية البصرية استدعى اهتمامنا التلفزيون وبرامجه التي أصبح يتحدث عنها العام والخاص، لما لها من تأثير كبير على المجتمع بصفة عامة والطفل بصفة خاصة[1].

دراسة تحت عنوان "التلفزيون الجزائري"، والتي قدمت على شكل رسالة ماجستير بجامعة وهران سنة 1982، والتي تعتبر أول رسالة علمية –حسب علمي– تناولت برامج التلفزة الجزائرية بالدراسة والتحليل والنقد وإستنتجت ما يلي:

[1] ناجي تمار، **تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي** دراسة ميدانية في ولاية الجزائر، رسالة شهادة دكتواره دولة في علوم التربية، السنة الجامعية 2005–2006، ص 2

1- أن الإنتاج المستورد من الدول الغربية، التي تختلف عنا من حيث القيم بجميع أنواعها الإقتصادية والسياسية والأخلاقية والإجتماعية والتربوية، تقدر ب 65,15 % مما تعرضه تلفزة الجزائر التي تحمل مسؤولية كبيرة على عاتقها، إذ أصبحت مصدر للمتعة والترفيه، ومن المؤثرات العامة في تحريك الإنسان الجزائري نحو قضياه وإهتماماته، ودفعه للمشاركة في رسم طريق مستقبله وتعبيدها إقتصاديا، وإجتماعيا وثقافيا و تربويا[1].

2- إن برامج الأطفال تبث مرة كل أسبوع، تتضمن برامج خاصة بهم وفي مستوى تفكيرهم، غير أنها تتضمن بعض الخصائص مثل العنف، الذي لم يرق إلى مستوى السلم، الذي نلاحظه في الأفلام الموجهة للكبار، أما التسلية عادة ما تأتي في حلقات يكون بطلها طفل، يتقمص شخصية البطل، و مما يجعل الأطفال يشاهدونها، فيتأثرون بها و يتفاعلون معها.

3- علما أن الأطفال يحملون جوانب من الخبرات المكتسبة في الوسط، الذي يعيشون فيه، غير أن هذه الخبرات غالبا ما نجد فيها جوانب غير علمية وتربوية، تجعل الأطفال المشاهدين عندما يتفرجون فلما أو مسلسلا، يحمل نفس الصورة المكتسبة، يصابون ببعض الإضطرابات فالبرامج تعرض في مجموعها إهتمامات بعيدة كل البعد عن الأطفال الجزائريين، وغالبا لا تتم بأية صلة، للقيم الأخلاقية والثقافية التي يحتكون بها، ذلك لأنها

[1] عبد الحميد حيفري , **برامج التلفزيون الجزائري**, رسالة ماجستير, معهد علم الاجتماع, جامعة وهران1982 ص 75.

اعتمدت خصيصا للأطفال، الذين يعيشون ضمن مجتمعات لها مشاكلها الخاصة، وقيمها ومثلها، المغايرة تماما لمشاكلنا المعايشة ولمثلنا العليا[1]

4- إن الأطفال لا يجدون وسائل أخرى يمكن أن تستحوذ على إهتماماتهم، إلا جهاز التلفزيون، وما يعرضه من برامج تربوية أو ترفيهية،, لذا نجد أن مدة المشاهدة خلال أيام الأسبوع، تقدر بساعتين ونصف تقريبا في اليوم، وما يقارب أربع ساعات في أيام العطل الأسبوعية.

5- يمكن إستخلاص مما يعرض من برامج خاصة بالأطفال، أن إنتاجنا لا يتعدى سوى 7,60%، مما يعرض عليهم، وهذا الإنتاج الوطني يتمثل في حصص الأطفال والحديقة الساحرة، وبين الغابات الجميلة.

6- لقد طغى الجانب الترفيهي على الجانب التربوي والثقافي، الذي يزيد من سعة الأفق الفكري، ويساعد الأطفال على تحصيل علمي وتربوي جيد، يستثمره في المدرسة والواقع الاجتماعي.

7- الدراسة لا تخلو من بعض السلبيات، التي أفرزتها ظروف البحث العلمي في بلادنا، زيادة على ذلك تعتبر الرسالة الأولى في ميدان الاعلام التربوي.

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

[1] عبد الحميد حيفري , **التلفزيون الجزائري واقع و أفاق الجزائر**, المؤسسة الوطنية للكتاب, طبعة ثانية 1985 ص135.

من خلال الدراسات التي عرضناها، نجد أن معظم الدراسات أكدت على وجود تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري لدى المتمرسين، لقد قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا لكن هذا لا يعني أننا اشرنا إلى كل الدراسات فاختياراتنا ارتكز على الدراسات التي عثرنا عليها:

– إذا تتفق نتائج هذه الدراسات على التأثير السلبي التلفزيون على حياة الأفراد عامة والأطفال خاصة ، حيث اتهم الكثير من الباحثين لهذه الوسيلة بمسؤولية على انحراف الإحداث، من انتشار العنف في الأوساط الاجتماعية الجرائم، وخاصة الجنسية منها ...

– أما ناحية المنهج المستخدم فاستعملنا تقريبا في دراستنا والدراسات السابقة على المنهج المسحي، الذي يعتبر الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

تمهيد:

اعتمدنا في هذه الدرّاسة على العينة القصدية، المتمثلة في شريحة الأطفال المتلقين لبرامج القنوات التلفزيون الجزائري، أمّا عن السنّ فتم تحديدها من سنّ 8 إلى 11 سنة.

وقد أجريت الدّراسة، في شهر فيفري، بلغ عدد الاستمارات المسترجعة والصالحة للدّراسة 80 استمارة، وتم اختيار ولاية تيزي وزو لإجراء الدّراسة الميدانية، نظرا لقرب منطقة الدّراسة مما سهل علينا التعامل مع مجتمع البحث.

اعتمدنا في تحليل البيانات الخاصة للأطفال على متغيرين لقياس الظروف فيما يتعلق بمشاهدة البرامج، وتتمثل هذه المتغيرات في الجنس والسنّ.

1- عرض وتحليل نتائج الخاصة بالبيانات الشخصية:

بعد قيامنا بتطبيق أداة البحث المتمثلة في استمارة حول برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين تحصلنا على النتائج المتمثلة في الجداول التالية:

جدول رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب متغيّر الجنس

التكرار والنسبة / الجنس	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
إناث	42	%52.5
ذكور	38	%47.5
المجموع	80	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أنّ نسبة متغيّر للذكور (52.5 %) ونسبة متغير الإناث (47.5 %)، بمعنى أنّ توزيع العينة حسب متغيّر السّن متساويان في هذه الحالة.

تدلنا هذه النتائج الاحصائية بأنه في كلا الفئتين العمريتين، أي ما بين 8 سنوات الى 11 سنة، كانت النسبة الأكبر فيها" للإناث"، نظرا الطبيعة مجتمع البحث بإضافة الى أن "الذكور" في هذه المرحلة، لا يهتمون بمشاهدة التلفزيون "كإناث"، فهم يفضلون ألعاب الكومبيوتر، واللعب بالكرة، والخروج للشارع، والذهاب للأصدقاء، وغيرها من الأعمال التي

يمارسونها أطفال "الذكور"، عكس الاناث"، فهن يفضلن البقاء في البيت ومتابعة برامج الاطفال التلفزيونية.

دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس

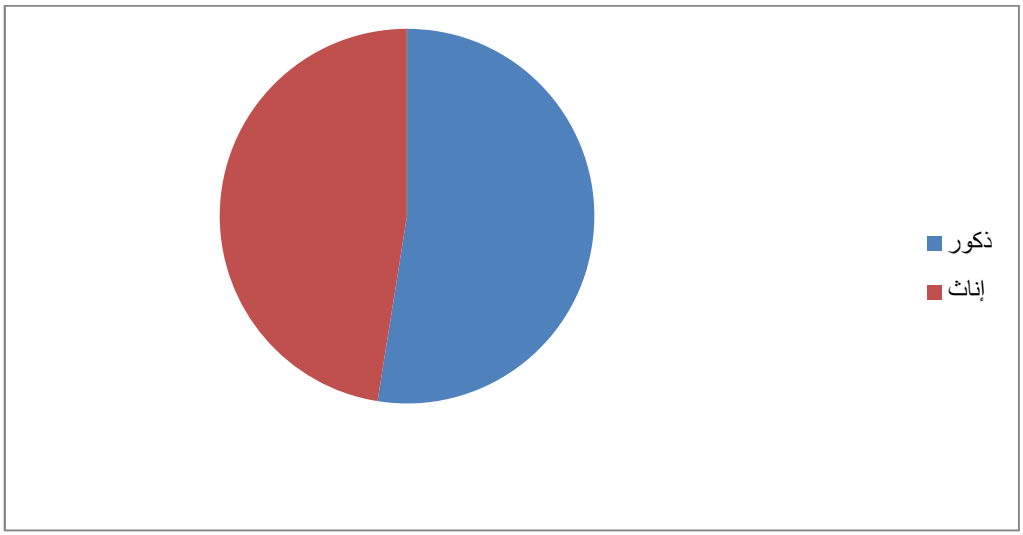

يتضح من خلال الدائرة النسبية أنّ كلا الجنسين متساويين.

جدول رقم (3) يمثل توزيع العينة حسب متغيّر السنّ

التكرار والنسبة / السنّ	التكرارات	النسبة المئوية
من 8 إلى 9 سنوات	20	%25
من 10 إلى 11 سنة	60	%75
المجموع	80	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة متغيّر السّن من 8 إلى 9 سنوات هو 19 مفردة (تكرار) المقدرة ب(25 %)، أمّا متغيّر السن من 10 إلى 11 سنة هو 61 مفردة (تكرار) المقدرة ب (75 %)، وعليه فإنّ الفئة العمرية الأكبر هي من 10 إلى 11 سنوات بالنسبة (76.25%).

كما نجد أن نسبة المبحوثين من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنوات الى 11 سنة، شكلت الأغلبية بنسبة (75%)، ما يفسر أن هذه الفئة هم الأكثر محبة وإعجاب، ببرامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، عكس فئة العمر ما بين 9 سنوات الى 10 سنة.

منه لم نجد نسبة كبيرة ، بل قدرت النسبة ب (25%)، ما يفسر أن الفئة العمرية الصغيرة ضعيفة، لديهم أشياء أخرى يفضلونها عن التعرض لهذه البرامج، و يرجع تقارب النسب لبعضها البعض ، إلى مجتمع البحث ، حيث أن نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم

ما بين 10 سنوات إلى 11 سنة، أعلى من نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات الى 9 سنوات، ومنه فان الفئات المختارة تعتبر عينة ممثلة لمرحلة الطفولة المتأخرة.

دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب متغير السن

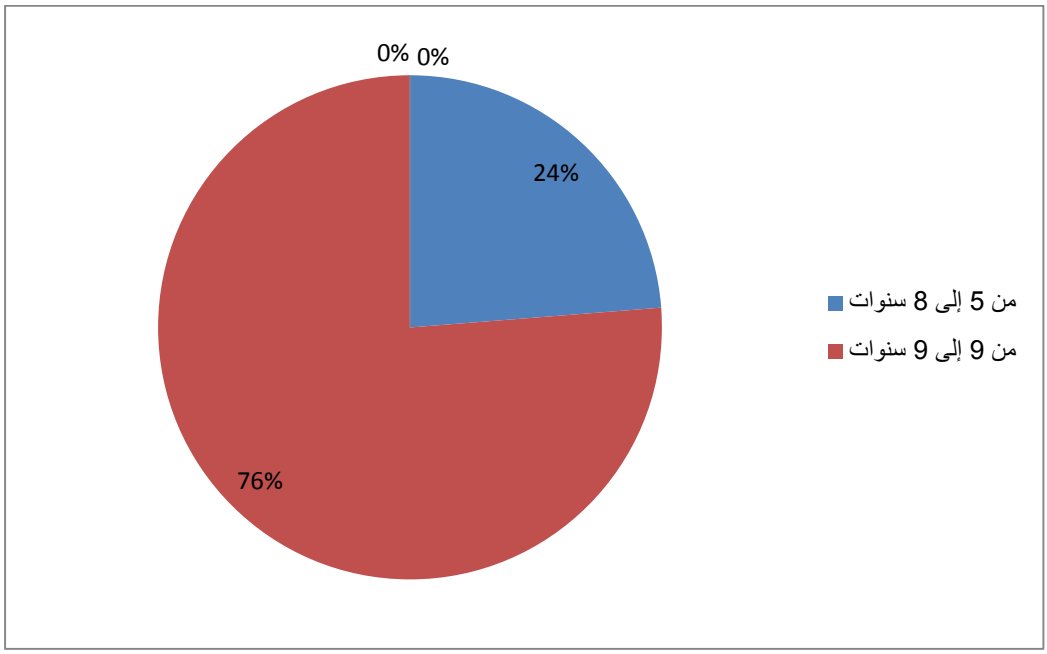

يتضح من خلال الدائرة النسبية أنّ النسبة(76.25%) هي النسبة المئوية الأكبر بالفئة العمرية من 10 إلى 11 سنة، أمّا النسبة المئوية (23.75%) هي النسبة الصغرى للفئة العمرية من 8 إلى 9 سنوات.

2-عرض وتحليل النتائج الخاصة بعادات وأنماط مشاهدة التلفزيون عند الأطفال:

يتطرق هذا المحور إلى أنماط وعادات مشاهدة الأطفال للتلفزيون ، في البداية سنقدم فكرة عامة حول ذلك، من خلال تقديم قراءات كمية وكيفية للجداول البسيطة ومن ثم سيتم ربط كلّ سؤال، وعددها ثمانية متغيرات للدراسة، والتي نفترض أنّ لها دور كبير في تحديد نمط المشاهدة، وهذا بهدف تقديم نظرة دقيقة وواضحة عن متابعة أفراد العينة لبرامج القنوات التلفزيون الجزائري، من خلال فترات التعرض، وكذا أهم البرامج الفضلة لدى المبحوثين.

جدول رقم (4) يمثل عدد أجهزة التلفزيون في المنزل.

التكرار والنسبة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	% 81.25
لا	15	% 18.75
المجموع	80	%100
عدد الأجهزة	**164**	**% 205**

يتبيّن من خلال الجدول بأنّ أفراد العينة الذّين يملكون أكثر من جهاز تلفزيوني في البيت كانت إجابتهم بنعم، حيث تمثلت نسبته المئوية في (81.25%)، أمّا الذّين لا يملكون أكثر من جهاز تلفزيوني في البيت تمثلت النسبة المئوية في(18.75%)، وبهذا يتضح أنّ النسبة المئوية (81.25%) هي النسبة الأكبر وهذا يعني أنّ أغلبية الأطفال يملكون أكثر من جهاز

تلفزيوني فحسب الاجابات الموجودة في حالة نعم هي 164 جهاز، منه يوضح نسبة قليلة لعدم امتلاكهم لجهاز التلفزيون، وهذا ما يؤكد أن جميع أفراد العينة يمتلكون جهاز التلفزيون بنسبة 81,25%، ما يفسر هذا الإمتلاك الجماعي للتلفزيون، إلى أهمية هذا الجهاز، الذي أصبح ضرورة حتمية في مجتمعنا قبل أي شيء آخر، ويعتبر التلفزيون أكثر وأهم وسيلة للطفل من الوسائل الاخرى، لأن الطفل يبدأ بمشاهدة التلفزيون، قبل تعلم القراءة وقبل التحاقه بالمدرسة، و كذلك نجد أن أغلب الأطفال يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون.

ومن هذا المنطلق أصبحت امكانية مشاهدة أفراد العينة لبرامج التلفزيون، الموجهة لهم متوفرة و في متناول جميع الأطفال.

جدول رقم (5) يمثل مشاهدة التلفزيون

التكرار والنسبة / طبيعة المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	% 11.25

غالبا	14	%17.5
أحيانا	37	%46.25
نادرا	20	%25
المجموع	80	%100

يظهر من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أحيانا بنسبة (46.25%)، ثمّ تليها مشاهدة التلفزيون نادرا بنسبة (25%)، ويليها غالبا بنسبة (17.5%)، ثم مشاهدة الأطفال للتلفزيون دائما بنسبة (11.25%)، أما أحيانا تمثلت نسبته في (46.25%)، حيث ان جل أوقاتهم تنصب في الدراسة لهذا نرى أن نسبة تعرضهم لأحيانا هي النسبة الكبيرة لأنهم مرتبطون بالدراسة.

من خلال ما سبق تحليله، نستنتج أن طبيعة مشاهدة التلفزيون من طرف الأطفال كان ذلك "أحيانا" بسبب شغلهم بالدراسة، بالقيام بأعمالهم المفروضة عليهم، وأنه ليس جل الأطفال لديهم جهاز التلفزيون في غرفتهم، أو في المنزل أو لعدم انجذابهم لذلك الجهاز الغير، وكما نجد البعض من منهم يفضل اللعب مع الأخوة، أو الجلوس لوحدهم، و هناك فئة يحبون البقاء في الشارع على مشاهدة القنوات التلفزيون الجزائري.

تليه "نادرا" في الرتبة الثانية، بالنسبة لأفراد العينة، بمعنى أن هناك فئة قليلة تمثلت ب (25٪)كنسبة مئوية لهذه الأخيرة، فطبيعة المشاهدة هنا تكون نستطيع القول بأنهم يتابعون البرامج يومين من كل خمسة عشر يوم ،فهذه الفئة نجدها فقط الأطفال الذين يحرصون على

أن يكون مستواهم الدراسي بمعدل عالي، يكسبوه بكل جهد و مثابرة، فالأسرة هنا لديها دور كبير في السعي وراء أبنائهم من أجل أن يتفوقوا، ويقومون بذلك بتنظيم أوقاتهم بشكل جيد.

ومن هنا نلاحظ أن أفراد العينة "غالبا" ما يشاهدون برامج الأطفال، يكون ذلك يومين من كل شهر مثلا، عندما يجدون أنفسهم وقت فراغ تماما، وذلك عند الانتهاء من الامتحانات، أو خلال العطل الأسبوعية.

من جهة أخرى، هناك من يداولون" دائما" على مشاهدة التلفزيون، لا يستطيعون الاستغناء عنه، مهما كانت الظروف فبعض من الأطفال يأخون التلفزيون كوسيلة للإستراحة مثلا عوضا الشجار مع الأصدقاء، واللجوء إلى الشارع، من خلال هذه الأخيرة يجد كل متطلباته وإحتياجاته، سواء كان ذلك في حياته اليومية ، أو يساعده في دروسه بحل بعض التمارين، أو لديه فقط عادة المشاهدة دون أن يكون لديه هدف معين، المهم يجد أين يملئ وقت فراغه.

جدول رقم (6): يمثل الأيام المفضلة لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري

التكرار والنسبة / الأيام	التكرار	النسبة المئوية
كل أيام الأسبوع	25	%31.25

يوم الجمعة	23	%28.75
أيام العطلة	16	%20
يوم السبت	16	%20
المجموع	80	%100

يتضح من خلال أعلاه أنّ الأيام المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة التلفزيون هي أيام العطلة بالنسبة (31.25%)، ثم يليها كلّ أيام الأسبوع بنسبة (28.75%)، بعدها يأتي يوم الجمعة ب (20%)، ثم يليها يوم الجمعة والسبت بنسبة (13.75%)، أمّا النسبة الأدنى تمثلت في يوم السبت بنسبة (6.25%)، وعليه نستنتج أنّ معظم الأطفال يفضلون أيام العطلة لمشاهدة القنوات التلفزيونية الجزائرية.

نستنتج أن الأطفال يتعرضون للبرامج التلفزيونية "كل أيام الأسبوع "، هذا يدل على أن عملية البرمجة، لا تأخذ بعين الإعتبار الفرق بين فترات الدراسة ووقت بث البرامج المخصصة لأطفال، ويظهر لنا بصفة واضحة في تكثيف برامج الأطفال، في الوقت الذي يكون فيه الطفل له إنشغالات وإهتمامات أخر، وبالتالي لا يكون له متسع من الوقت على مشاهدة البرامج الخاصة به، على عكس بعض من أفراد العينة الذين يختارون "يوم الجمعة" كيوم مفضل لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري، من برامج الأطفال المختارة لهم، إختاروا ذلك اليوم حيث يرى البعض بأنه هم اليوم المناسب نظرا لتنظيم وقتهم بين التلفزيون والقيام

بواجباتهم المدرسية، وهناك بعض الأولياء من خصصوا ونظموا أوقات أطفالهم لصغر سنهم، لكي لا يهملوا دراستهم، وهناك البعض هم من خصصوا لأنفسهم الوقت، سواء كان ذلك لقلت أجهزة التلفزيون في البيت ،أو لأن ظروفهم الدراسية لا يسمح لهم بذلك.

والملاحظة التي يمكن اسقاطها في هذا الشأن، أن هناك تناقض في توزيع برامج الأطفال التلفزيونية، حيث أنه وفي الوقت يكون فيه الطفل في العطلة الأسبوعية، وعوض تكثيف البرامج الخاصة به، نجد أن ما حدث عكس ذلك تماما، حيث تعاني برامج الأطفال خلال العطلة الأسبوعية انخفاض فادح، وخير دليل على ذلك أن يتحصل الطفل على (30) دقائق من إجمال البرامج التلفزيونية، علم أن معدل البث يرتفع خلال الأيام الأخرى وبالتالي نجد أن برامج الأطفال تبث بصفة عامة خلال أيام الأسبوع، التي يكون فيها الطفل له إنشغالات أخرى، وهو ما يعكس بطبيعة الحال، إلى سوء التنظيم في البرمجة التلفزيونية حيث أنه لا تخضع إلى معايير أو منهجية مدروسة، و إلا كيف نفسر إرتفاع برامج الأطفال خلال أيام الأسبوع، لتنخفض أيام العطلة و أيام السبت. هذا ما يقودنا إلى القول أنه ،لا بد من وضع إستراتيجية من أجل خدمة الطفل من الناحية الإعلامية، كونه بحاجة ماسة إلى ذلك.

جدول رقم (7) يمثل الفترة المفضلة لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري

التكرار والنسبة / القنوات	التكرار	النسبة المئوية

الفترة الصباحية	3	% 3.75
فترة الظهيرة	14	% 17.5
الفترة المسائية	25	% 31.25
فترة السهرة	17	% 21.25
بعد العودة من المدرسة	21	% 25.26
المجموع	80	% 100

يتضح من خلال الجدول أنّ الفترة التي يفضلها الأطفال لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري هي الفترة المسائية بالنسبة (31.25%)، ثم تأتي فترة السهرة ب (26.25%)، ثم تليها الفترة بعد المدرسة بنسبة (21.25%)، ثم تليها فترة الظهيرة ب (17.5%) وأخيرا تأتي الفترة الصباحية بنسبة (3.75%) ومن هنا نستنتج أنّ الأطفال أحسنوا في اختيار الفترة المناسبة لمتابعة قنوات التلفزيون الجزائري والتّي هي الفترة المسائية.

من خلال قراءة بيانات الجدول، نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يقضون فترة ما بعد المدرسة، في مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية، هي (25,25%)، لأنهم في هذه الفترة يعتبرها المبحوثين كفترة للراحة، سواء للعقل أو الجسم، بعد يوم كامل من المدرسة وهي فرصة للترفيه، وإشباع رغباته غير المدرسة، ثم تليها الفترة الليلية، قدرت النسبة ب

(31,25%) أين يجتمع جميع أفراد الأسرة أمام التلفاز، وهذا يمنح لأطفال فرصة المناقشة مع الأولياء، لما يشاهدونه في البرامج.

بعدها تأتي الفترة المسائية، بنسبة تقدر ب (21,25%)، وهي نسبة قليلة لأنها فترة مخصصة للمراجعة، والقيام بالواجبات المنزلية المقدمة من طرف الأساتذة، تليها فترة الظهيرة بنسبة (17,5%)، لكون هذه الفترة بالذات مخصصة للقيلولة، وأخذ قسطا من الراحة، وتأتي الفترة الصباحية ،بنسبة تقدر ب (3,75%) فالأغلبية لا يشاهدون التلفزيون في هذه الفترة، بسبب عدم بث بعض القنوات لبرامجهم التلفزيونية، في هذه الفترة مثلا الرسوم المتحركة، كقنوات الجزائرية فهي تبث مثلا الرسوم قبل الظهيرة، أين يكون المبحوثين منشغلون في صفوف دراستهم، وقد يعود ذلك أيضا للخروج في الصباح أثناء فترات العطلة أو نهاية الأسبوع.

وما يمكن قوله في هذا الصدد، أن المساحة الزمنية التي تبثها فيها برامج الأطفال، ليست مخصصة بصفة كلية للطفل، وإنما تقدم لمختلف الفئات العمرية الأخرى، ودليل على ذلك أن البرامج الخاصة بالطفل، تبلغ على الأكثر برنامجين لكل فترة كما أنه يعاب عن فترات بث برامج الطفل، أنها غير مناسبة ولا تخدم الأطفال المتمدرسين، ولا يسعفهم الحظ في مواصلة البرنامج.

جدول رقم(8): يمثل القنوات التلفزيونية المفضلة ورتبتها

التكرار والنسبة / القناة	التكرار	النسبة المئوية

القناة الرابعة	31	%38.75
القناة الأرضية A3	12	% 15
قناة القرآن	27	%33.75
Canal Algérie	10	%12.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأطفال يفضلون مشاهدة القناة الرابعة بنسبة تقدر ب (38.75%)، تليها قناة القرآن بـ 33.75% ثم تليها القناة الأرضية A3 بنسبة (15%)، وأخيرا في المرتبة الرابعة canal Algérie بنسبة 12.5% وبهذا نجد أنّ القناة الرابعة تحتل المرتبة الأولى ويميلون إليها أكثر.

نفسر من خلال ما سابق ذلك، أن ارتفاع نسبة الأطفال الذين يفضلون القناة الرابعة الأمازيغية، بتنوع برامج الأطفال بقصص و عبر، التي تبثها هذه القنات التي خصصت أوقات للأطفال كأماشهوا ،المبرمج في وقت مناسب يساعد جميع الأطفال من مشاهدته على الساعة 17 بعد عودتهم من المدرسة، لذا أتيحت لهم الفرصة من متابعته، وكذلك الحصص الدينية والإجتماعية، إذ تثير هذه القناة الأطفال ،بملأ أسماعهم وأبصارهم، بمختلف برامجها وفي كل الأوقات، حيث أصبحوا يحبون مشاهدتها جميعا، وأعطتهم الفرصة لإعادة البرامج المتلفزة طيلة أيام الأسبوع ،لمن فاته برنامج ما أو حصة معينة، هذا ما جعلهم يميلون إليها أكثر، خاصة اللغة المستعملة المفهومة لدى جميع الفئات والأعمار، بما أن موقع الدراسة

كان في ولاية تيزي وزو، فغالبية الأطفال يتقنون اللغة الأمازيغية، وتجذبهم البرامج المقدمة خصيصا لهم.

إن هذه القنوات التلفزيونية الجزائرية، تساعد إلى حد كبير، في غرس قيم وعادات وسلوكيات، غرستها الأسرة في أبنائهم وتقوم بتثبيتها.

وفي الاخير ترجع قلة مشاهدة الأطفال للقناة الجزائرية الثالثة، إلى اللغة العربية المستعملة في بث البرامج ولا يفهمها بعض الأطفال، إلا بعض البرامج المترجمة، والتي لا تستعمل اللغة كثيرا كرسوم المتحركة، بمختلف أنواعها الذي يحبه مشاهدته جميع الأطفال.

جدول رقم (9): يمثل طبيعة متابعة لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية

التكرار والنسبة / القناة	التكرار	النسبة المئوية
بصفة منتظمة	20	%25
بصفة غير منتظمة	60	%75
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، بأن نسبة (75٪) من المبحوثين، يتابعون برامجهم التلفزيونية بصفة غير منتظمة، والسبب راجع لعدم حرص الوالدين على مراقبة أبنائهم، أثناء مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية الجزائرية، وأيضا لعدم انتظام أوقاتهم، ولم يخصصوا أوقات مناسبة لمتابعة التلفزيون، وللأوقات الدراسة ومراجعة دروسهم، وكذا القيام بأعمالهم الموجهة.

كما أن البعض يستمر في متابعة البرامج لمعرفة نهايتها، بسبب التشويق الذي يمتاز به البرامج، ولكن بطبيعة الحال هذه المشاهدة المستمرة والغير المنتظمة، قد تؤثر على

الطفل في تقليل فرص مراجعة دروسه، وإبتعاده عن الطالعة عنده وغير ذلك، هذا ما يجعل أكثر أباء الأطفال يمنعونهم من المشاهدة الغير المنتظمة والعشوائية.

فقد أكد المبحوثين بأن وقت المدرسة أخذ منهم برامجهم، فبدل ما يتابع البرامج بصفة منتظمة، الذي قدرت النسبة المئوية ب (25%)، ويقوم بدل الواجب المدرسي أولا، فهناك من يقول بأن هذه المشاهدة جعلته يعيد السنة، أو كما أكد البعض الأخر بأنها تسبب في ضعف البصر عندهم.

من ناحية الصفة الغير المنتظمة، التي رأيناها احتلت المرتبة الثانية، بنسبة قليلة وهذا راجع أن هناك أباء المبحوثين الذين يحرصون على أطفالهم، ويخضعون لهم الوقت المناسب للمشاهدة البرامج المختلفة، التي يحبها أولادهم، فقد يكون بعد أن يقوموا بواجباتهم المدرسية أو بعد العودة من المدرسة مباشرة، عندما يقضون قسطا من الراحة، ثم القيام بأعمالهم اللازمة والمطلوبة منهم.

جدول رقم (10): يمثل طبيعة متابعة برامج الأطفال وعلاقته بالجنس

الاحتمالات / المتغير		بصفة منتظمة		بصفة غير منتظمة		المجموع	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
الجنس	ذكور	10	٪6.5	30	٪57.5	40	٪50
	إناث	11	٪19.75	29	٪20.25	40	٪50

	المجموع	21	٪26.25	59	٪77.75	80	٪100

يتبّن من خلال الجدول أنّ الأطفال يتابعون القنوات التلفزيونية الجزائرية بصفة غير منتظمة وهذا بنسبة مئوية (75%)، بعدها تأتي مشاهدة الأطفال لتلك القنوات بصفة منتظمة بنسبة مقدرة ب (25%).

نستنتج من خلال الجدول السابق, بالنسبة لطبيعة متابعة برامج الأطفال وعلاقته بجنس الإناث، أن هذه الأخيرة إحتلت المرتبة الأولى "للصفة المنتظمة"، بإعتبارهن الأكثر ترتيبا فيما يخص تنظيم وأوقاتهن , خاصة في دراستهن ومدى متابعة هذه الأخيرة لبرامج الأطفال منها، بحيث تمل ذلك(13,75٪)، على عكس جنس الذكور، أين نجد أغلبهم يهملون أوقاتهم في متابعة البرامج, يشاهدونها بصفة غير منتظمة، إن صح القول على أنها عشوائية، وذلك بنسبة (37,5٪).

من هنا يمكننا القول، بأن جنس الإناث هي الأكثر حرصا فيما يخص متابعة برامج الأطفال، بحيث كان ذلك بصفة منتظمة، أما أفراد العينة الذكور منهم، فقد توصلنا الى نتائج منخفضة، بمعنى يتابعون برامجهم المفضلة عشوائيا، دون النظر اذا كان الوقت مناسب أو ليس مناسب، يجهلون عواقب ذلك بالسلب على ترك واجباتهم دون حل وحفظ كجنس الإناث.

جدول رقم (11): يمثل المعدل الزمني لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري

المتغير / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعتان	50	%62.5
3 ساعات	17	%21.25
أكثر من 3 ساعات	13	%16.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ المعدل الزمني المتمثل في حسب الظروف هو الذّي أخذ أعلى نسبة والمقدرة ب (58.75%)، ثم يليه من ساعة إلى ثلاث ساعات ب (21.25%) بعده يأتي أقل من نصف ساعة بنسبة (15%) ثم يليها أكثر من ثلاث ساعات (5%) وعليه فإنّ الأطفال أحسنوا في اختيار المعدل الزمني لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري المخصصة لليوم.

يبين لنا الجدول أن أغلبية المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال، لما يقارب مدة ساعتان بنسبة(62,5%)، وهذا ما يفسر مدى حب المبحوثين لمشاهدة برامجهم، ويستغلون الفرصة كلما سمحت لهم بذلك، ولكن عدم سماح الآباء بذلك، جعلهم يشاهدون برامجهم المفضلة مرات قليلة فقط، وهذاما يؤكد وجود رقابة أسرية، وحرص الوالدين على أطفالهم من الانحراف والرسوب، وتنشئتهم تنشئة جيدة، ولأنها كافية للمشاهدة مرة أو مرتين أو أكثر، لأنهم يفضلون مراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية، والبعض يقضي وقته في اللعب مع الأصدقاء بالإضافة الى الخضوع لأوامر الوالدين، ومنهم من يرى أن ساعتان من المشاهدة في اليوم لا

تضر بالعين وليست مملة، أيضا وكافية لتزويدهم بكل المعارف والمعلومات، التي يحبونها ويكتسبون السلوك الجيد.

ثم تليها أكثر من ثلاثة ساعات بنسبة(16,25%) نجد أنه يوجد من المبحوثين الذين يحبون برامجهم التلفزيونية، في كل الأوقات وأكثر من ثلاثة ساعات في اليوم، ويعود ذلك إلى تنوع برامج الأطفال التي تبثها التلفزة ، وتستحوذ على عقول الأطفال، ووجود أسلوب الإهمال واللامبالاة، والسماح لهم بمشاهدة التلفاز كلما أرادو ذلك، مع مدى حب المبحوثين لمشاهدة برامجهم، ويستغلون الفرصة كلما سمح لهم بذلك، بسبب نوع برامج الأطفال التي تبثها التلفزة وتستحوذ على عقول الأطفال، هذا ما يؤثر عليهم بالتنشئة السلبية، ويجب لبرامجه المفضلة بديل له لا يستغني عنه، وخاصة أثناء العطل الدراسية الأسبوعية أو السنوية، أين يجد البعض حجتهم بانتهاء الامتحانات والدراسة بصفة عامة، حيث يبقى المبحوثين أمام شاشة التلفزيون، ويعبثوا بالقنوات الجزائرية، من قناة لأخرى بدون ملل من برامجهم المتنوعة، كما وكيف حسب نظرهم.

بعده مباشرة يأتي 3 ساعات باليوم بنسبة(21,25%) ،لمشاهدة برامجهم التلفزيونية وذلك لأنها كافية للمشاهدة مرة أو مرتين أو أكثر، لكونهم يفضلون مراجعة الدروس، وحل الواجبات المنزلية، والبعض يقضي معظم وقتتهم في اللعب مع أصدقائه، بإضافة لذلك الخضوع لأوامر الوالدين.

جدول رقم (12): يمثل سياق مشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري

التكرار والنسبة / القناة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	12	%15
مع الأم	8	%10
مع الإخوة	41	%51.25
مع الوالدين معا	5	%6.25
جميع أفراد الأسرة	14	%17.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأطفال يشاهدون القنوات التلفزيونية حسب الظروف وهي أعلى نسبة والمقدرة ب (28.75%)، ثم يليه مع الإخوة ب (22.5%) بعده يأتي جميع أفراد الأسرة بنسبة (17.5%) ثم يليها مع الأم (10%)، وأخيرا يأتي مع الوالدين معا ب (6.25%)، وعليه فإنّ الأطفال يشاهدون القنوات التلفزيونية الجزائرية حسب الظروف ولا يختارون مع من يشاهدون القنوات التلفزيونية.

منه نستنتج من خلال هذه النسب، أن الأطفال يتفاعلون مع البرامج المقدمة في القنوات التلفزيونية الجزائرية، بسياق المشاهدة حسب الظروف، وهذا بحكم التفاهم والتقارب الفكري والمعرفي للأخوة مع بعضهم البعض، ويمكن ارجاع ذلك لشعورهم بالمتعة مع بعضهم البعض ولتقارب أعمارهم.

فلكل فرد داخل الأسرة له اتجاهه الخاص، وأفكاره ومعلوماته ،حول برنامجه، وتختلف الآراء حول المواضيع المنافسة، وتزداد عملية الحوار الجدل، والمنافسة ،وتوضيح وجهات

النظر، مما يزيد في توحيد الأفكار، وجود المحيط الأسري، والتوجيه وإرشاد الأبوين، ينص ذلك الاختلاف في قالب من القيم والأفكار المشتركة والموجودة.

أو يشاهدون بمفردهم، وذلك دليل على غياب مراقبة الأهل، فهو يؤثر عليهم خاصة من الناحية المعرفية، تهدف الى ترسيخ الثقافة الغربية، فمشاهدة الطفل لهذ القيم ، دون شرح أو تفسير للأسرة أو للوالدين لها، يتعجب ذلك الطفل فيعتنقها أو يجعله يقلد سلوكيات خاطئة، التي تؤثر على حياته الشخصية والإجتماعية.

3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بمعرفة طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري:

بعدما تعرفنا في المحور السابق على عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون، سنحاول من خلال هذا المحور معرفة طبيعة برامج الطفال في التلفزيون الجزائري، أنواع البرامج الموّجة للأطفال، من لغة وردة فعل هؤلاء الطفال عند تلقيهم لمختلف البرامج.

جدول رقم (13): يمثل نوع برامج الأطفال الذّي يفضّل مشاهدته

التكرار والنسبة / النوع	التكرار	النسبة المئوية

كل البرامج	21	%26.25
أفلام أطفال	21	%26.25
برامج تعليمية	8	%10
أغاني أطفال	5	%6.25
ألعاب وتسلية	10	%12.5
رسوم متحركة	15	%18.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة أفلام أطفال بنسبة (26.25%) وفي نفس الوقت أيضا نجد كل البرامج بنسبة (26.25%)، ثم يليها رسوم متحركة بنسبة (18.75%)، وبعدها يأتي ألعاب وتسلية ب (12.5%)، ثم يليها برامج تعليمية بنسبة (10%)، وأخيرا يأتي أغاني أطفال بنسبة (6.25%)، وعليه نستنتج أنّ الأطفال يفضلون في هذه الحالة مشاهدة كل البرامج وأفلام أطفال بنفس النسبة.

نستنتج من خلال الجدول السابق ،أن مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة، سواء كان بمفرده أو مع والديه، تصدر الرتبة الأولي بنسبة قدرت ب (26,25%)، ونفسر ذلك لنوعية الرسوم المتحركة، لما تحتويه من عنف سعيد، فهي تصدر لهم العنف بشكل بسيط، وتبين لهم أنه شيء غير مضر، فأثرت عليهم هذه القنوات بنوعية البرامج فقط، مما جعل الكثير من المبحوثين يخترونها، وتركوا البرامج المفيدة لهم، كالبرامج التعليمية بنسبة (10%) نتيجة لسرعة تفاعل الأطفال مع سادتها، وشدة حرصهم على متابعتها، وزيادة ولعهم بتقليد أبطالها فهي تقدم له بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسبهم معارف متقدمة في مرحلة طفولة متأخرة، بإضافة الى ذلك فهي تجعله يكتشف الجديد في كل يوم، وذلك يعرض الحلقات

المتابعة للرسوم المتحركة، التي تحتوي في كل حلقة جديدا يختلف عن الحلقات السابقة وهذا ما يخلق لديهم غريزة المنافسة، والمسابقة فتجعلهم يطمحون للنجاح ويسعون للفوز.

أما فيما يخص كل البرامج وحتى الألعاب والتسلية، فهي تقدم للأطفال الكثير من المعلومات الثقافية، التي يكتسبها الأطفال وفي تفس الوقت هي ترفيهه لهم ، وشغل وقت فراغهم من خلال متابعتهم للحصص التعليمية ، والمسابقات الترفيهية التي تبثها قنوات التلفزيون الجزائري.

وفيما يخص أفلام أطفال، فهي أيضا يشاهدها الأطفال وتبث بأشكال مختلفة، تحمل مواضيع إجتماعية، كأفلام خيالية، وأفلام العنف، وكذلك بعض الأفلام التي تبث عبر مختلف القنوات، بشكل مسلسل يبث يوميا لهم، حيث يحمل في طياته أنماط من السلوك الإجتماعي، يكتسبها الأطفال في حياتهم الاعتيادية، وبيئتهم المحدودة، ويساهم في تغيير وبلورة الاتجاهات ، وقد أعجب المبحوثين كثيرا بقصص الأنبياء وحكايات عبر التاريخ، التي تم تجسيدها في أفلام كرتون، وقناة الجزائر "قرآن الكريم"، التي تغرس فيهم قيم ومبادئ سامية تتماشى مع واقعهم الأسري.

جدول رقم (14): يمثل علاقة نوع البرنامج بالجنس والسنّ

المتغير / الاحتمالات		رسوم متحركة		أفلام أطفال		برامج تعليمية		أغاني أطفال		ألعاب وتسلية		كل البرامج		المجموع	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الجنس	ذكر	9	٪11.25	9	٪11.25	2	٪2.5	2	٪2.5	8	٪10	9	٪11.25	40	٪50
	أنثى	6	٪7.5	12	٪15	6	٪7.5	3	٪3.75	2	٪2.5	12	٪15	40	٪50
	المجموع	15	٪18.75	21	٪26.25	8	٪10	5	٪6.25	10	٪12.5	21	٪26.25	80	٪100
السنّ	8-9 سنوات	3	٪3.75	4	٪5	4	٪5	3	٪3.75	4	٪5	2	٪2.5	20	٪25
	10-11 سنة	12	٪15	17	٪21.25	4	٪5	2	٪2.5	6	٪7.5	13	٪23.75	60	٪75
	المجموع	15	٪18.75	21	٪26.25	8	٪10	5	٪6.25	10	٪12.5	21	٪26.25	80	٪100

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ علاقة نوع برامج الجنس المتمثلة في أفلام أطفال وكل البرامج لهما نفس النسبة والمقدرة ب (11.25%) للذكور و(15%) عند الإناث، وهذه النسبة نلاحظها عند كلا جنسي نوع البرامج (أفلام أطفال، وكل البرامج) (الذكور والإناث) أمّا من ناحية السنّ فنلاحظ أنّه من (8-9 سنوات) نسبته تتمثل في (5%)، أمّا من (10-11سنة) فنسبته (21.25%) هذا بالنسبة لأفلام الأطفال، وفيما يخص كل البرامج فإنّ من (8-9 سنوات) نسبته قدرت ب (2.5%)، وأمّا من (10-11سنة) بنسبته (23.75%) وعليه فإنّ النسب تختلف من سنّ إلى آخر رغم مساواته من حيث الجنس وبهذا يمكن القول أنّ من (10-11سنة) هي الفئة العمرية التّي لها أعلى نسبة مئوية.

أمّا بالنسبة للرسوم المتحركة فإنّه من حيث الجنس فإنّ نسبة الذكور قدرت ب (11.25%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (7.5%) وبهذا فإنّ نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، أمّا من حيث السن فمن (8- 9 سنوات) تمثلت نسبته في (3.75%) وأمّا من (10-11سنة) قدرت نسبته ب (15 %) وفيما يخص البرامج التعليمية فإنّه من حيث الجنس فإنّ نسبة الذكور قدرت ب (2.5%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (7.5%) وبهذا فإنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، أمّا من حيث السن فمن (8- 9 سنوات) تمثلت نسبته في (5%) وأمّا من (10-11سنة) قدرت نسبته ب (5%) منه فإنّ النسب متساوية من حيث السنّ، وفيما يخص أغاني أطفال فإنّه من حيث الجنس فإنّ نسبة الذكور قدرت ب (2.5%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (3.75%) وعليه فإنّ النسب من

نسبة متقاربة من بعضها البعض، أمّا من حيث السن فمن (8–9 سنوات) تمثلت نسبته في (3.75%) وأمّا من (10–11سنة) قدرت نسبته ب (2.5%) منه فإنّ النسب متساوية من حيث السنّ والجنس، وفيما يخص ألعاب وتسلية فإنّ من حيث الجنس فإنّ نسبة الذكور قدرت ب (10%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (2.5%) وبهذا فإنّ نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، أمّا من حيث السن فمن (8–9 سنوات) تمثلت نسبته في (5%) وأمّا من (10–11سنة) قدرت نسبته ب (7.5%) منه فإنّ نسبة السنّ من (10–11 سنة) أكبر من (8–9 سنوات).

نستنتج من خلال الجدول السابق أن نسبة "الاناث"، هي الفئة الأكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون الجزائري، بنسبة قدرت ب (15٪)، بإعتبار أن تلك الآخرة الأكثر تعرضا للتلفزيون حيث تقضي معظم أوقاتها في البيت ليس لديها وسيلة أخرى، لملء وقت الفراغ وللإستراحة عند النهاية من القيام بالواجبات المدرسية .

عكس فئة "الذكور" الذين بلغت نسبتهم المئوية (11,25٪) وهي النسبة الأقل من "الاناث"، كونهم يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل, و لديهم هوايات أخرى لتمضية أوقاتهم كاللعب مع الأصدقاء حارج المنزل.

أما من ناحية "السن"، فنلاحظ أن من" 10 سنوات إلى 11 سنة هي الفئة التي تتعرض لبرامج التلفزيون أكثر، لكونهم يحبون البرامج المتلفزة، إذ تجذبهم كثيرا من ناحية

الصورة، الألوان، والصوت، ويستفيدون منها جدا في حياتهم اليومية، بتلقي نصائح وإرشادات قيمة ذات دلالات وهدف وراء كل ذلك.

على عكس الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 8"سنوات إلى 9 سنوات" بنسبة قدرت ب (5٪)، فهي الفئة الأقل لصغر سنهم ولعدم القدرة على فهم وإستيعاب كثيرا المحتوى المقدم من طرف تلك البرامج ويفضلون أكثر اللعب والنوم، والبقاء مع الأم والإخوة.

أما فيما يخص أفلام أطفال لجنس "الذكور"، قدرت النسبة المئوية لدى هذه الأخيرة (23,75٪)، فئة كبيرة بإعتبارهم الأكثر إستيعاب للمواضيع، التي يعرضها البرامج التلفزيونية، بإستخدامهم لغة سلسة وبسيطة، إذ أن هذه الأفلام عكس الرسوم المتحركة بحيث نجد فيها شخصيات يقتدى بها الطفل ويقوم هو بدوره بتقليده في التصرفات "مثلا"، أو في طريقة الكلام أو في طريقة المشي، بما أنهم يحبون تلك الشخصيات.

أما في البرامج التعليمية، تمثلت نسبة" سن الاناث" ب (5٪)، و (5,7٪) بإعتبارهن الأكثر مكوثا في البيت، ومعظم أوقات فراغ هذه الاخيرة (الإناث)، تقضيه أمام التلفزيون عوضا اللعب في الشارع، فالوالدين لا يسمحون" للإناث" الخروج كالذكور"، فهم يحبون كثيرا الشارع واللعب مع الأصدقاء، "فالبنات" الأكثر ميلا للدراسة.

تأتي في الرتبة الأخيرة، أغاني أطفال بنسبة" لسن الإناث"، قدرت النسبة المئوية (3,75٪) للذين يتراوح أعمارهم ما بين "8 سنوات الى 9 سنوات", ب (3,75٪)، لكون هذه الأخيرة تميل أكثر لترديد وحفظ الأغاني والأناشيد، التي تعرض في البرامج التلفزيونية، على

عكس فئة" الذكور"، الذين يتراوح أعمارهم ما بين "10 سنوات الى 11 سنة"، بنسبة (2,5٪) يرون أن الأغاني مخصصة فقط لفئة الإناث"، فهم يفضلون مثلا تقليد الشخصيات الكرتونية المعروضة واللهو

جدول رقم (15): يمثل أساس اختيار نوع برامج الأطفال

التكرار والنسبة / نوع الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الألوان	14	%17.5
اللغة المستعملة	28	%35
الصورة المتحركة	18	%22.5
الديكور	7	%8.75
الموسيقى	13	%16.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأطفال يختارون نوع البرامج على أساس نوع البرامج بنسبة (35%)، ثم تليها الصورة المتحركة ب (22.5%)، وبعدها تأتي الألوان بنسبة (17.5%)، ثم تليها الموسيقى المقدرة بنسبة (16.25%)، وأخيرا الديكور بنسبة (8.75%) وعليه نستنتج أنّ الأطفال يختارون نوع البرامج التي يشاهدونها على حساب اللغة المستعملة.

نستنتج من الجدول أعلاه، أن أفراد العينة ينسجمون مع عملية المشاهدة، و يعتبرون أنفسهم جزءا منها، و يجدون متعة أثناء متابعتهم لنوع من أنواع البرامج التلفزيونية، "فالصورة المتحركة" تثيرهم بشكل كبير، لأنهم يتأثرون بكل يرونه وإلى ما يسمعونه، وكما يتأثرون

بالحركة التي فيها نشاط وحيوية، كالأشياء والخطوط والحيوانات، وهذا ما نراه في برامج الرسوم المتحركة، التي تتسم بالخيال "كرواد الفضاء "مثلا، وكما يعطي للمبحوثين إهتماما بالغا للبرامج أو القصص، التي فيها مغامرات والشجاعة، وكذلك المنافسة" كالصياد الصغير.

"فالحركة" في الصورة التلفزيونية لها ميزة كبيرة، تجذب انتباه المبحوثين وتمكنهم من الإقتراب أكثر من المعاني، التي يتم طرحها في هذه الشاشة.

أما فيما يخص" الألوان"، فقد حققت البرامج التلفزيونية إنجازا، أدى الى زيادة قدرته الفنية في النقل الحقيقي، للصورة و بثها بالألوان الطبيعية، فعرض الصورة الملونة لها تأثيرها على شخصية أفراد العينة، فهم يحبون برامجهم انطلاقا من الألوان المختلفة ، التي تعرض في برامجهم.

فاللون" يجعل حسب رأيهم الأشياء والحوادث كما هي في الواقع، وبهذا يوفر عنصر التشويق للأطفال، وتكون المتابعة أكثر متعة، فمشاهدة المبحوثين للصورة الطبيعية أحسن من مشاهدتهم باللون الأبيض والأسود، الذي يأخذهم الى عالم الخيال، كالأفلام الأطفال القديمة المستوردة.

أما عن "الموسيقى" فهي أيضا لها ما أثرت على أفراد العينة، من خلال برامجهم التي تصحب بالموسيقى المشوقة مع الكلمات المتبوعة لها ، النى يرددها المبحوثين ويحفظونها من برامجهم المتنوعة.

جدول رقم (16): يمثل أساس اختيار نوع برامج أطفال وعلاقته بالجنس والسنّ

الاحتمالات / المتغير		الألوان		اللّغة المستعملة		الصورة المتحركة		الديكور		الموسيقى		المجموع	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الجنس	ذكر	5	٪6.25	16	٪20	8	٪10	4	٪5	8	٪10	40	٪50
	أنثى	9	٪11.25	12	٪15	10	٪12.5	3	٪3.75	5	٪6.25	40	٪50
	المجموع	14	٪17.5	28	٪35	18	٪22.5	7	٪5	13	٪15.25	80	٪100
السنّ	8-9 سنوات	10	٪12.75	9	٪11.25	4	٪5	1	٪1.25	4	٪5	21	٪26.25
	10-11 سنة	4	٪5	19	٪23.75	14	٪17.5	6	٪7.5	9	٪11.25	59	٪73.75
	المجموع	14	٪17.5	28	٪35	18	٪22.5	7	٪8.75	13	٪16.25	80	٪100

نستنتج من خلال الجدول أنّ أساس اختيار الأطفال لنوع البرامج وعلاقته بالجنس المتمثلة في اللّغة المستعملة بنسبة (20%) وهذه النسبة نلاحظها عند الذكور أمّا بالنسبة للإناث قدرت ب (15%) إذن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، أمّا من ناحية السنّ فنلاحظ أنّه من (8-9 سنوات) نسبته تتمثل في (11.25%) وهي بسبة أصغر بالنسبة للفئة العمرية من (10-11سنة) فنسبته (23.75%)، وفيما يخص كل الألوان بالنسبة للذكور نسبتهم قدرت ب (6.25%) أمّا الإناث ب (11.25%) وهذا يعني أنّ الإناث أكبر من الذكور وبالنسبة للسنّ فمن (8-9 سنوات) نسبته قدرت ب (12.25%)، وأمّا من (10-11سنة) بنسبته (5%) وعليه يمكن القول أنّ من (8-9 سنوات) هي الفئة العمرية التّي لها أعلى نسبة مئوية.

أمّا بالنسبة للصورة للمتحركة فإنّه من حيث الجنس فإنّ نسبة الذكور قدرت ب (10%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (12.5%) وبهذا فإنّ نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، أمّا من حيث السن فمن (8-9 سنوات) تمثلت نسبته في (5%) وأمّا من (10-11سنة) قدرت نسبته ب (17.5 %) بهذا فإنّ الفئة العمرية التي لها أعلى نسبة هي من (10-11 سنة)، وفيما يخص الديكور فإنّ جنس الذكور قدر ب (5%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (3.75%) وعليه فإنّ نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، أمّا من حيث السن فمن (8-9 سنوات) تمثلت نسبته في (1.25%) وأمّا من (10-11سنة) قدرت نسبته ب (7.5%) منه فإنّ الفئة العمرية التي لها أعلى نسبة هي من (10-11 سنة)،

وفيما يخص الموسيقى فإنّ جنس الذكور قدر ب (10%)، أمّا بالنسبة للإناث فقدرت النسبة ب (6.25%) وعليه فإنّ نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، أمّا من حيث السن فمن (8-9 سنوات) تمثلت نسبته في (5%) وأمّا من (10-11سنة) قدرت نسبته ب (11.25%) نلاحظ أنّ هناك فرق واضح بين الفئتين العمريتين إذ نسبة من (10-11 سنة) أكبر من نسبة من (8-9 سنوات).

نستنتج من خلال ما سابق، أن نسبة" سن الاناث" لتفضيلهم "لألوان،" هي ب نسبة (11.25٪)و (12,25%)، أكثر ما يجذبهن في البرامج التلفزيونية ، هي الألوان المستعملة بتنوعها والطريقة الذكية التي تم عرضها، تشد انتباه تلك الفئة بالنسبة لتفضيل ذلك البرنامج فكل لون لديه طريقة خاصة في العرض ،ليس عشوائيا، إذ أن هذه الأخيرة (الألوان)، دلالة ومعنى حسب الموضوع، تكون لديهم علاقة قوية ليس عبثا فقد، فالأطفال هم فئة حساسة فبمجرد رؤية أي لون تكون في مخيلة الطفل صورة عن ذلك الشيء، ويفهم مباشرة المعنى المقصود من ذلك اللون، مثلا نجد التفضيل حتى في اختيار لون اللباس، لون المحفظة "للإناث"، وكذا الأدوات المدرسية، هنا نجد الدور الذي يلعبه التلفزيون خلال البرامج بإعطاء فكرة للأطفال باقتناء اللون المناسبة لكلا الجنسين"(ذكور و اناث)".

أما بالنسبة" لسن الذكور" فقد قدرت النسبة المئوية و ب (6,25٪) و (5٪)، و هذا يدل أنهم أقل انجذاب للألوان, اذ نجد أن معظم الألوان التي يميلون إليها تتمحور في الأزرق والأسود، فهم لا يعطون للون أهمية على أنه عنصر أساسي "كالإناث."

أما بالنسبة" للغة المستعملة"" من ناحية فئة" سن الاناث "بنسبة(15٪) و (23,75٪) يسعون لتعلم لغة ومصطلحات جديدة, تفيدهم كثيرا في تحصيلهم الدراسي، ونجدهم أكثر تشوقا لاكتساب معارف جديدة، مع اثراء رصيدهم اللغوي.

على عكس فئة "سن الذكور" تمثلت النسبة المئوية ب (20٪)و (11,25٪) منه نلاحظ هنا أن النسب متقاربة جدا مع فئة "الاناث" فهم أيضا يسعون لتعلم اللغة ، لكنهم لا يبالون كثيرا، فم يجذبهم أكثر اللعب واللهو المغامرات.

بالنسبة "للديكور" تمثلت النسبة المئوية لفئة "سن الذكور "ب (5٪) و (7,5٪) بحيث أن البرامج التلفزيونية كثيرا ما يستعملون و يعطون أهمية كبيرة لهذا العنصر، إذ أن الأطفال يكترثون في بعض الأحيان للديكور أكثر من الشخصيات الكرتونية مثلا نجد بعض الأطفال يقلدون ديكور غرفتهم على حساب ما شاهدوه في السوم المتحركة، فكل برنامج لديه ديكور خاص حسب الموضوع المتناول.

أسس اختيار البرنامج بالنسبة" للموسيقى" المستخدمة، من" الذكور "هو (10٪)و (11,25٪)، لكونه عنصر فعال في البرامج، إذ يعطي حيوية ولمسة خاصة، مع شد إنتباه الأطفال خاصة اذا كانت الموسيقى المستعملة صاخبة في الرسوم المتحركة، بكثرة في المواقف الحاسمة والحماسية، ليضفي على ذلك البرنامج ديناميكية أكثر.

بالنسبة "لسن الاناث" فقد كانت النسبة المئوية ضعيفة ب (6,25٪) و (5٪) فهذه الأخيرة تميل أكثر للموسيقى الهادئة، لتركز أكثر على محتوى البرنامج للاستفادة منه، عكس الذكور فهم تجذبهم بالموسيقى العالية هي التي تشد إنتباههم بكثرة.

جدول رقم (17): يمثل اللغة المفضلة لمشاهدة برامج الأطفال.

التكرار والنسبة / اللغة المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	30	%37.5
الأمازيغية	31	%38.75
الفرنسية	13	%23.75
المجموع	80	%100

نلاحظ حسب الجدول أنّ اللغة المفضلة لدى الأطفال هي اللغة الأمازيغية بنسبة (38.75%)، ثم تليها اللغة العربية بنسبة مقدرة ب (37.5%)، وأخيرا اللغة الفرنسية ب (23.75%)، وبهذا فإنّ الأطفال يفضلون متابعة القنوات التلفزيونية باللغة الأمازيغية، وربما هذا يعود لسهولة اللغة المستعملة ووضوحها وسهولة فهم البرامج المقدمة بالنسبة للغات الأخرى المذكورة في الجدول السابق.

نستنتج من خلال المعطيات السابقة، أن اللغة المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة البرامج التلفزيونية، هي الأمازيغية بنسبة (38,75%) ،لأن البرامج المقدمة كانت من انتاج جزائري، ما ساعد ذلك الأطفال في فهم اللغة المستخدمة، بالدرجة الأولى ومن الدرجة الثانية

على أن البرامج عادة ما تكون فكاهية، ويكون وراء ذلك بطبيعة الحال معنى كبير يعيشه كل طفل داخل المجتمع ، الذي ينتمي اليه.

كما يرجع السبب إلى استيعاب وسهولة الألفاظ والعبارات الأمازيغية، إذ أن مجتمع بحثنا أمازيغي، لذا يفضل اللغة الأمازيغية على اللغات الأخرى.

تأتي بعدها مباشرة وبالنسبة متقاربة اللغة العربية، إذ أن أغلب برامج الأطفال التلفزيونية ، هي برامج مدبلجة إلى اللغة العربية الفصحى، وهذا ب37,5%، التي هي من إنتاج شبكات إعلامية عربية أخرى، مثل الشركة الإعلامية للإنتاج، مؤسسة الفنون للإنتاج الفني، إلى جانب بعض المؤسسات التي قامت بتوزيعها ،هي بصفة عامة مؤسسة إعلامية متعددة الخدمات ،مثل انجاد فيلم الأردنية عبر الشرق للإنتاج التلفزيوني، وشركة دالنا العالمية بالكويت ، فالطفل يجد نفسه في صدد إستهلاك منتوج غير منتوجه.

وما يعاب على بعض البرامج المدبلجة، أنه في بعض الأحيان تكون رديئة، كون ما يراه الطفل وما يسمعه، يؤدي الى خلق نوع من التشويش للطفل، خاصة أثناء إستخدام أصوات غريبة وغير واقعية، مما يجعل الطفل في حيرة عند ذلك، وهذا بدل من أن تكون الدبلجة مساعدة ،حتى يتمكن من إعطاء للطفل حقه في أن توصل له .

وهناك من يستخدم اللغة العربية البسيطة ، هذا دليل كافي على قلة الإنتاج الوطني المقدم للطفل، فمن خلال متابعتنا لتلك البرامج، نجد أن هذه النسب محصورة أساسا الخاصة بالطفل والتي تنتجها المؤسسة الوطنية للتلفزيون.

وهكذا نجد أن غالبية البرامج الموجهة للطفل الجزائري، تقدم بلسان عربي فقط، أما العنصر والرسائل التي تقدمها فهي أجنبية.

جدول رقم (18): يمثل ردة فعل الأطفال عند مشاهدة البرامج

التكرار والنسبة / ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تشاهد بانتباه	37	%46.25
تقوم بالتقليد	14	%17.5
لا يهمك الأمر	29	%36.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية فيما يخص ردة فعل الأطفال عند مشاهدة البرامج أنّ معظمهم يشاهدون بانتباه بسنبة (46.25%)، وبعدها يأتي لا يهمك الأمر ب (36.25%)، وأخيرا يأتي تقوم بالتقليد بنسبة مقدرة ب (17.5%).

يوضح لنا الجدول أعلاه بأن معظم أفراد العينة، عندما يعجبهم برنامج ما، يقومون بمشاهدته بانتباه، وهذا بفضل النسبة المتحصل عليها ب (46,25٪)، هذا ما يؤكد لنا بلن برامج التلفزيون تستحوذ على حواس الطفل الصغير، ويشد إنتباهه بسبب التشويق، كما يفسر أيضا مشاهدة بعض المبحوثين لبرامجهم، بمفردهم بعيدا إن الفوضى والإزعاج.

في حين نرى بأن هناك عينة من الأطفال من لا يهمه الأمر، وقدر ذلك بنسبة (36,25٪)، ويعود ذلك الى نوعية البرامج التي يشاهدها أفراد العينة، فهي للترفيه والتسلية

فقط، وكذا لملء وشغل وقت فراغهم, خاصة في ظل انعدام وسائل الترفيه أو البديل للترويح عن النفس.

أما المبحوثين الذين يقلدون هذه البرامج، فقد قدرت نسبتهم ب (17,5٪) وذلك من شدة إعجابهم بما يقدم لهم من سلوكيات تعود اليهم بإيجاب أو بالسلب في تحصيلهم الدراسي في ظل انعدام الرقابة الأسرية، فدور الوالدين في هذه الحالة يكون ضروري وأساسي في إرشاد الأطفال الى السلوك الايجابي، من التقليد العشوائي ونهيهم من السلوكيات السلبية.

جدول رقم (19): يمثل ردود الفعل الأطفال لمشاهدة البرامج التلفزيونية وعلاقته بالسن

الاحتمالات / المتغير		تشاهد بانتباه		تقوم بالتقليد		لا يهمك الأمر		المجموع	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
السنّ	5-8 سنوات	6	٪7.5	3	٪3.75	11	٪13.75	20	٪25
	9-11 سنة	31	٪38.75	11	13.75٪	18	٪22.5	60	٪75
	المجموع	37	٪48.75	14	٪17.5	29	٪36.25	80	٪100

نستنتج من خلال الجدول أنّ علاقة ردود الفعل أثناء المشاهدة وعلاقته بالسنّ والمتمثلة في تشاهد بانتباه بنسبة (7.5%) وهي من (5-8 سنوات) أمّا من (9-11 سنة) قدرت ب (38.75%) وعليه فإنّ الفئة العمرية من (9-11 سنة) لها أعلى نسبة، وفيما يخص تقوم بالتقليد بالنسبة للسنّ من (5-8سنوات) نسبته قدرت ب (3.75%)، وأمّا من (9-11سنة) بنسبته (13.75%) وعليه يمكن القول أنّ من (9-11سنة) هي الفئة العمرية التّي لها أعلى نسبة مئوية والفرق واضح هنا.

أمّا بالنسبة للإجابة بلا يهمك الأمر فمن (5-8 سنوات) تمثلت نسبته في (13.75%) وأمّا من (9-11سنة) قدرت نسبته ب (22.5 %) بهذا فإنّ الفئة العمرية التي لها أعلى نسبة هي من (9-11 سنة.

نستنتج من خلال الجدول أن علاقة" ردود الفعل لدى الأطفال عند مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية، وعلاقته بالسن (10-11 سنة) بنسبة (38.75%) يشاهدون بانتباه ، وهذا يدل على أنهم أكثر نضجا، ومعرفة دقيقة لكل ما تقدمه تلك البرامج من رسائل مهمة، و يحاولون الإستفادة منها قدر المستطاع، يعكس الفئة العمرية من(8-9 سنوات) قدرت نسبتها (7.5%) فهم عادة ما ينتبهون للبرنامج الذي يشاهدونه، كل ما يهمهم هي الألوان المعروضة، الديكور، والموسيقى الموظفة، نجدهم يشاهدون التلفزيون ويفعلون أشياء أخرى في نفس الوقت.

فيما يخص التقليد "بالنسبة لسن (10-11 سنة) نسبتهم (13.75%) يعيدون كل ما تراه أعينهم في البرامج التلفزيونية ، ففي بعض الحالات إن الأطفال كثيرا ما يعيدون بعض السلوكيات المكتسبة، خاصة التي تحتوي على العنف الشفوي أو اللفظي أو الجسمي، الذي يشمل الضرب، العض السلب والإكراه ، تظهر في بعض الحالات بالمؤسسات التعليمية، وداخل المنزل وذلك من خلال التراكمات التي يشاهدها الأطفال من البرامج ، التي أصبحت تحمل جانبا كبيرا من العنف، و ترديد الكلمات التي يقولها الأبطال، القيام بحركات غريبة وهذا في الأخير يكون لديه تأثير سلبي على صحة الأطفال النفسية والجسدية.

أما فئة السن من (8-9 سنوات) بنسبة (3.75%) لديهم أهداف أخرى من مشاهدة هذه البرامج، عكس تقليد كل ما هو معروض على الشاشة، تجدهم جالسين بانتباه دون أي حركة أو ردة فعل منهم ،كل ما يهمهم داخل البرنامج هي الصور المعروضة الديكور الألوان.

ثم تأتي الإجابة "لا يهمك الأمر" بنسبة (22.5%) لسن (10-11 سنة) يجدون أن محتوى هده البرامج لا تجذبهم بشكل كامل، رغم كل التقنيات المستعملة في إعدادهم، من ألوان، موسيقى، ديكور...الخ لا يبالون كثيرا في التركيز ومعرفة تفاصيل، ومجريات الأحداث المشوقة للبرامج ، نجدهم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ، يقومون بأمور أخرى كاللعب مع إخوته بالألعاب ،أو الأكل، عكس فئة السن (8-9 سنة) بنسبة (13.75%).

هذه الفئة تستهويهم هذه البرامج لما لها من تأثير سواء، من ناحية الإخراج، أو الديكور، أو المفاهيم والمعلومات، التي لها علاقة بالجانب الإجتماعي والنفسي واللغوي الذي يجيب في بعض الأحيان عن إنشغالاتهم وإستفساراتهم التربوية والتعليمية وحتى الإجتماعية.

المحور الثالث: تأثير ودوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري

بعدما تعرفنا في المحور السابق على طبيعة معرفة برامج الأطفال التلفزيون الجزائري سنحاول من خلال هذا المحور عرض دوافع مشاهدة تلك البرامج الموّجهة للأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية وتأثيراتها.

جدول رقم (20): يمثل نتائج الدراسة على مدار السنة

المتغير / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	20	%25
متوسطة	53	%66.25
ضعيفة	7	%8.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأطفال تحصلوا على نتائج متوسطة على مدار السنة وذلك بنسبة (66.25%)، ثم تليها نتائج جيدة بنسبة (25%)، وبعدها تأتي نتائج ضعيفة بنسبة (8.75%)، وعليه نستنتج أنّ مشاهدة برامج الأطفال للقنوات التلفزيون الجزائري تؤثر على معظم النتائج الدراسية للأطفال.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه، أن معظم الأطفال تحصلوا على نتائج "متوسطة" على مدار السنة، وذلك بنسبة (66,25)، يشير هذا إلى أن الأطفال كثيرا ما يهملون دراستهم على حساب الأشياء الأخرى كاللعب والإكثار من تمضية الوقت في مشاهدة التلفزيون بعدم

انتظام أوقاتهم أو في الوسائل الرقمية كالهاتف النقال، وكذلك لعدم تدخل الأولياء فيما يخص أبناءهم وإهمالهم لهم.

ثم تليها النتائج "الجيدة "التي تمثلت النسبة المئوية ب (25٪)، وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة الأخرى, نجد نسبة المبحوثين يتحصلون على نتائج جيدة في مشوارهم الدراسي، وهذا راجع لحبهم للدراسة لإسعاد الأولياء.

أما النسبة الأقل للأطفال هم الذين تحصلوا على نتائج" ضعيفة" بنسبة مئوية قدرت ب (8,75٪)، وهذا راجع للاستهزاء الأطفال من القيام بواجباتهم ولعدم حفظهم الدروس في وقت الامتحانات، لشغلهم فقط لبرامج التلفزيون، نلاحظ أن له ايجابيات وسلبيات للمجتمع عامة، والأطفال خاصة في مشاهدة التلفزيون.

وهذا يدل على أن عملية البرمجة، لا تأخذ بعين الإعتبار الفرق بين فترات الدراسة والعطل الأسبوعية، ويظهر لنا بصفة واضحة في تكثيف برامج الأطفال، في الوقت الذي يكون الطفل له إنشغالات وإهتمامات أخرى، بالتالي لا يكون له متسع من الوقت على مشاهدة البرامج الخاصة به, بالنسبة للنتائج الضعيفة.

والملاحظة التي يمكن إسقاطها في هذا الشأن، أن هناك تناقض في توزيع برامج الأطفال التلفزيونية حب البث، أنه وفي الوقت يكون فيه الطفل في العطلة الأسبوعية، وعوض تكثيف البرامج الخاصة به، نجد أن ما حدث عكس ذلك تماما، حيث تعاني برامج الأطفال خلال تلك الفترة انخفاض فادح، ودليل على ذلك أن المعدل السنوي المتصل عليها

على مدار السنة، وبصفة عامة فإن بث برامج الأطفال حين يكونوا لهم إنشغالات أخرى، وهو ما يعكس بطبيعة سوء تنظيم البرمجة التلفزيونية، حيث أن لا تخضع الى معايير أو منهجية مدروسة، وإلا كيف نفسر إرتفاع برامج الأطفال خلال أيام الأسبوع لتنخفض أيام العطل، هذا ما يقود إلى القول أنه لا بد من وضع إستراتيجية من أجل خدمة الطفل من الناحية الاعلامية كونه بحاجة ماسة إلى ذلك.

جدول رقم (21): يمثل درجة الانجذاب لبرامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري

التكرار والنسبة / درجة الانجذاب	التكرار	النسبة المئوية
انجذاب ضعيف	39	%48.75
انجذاب متوسط	9	%11.25
انجذاب كبير	32	%40
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أعلى درجة انجذاب الأطفال لبرامجهم في القنوات التلفزيون الجزائري تتمثل في انجذاب ضعيف بنسبة تقدر ب (48.75%)، ومن ثم يليها انجذاب انجذاب كبير بنسبة (40%)، ومن ثم يأتي متوسط بحوالي (11.25%)، ، وبهذا نستنتج أنّ الأطفال ينجذبون بنسبة (48.75%) وهي أعلى نسبة أي انجذاب ضعيف.

نفسر من خلال كل ما سابق التعرض عليه، بأن أفراد العينة كانت درجة إنجذابهم لبرامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري، "إنجذاب ضعيف" كانت النسب حسب إجاباتهم هي (48,75%)، بحيث يخلف وراء ذلك أضرار بسبب ذلك الجهاز عليهم، فهو يهدد صحتهم البدنية والعقلية، ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية، ويحد من حركتهم وتفسد عقولهم، ويعوقهم عن الحركة وتؤدي إلى الكسل والخمول، فضلا على أنها تصيبهم بالأرق والقلق، لذا نجد بعض الأطفال يكون إنجذابهم ضعيف، ونفسر ذلك إهتمامهم بالدراسة ولا يتوجهون نحو المشاهدة، إضافة إلى إضاعة الوقت والتأثير بمشاهدة متباينة من العنف إلى الخيال وإلى عالم الفضاء، وكذا برامج تهاجم على قيم الأطفال المعرفية والخلقية أو التربوية مع برامج الضحك أو برامج للمتعة.

أما الأطفال الذين تجذبهم برامج الأطفال، يمثل "انجذاب كبير" نرى أنهم يجتمعون أمام التلفزيون، تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة، ويجلسون على الأرض قريبا منه متجاوبين مع حوادثه متقمصين الشخصيات التي يعرضها، يقلدون كثير من الحركات التي يشاهدونها ومع بث برامج ،لا تتوافق مع نفسية الطفل وأسرته، ويصبح أداة هدم تساعد على الإنحراف، خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي في معظم برامجه.

أما الذين أجابوا على "انجذاب متوسط"، هي أقل نسبة حيث أخذت أخر مرتبة ، من هنا نلاحظ أن عدد أفراد العينة لا تجذبهم كثيرا متابعة برامج القنوات الجزائرية، يعود السبب إلى أن وقتهم لا يسمح بمشاهدة هذه الأخيرة لشغلهم في الدراسة ، أو اللعب مع الإخوة كما

يمكن أن يكون السبب خروجهم الى الشارع باللعب مع الأصدقاء، وهذا راجع الى أن البرامج التي تبث شاهدوها من قبل لعدم تنوع البرامج ، هذا ما يفسر عدم تنوع البرامج المتلفزة في القنوات الجزائرية، لذا يفضل البعض منهم الخروج ،على أن يقضوا ساعات أمام ذلك الجهاز أو تلك الشاشة الصغيرة.

جدول رقم (22): يمثل مدى استفادة الأطفال من تلك البرامج في حياتهم اليومية

التكرار والنسبة / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%70
لا	24	%30
المجموع	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأطفال استفادوا أو تعلموا بعض الأمور التي تفيدهم في حياتهم اليومية ن خلال تلك البرامج بنسبة (70%)، أمّا باقي الأطفال لم يتعلموا من تلك البرامج وهي نسبة ضئيلة وهي متمثلة بنسبة (30%).

من خلال ما رأيناه، من نسب نستنتج أن الأطفال في اتصال مباشرة ويوميا ببرامجه التلفزيونية، وهذا راجع الى سهولة تشغيل التلفزيون وإحتوائه على برامج ترفيهية، وتعليمية والثقافية، كذا الدينية، ومدى إستفادته من تلك البرامج في حياتهم اليومية.

كما يرجع المتابعة بإستمرار، إلى ميزته في جذب الإنتباه، من خلال الصوت، والصورة، والألوان والمؤثرات الصوتية، كما أن البعض يستمر في متابعة تلك البرامج ،إذ يتعلمون منها ويستخلصون منها عبر، ويستفيدون منها خلال فترتهم الدراسية أو يحتاجونها في حياتهم اليومية.

جدول رقم (23): يمثل علاقة الجنس والسن بمدى استفادة الأطفال من البرامج التلفزيونية في الحياة اليومية

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
الجنس	ذكر	26	٪32.5	14	٪17.5	40	٪50
	أنثى	30	٪37.5	10	٪12.5	40	٪50
	المجموع	56	٪70	24	٪30	80	٪100
السنّ	8-9 سنوات	13	٪26.25	9	٪11.25	22	٪37.5
	10-11 سنة	43	٪53.75	15	٪18.75	58	٪72.5
	المجموع	56	٪80	24	٪30	80	٪100

نستنتج من خلال الجدول أنّ علاقة الجنس والسنّ بمدى استفادة الأطفال من تلك البرامج في حياتهم اليومية فمن ناحية جنس الذكور بالنسبة لنعم فتمثلت نسبته في (32.5%) أمّا الإناث فقدرت ب (37.5%) وبهذا فإنّ نسبة الإناث أعلى من الذكور، ومن حيث الجنس فإنّ من (8-9 سنوات) قدرت ب (26.25%) أمّا الفئة العمرية من (10-11 سنة) تمثلت في (53.75%) وعليه فإنّ الفئة العمرية التي لها أعلى نسبة هي من (10-11 سنة).

أمّا بالنسبة للإجابة بالسلب "لا" فبالنسبة للذكور قدرت نسبتهم ب (17.5%) أمّا الإناث ب (12.5%) ومن هنا يمكن القول أنّ نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، أمّا من ناحية السنّ فإنّ من (8-9 سنوات) قدرت ب (11.25%) أمّا من (10-11 سنة) تمثلت في (18.75%) وعليه فإنّ من (10-11 سنة) هي الفئة العمرية الكبرى.

نلاحظ من خلال الجدول أن، استفادة الأطفال من البرامج التلفزيونية في "حياتهم اليومية"، بالنسبة للجنس والسن تقدر نسبة "الإناث" ب (37.5%)، حيث نجدهم الأكثر امتثال سواء في المنزل ،أو المدرسة ، يتميزن بالهدوء و طاعة الوالدين أكثر من الذكور وقد يكون بسبب مشاهدتها هذه البرامج وفهمها للمعاني والرسائل التي تقدمها، وكذلك الشيء الملاحظ هو تعلم الإناث القيم الدينية ، والايجابية والأخلاق الحميدة، وينمو لديهن حب الخير وكره الشر، والتعاون والصدق، وعدم الكذب. وفئة قليلة من إجابة أنها "لا تستفيد من هذه البرامج (12.5%) قد تكون ليست مهتمة كثيرا بمضامين هذه البرامج ، تشاهدها فقط

بدافع التسلية ولملء الفراغ ، ليس لديها فضول لفهم وإستيعاب المعلومات المقدمة في البرنامج.

أما فيما يخص فئة الذكور فالنسبة متقاربة كثيرا (32.5%) تساعدهم هذه البرامج على تعلم العادات الصحيحة، وقواعد السلامة المرورية ومعاقبة من يخالف القوانين، كيفية معاملة الآخرين ومخاطبة الكبار، وهناك مثلا برامج دينية تحثهم على الدين الإسلامي وعلى تذكر الرسول الكريم، وكذلك تساعدهم على حفظ القرآن الكريم ، من خلال البرامج الهادفة، وهذا راجع إلى التنشئة الأسرية الجيدة ومتابعة الأولياء لأبنائهم خاصة الذكور في المقابل هناك فئة قليلة بنسبة (12.5%) الذين لا يستفيدون شيئا من هذه البرامج لأنها لا تعجبهم و هي تساعدهم على الانحراف أحيانا، وعلى اكتساب قيم خطيرة التي تتنافى مع آداب الأسرة فمعظم برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الجزائري ، تكون مستوردة ومنتجة لأطفال لهم واقع اجتماعي، وثقافي وبيئي وفلسفي وعقائدي، مختلف عن أطفال الجزائر، لذا يمكنهم اخذ الجانب السيئ من هذه البرامج ويهملون الجانب القيمي والمعرفي.

أما فيما يخص الفئة العمرية "الأكثر استفادة" من هذه البرامج في حياتهم اليومية هي من (8-9سنة) نسبته (53.75%) غرضهم من المشاهدة بالدرجة الأولى، هو إكتساب المعلومات والمعارف، خاصة إذا كان هناك توجيه من طرف الوالدين، وحتى إذا لم يكن هناك إختيار فإن المبحوثين يرونه وسيلة تثقيفية، وتعليمية فهو يساعد في نظرهم على تبادل الأفكار، والمعلومات والآراء، من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، فهو يتيح لهم

المشاركة في نقاشات، كالحصص الثقافية والدينية التي يشاهدونها، فالكثير من المبحوثين يتابعون برامج التلفزيون، من أجل مسابقة ومنافسة أقرأنهم في التعرف إلى المزيد من المعارف والحقائق.

أما لسن (10-11 سنة) نسبتهم (26.25%) يكون غرضهم من المشاهدة، ليس تلقي وإكتساب معلومات مفيدة، ويمكن أيضا أنهم لا يشاهدون كثيرا هذه البرامج ، بل يفضلون مراجعة الدروس وحل التمارين والواجبات المنزلية ، البعض منهم يقضي وقته في اللعب مع أصدقائه ، بالإضافة للخضوع لأوامر الوالدين.

جدول رقم (24): يمثل الأمور التي يستفيد منها الأطفال من خلال متابعتهم لبرامج الاطفال

التكرار والنسبة / فيما تتمثل	التكرار	النسبة المئوية
خطورة الاقتراب من الشاشة	13	%16.25
الجلوس الصحي	13	%16.25
استعمال بعض الأدوات	23	%28.75
تنظيم الوقت	31	%38.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأمر الاكثر استفادة بالنسبة للأطفال هو تنظيم الوقت الذي قدرت نسبته ب (38.75%)، ثم يليها استعمال بعض الأدوات ب (28.75%) وبعدها يأتي الجلوس الصحي وخطورة الاقتراب من الشاشة بنفس النسبة ب (16.25%).

نستنتج من خلال الجدول أن، الأمر الأكثر استفادة بالنسبة للأطفال، هو تنظيم الوقت الذي قدرت نسبته المئوية ب (38,75%)، حيث تساعده هذه البرامج على حسن تسيير وقته خارج المدرسة، وتخصص مجال للمراجعة والقيام بالواجبات المنزلية، ثم بعدها تأتي مشاهدة البرامج التلفزيونية، التي يحبها ويفضلها الأطفال.

ثم يليها استعمال بعض الأدوات بنسبة (28,75%)، حيث هناك برامج تلفزيونية تقدم الأشكال من البرامج، لتعليم الأطفال أشياء مفيدة تساعده في حياته.

في الأجير يأتي "الجلوس الصحي" و"خطورة الاقتراب من الشاشة"، بنسبة (16,25%)، وهذه التصرفات السليمة لها أهمية كبيرة لصحة الأطفال، بدليل على أن الأولياء يراقبون تصرفات أطفالهم، ويحرصون على إكتسابهم عادات سليمة وجيدة.

جدول رقم (25): يمثل مدى مساعدة تلك البرامج في تنظيم وقت الأطفال

التكرار والنسبة هل تساعد في تنظيم الوقت؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%16

لا	46	%57.5
أحيانا	22	%27.5
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال "لا" تساعدهم هذه البرامج في تنظيم الوقت حيث قدرت نسبته ب (57.5%)، ثم يليها أحيانا بنسبة (27.5%) وبعدها يأتي نعم بنسبة (16%).

نستنتج مما سبق عرضه في الجدول أعلاه، أن نسبة المبحوثين الذين تساعدهم البرامج التلفزيونية في تنظيم وقتهم، تمثلت النسبة المئوية ب (57,5%)، هذا راجع أن البرامج التي يحضرها الطفل، خاصة اذ لم تكن هناك رقابة من جهة الوالدين، قد تضيع له الوقت وتبعده عن الأشياء، التي يفترض به أن يؤديها كالواجبات المنزلية مثلا ومراجعة الدروس.

أما النسبة المتمثلة في (27,5%)، تساعدهم على البرامج من تنظيم وقتهم "أحيانا " وذلك لتخصيص وقت للدراسة وحفظ الدروس.

أما الوقت المتبقي، يشاهد فيها الأطفال التلفزيون و برامجهم المفضلة.

في الأخير تمثلت النسبة المئوية (16%)،هي الفئة القليلة من المبحوثين، فقد إستفادوا من تلك البرامج، كيفية تنظيم وقتهم بصفة دائمة، وجعل لكل شيء وقت مناسب ومخصص له، من دراسة مستمرة لكي ينالوا في آخر السنة ،على نتائج جيدة ،عوضا اللعب والحصول

على نتائج ضعيفة، المؤدية إلى الرسوب لدى البعض ، ولتفادي كل ذلك يجب الإلتزام بمواعيد الدراسة أولا، ثم متابعة البرامج التلفزيونية.

جدول رقم (26): يمثل مناقشة الأطفال لبرامجهم مع الأسرة، الأصدقاء، الأقارب

التكرار والنسبة / الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%55
لا	36	%45
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال يحبون مناقشة برامجهم مع الأسرة الأصدقاء، الأقارب وذلك بنسبة (55%)، أمّا نسبة (45%) لا يفضلون مناقشة برامجهم.

نستخلص من الجدول أعلاه، أن النسبة التي أخذت المرتبة الأولى، هي للأفراد العينة التي تناقش ما تراه مع الأسرة، نفسر ذلك بالتفاهم والتقارب الفكري، والمعرفي للأصدقاء، والأسرة ، والأقارب مع بعضهم البعض، نتيجة المشاهدة الجماعية للأفراد الأسرة معا، وكذا تدخل هذه الأخيرة في الإختيار الموفق لبرامجهم حسب رأيهم، مما يجعل المشاركة في النقاش لها أثرها الفعال، ولكل منهم له نظرة عامة حول البرنامج المشاهد ويسند النقاش وهذا ما يدعم الترابط الأسري، فلكل فرد داخل الأسرة اتجاهه الخاص وأفكاره ومعلوماته، حول

برنامجه وتختلف الآراء حول المواضيع المناقشة، وتزداد عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر، مما يزيد في توحيد الأفكار، ووجود المحيط الأسري، ولتوجيه والإرشاد الأبوي، ينصب ذلك الاختلاف في قالب من ،القيم والأفكار المشتركة، والموحدة نتيجة للتنشئة الأسرية للأطفال.

ولجوئهم لهذه الأخيرة لمعرفة الأشياء، لأنهم لا يستطيعون محادثة التلفزيون وبرامجهم فهم حسب نظرهم لا يفهمهم مثل أباءهم داخل الأسرة، بل تعتبر برامجه خيالية، وليست واقعية، خاصة الأفلام الكارتونية، والبعض لا يثقون فيها ويلجؤون لأباءهم كمصدر موثوق.

وهناك من يناقش من أفراد العينة، مواضيع برامجهم مع الأصدقاء في المدارس والشارع، أين يتناقشون حول مختلف المعلومات والمعارف، وكذا يتباهون بها أمام بعضهم البعض، ومنهم من يتسلى بذلك ،ويجعل من بعض المواضيع سخرية، للترفيه عن أنفسهم ومن غيره من الأصدقاء، كما يمكن أن يكون السبب عائد إلى عدم تفاهم أفراد الأسرة والأصدقاء، وكذا عدم قدرة هذه الأخيرة على تقديم يد المساعدة لأطفالهم لظروف أسرية سيئة مثلا، وهناك من يتهاون في مساعدة أطفالهم ولا يبالي بهما، مما يجعلهم يتوجهون بالدرجة الأولى الى الأقارب أو الكتب أو الأنترنت، وكذا الى بعض المعلمين لفتح واجباتهم المدرسية وغير ذلك من الأمور التي يريدون معرفتها.

أما بالنسبة للذين لا يناقشون ما يشاهدوه في برامج الأطفال مع الأسرة و الأصدقاء والأقارب ، بسبب المشاهدة الفردية ، كما أنه لا يوجد من يستمع لهم و يناقشون معه هذه

المواضيع، فلا أحد يفهمهم خوفا من السخرية منهم، لعدم إستيعابهم مثلا لمعلومة ما، هذه الحالة قد تؤدي في بعض الأحيان الى خلق عقد نفسية أو ما يسمى بمرض التوحد.

جدول رقم (27): يمثل الغاية من مناقشة ما يعرض في تلك البرامج

التكرار والنسبة / الغاية	التكرار	النسبة المئوية
لتبادل الآراء	26	%32.5
مجرد فضول	19	%23.75
لمعرفة تفاصيل اكثر	22	%27.5
مجرد تسلية وتمضية الوقت	13	%16.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال يناقشون ما يعرض في رامجهم من أجل تبادل الآراء وذلك بنسبة (32.5%)، ثم يليها لمعرفة تفاصيل أكثر ب (27.5%)، وبعدها يأتي مجرد فضول بنسبة (23.75%)، ثم يليها مجرد تسلية وتمضية الوقت ب (16.25%).

نستنتج من خلال الجدول أعلاه، أن الغاية من مناقشة ما يعرض في تلك البرامج، هو "لتبادل الآراء" إذ أن أفراد العينة عند مشاهدتهم لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيون الجزائري، يقمون بتبادل الآراء خاصة اذا كانت المشاهدة مع الأسرة، هنا يجد الطفل مع من

يشارك أفكاره، وتكون لديه فرصة لإستيعاب المحتوى وفهم الفكرة بشكل صحيح، دون أي غموض يذكر، لتكون ملكة تفكيرهم مليئة بمختلف الأفكار.

تليها مباشرة" لمعرفة تفاصيل أكثر " في الدرجة الثانية، هنا الطفل يكون أكثر وعيا لمعرفة وإكتشاف المضمون الذي يرمي إليه البرنامج، الذي هو في صدد المتابعة، فالإنسان بطبعه فضولي يحب معرفة المزيد من التفاصيل عن الشيء الذي يريد معرفته بالتفصيل الممل، خاصة الأطفال منهم فلصغر سنهم فهم يريدون معرفة كل شيء بالتفاصيل، لذا يبقى الأطفال ساعات طويلة حتى نهاية البرامج التي يتابعونها ليكتشفوا المزيد من التفاصيل عن الموضوع لإعجابهم بهذه الأخيرة ولتشويقهم كيف تكون النهاية ليأخذوا منها عبرة يستفيدون منها في حياتهم.

جدول رقم (28): يمثل إعادة مشاهدة تلك البرامج أكثر من مرة

التكرار والنسبة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	1	%1.25
أحيانا	56	%70
أبدا	23	%28.75
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال أحيانا يعيدون مشاهدة تلك البرامج اكثر من مرة بنسبة (70%)، وبعدها يأتي أبدا لا يعيدون المشاهدة نسبة (28.75%)، ثم يليها أبدا ب (1.25%).

نستنتج من خلال المعطيات السابقة، أن أول مرتبة بالنسبة لإعادة مشاهدة البرامج أكثر من مرة، هي للأطفال الذين أجابوا على "أحيانا"، ويعود ذلك إلى نوع برامج الأطفال التي تبثها التلفزة ، لإعجابهم بالبرنامج ويقومون بإعادته ، أو عندما لا يجدون برامج جديدة أو نجد بعض من الأطفال من يعيد مشاهدة نفس البرنامج أكثر من مرة ،للتمضية وقت الفراغ ، وهناك من يجد تلك البرامج مضحكة، فهناك من الأطفال يحبون برنامج معين فقط لأنها تسليها، فينتظر فرصة إعادة بثه لمشاهدته، أو يجبرون على ذلك ،لأن بعض الأهل يفضلون اللجوء لإعادة البرنامج من الخروج الى الشارع.

على عكس بعض الأطفال الذين نجدهم لا يعيدون مشاهدة نفس البرنامج أكثر من مرة، بما يفسر لنا أن أفراد العينة ليس لديهم خيارات كثيرة في إقتنائهم للبرامج، في القنوات التلفزيونية الجزائرية لإنعدامها أساسا، ولا يملكون الوقت الكافي لتضيعه في البرنامج نفسه لشغلهم بالدراسة خاصة أثناء الإمتحانات، إذ يتبين لنا أن الأطفال لديهم وعي في إختيار ما يشاهدوه، ويرون أن إعادة مشاهدة البرامج أكثر من مرة يعتبر مضيعة للوقت، ويؤدي أحيانا

إلى نتائج تعود عليهم بالسلب من جهة، ومن جهة أخرى للعودة إلى الواقع نجد الطفل الجزائري مجبر لإعادة البرامج ذاته، لعدم تنوع هذه الأخيرة، لإنعدام الإنتاج والمادة الجزائرية.

ومن جهة أخرى هناك فئة قليلة جدا من الأطفال، من يعيدون نفس البرنامج أكثر من مرة، السبب هو إعجابهم وولعهم بما يبث في القنوات التلفزيونية الجزائرية، هذا ما يؤدي في بعض الحالات إلى إهمال القيام بواجباتهم المدرسية، ويقفون أمام الشاشة الصغيرة منتظرون لإعادة البرنامج ، وينسون أنفسهم أمامه، أما في بعض الأحيان ينسون أنفسهم لدرجة لا ينظرون الى الوقت، وهناك من لا يجد حتى وقت لأكل، فينتج ذلك أضرار على صحتهم، وإهمالهم للدراسة، لذا تكون نتائجهم السنوية كانت، أو الفصلية متوسطة أو ضعيفة، و عدم إنتظام وقتهم والتفرقة بين، وقت الأكل، ووقت مشاهدة البرامج ،أو بالنسبة لوقت الدراسة والمراجعة.

جدول رقم (29): يمثل الأسباب التي تدفعهم لإعادة المشاهدة

التكرار والنسبة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إعجابك بالبرنامج	29	%36.25
لمعرفة تفاصيله بدقة	6	%7.5
لاستيعاب المحتوى أكثر	12	%15
لتمضية الوقت والترويح عن النفس	10	%12.5

المجموع	57	%71.2

يتبيّن من خلال الجدول الأسباب التّي تدفع الأطفال لإعادة مشاهدة تلك البرامج إذ لاحظنا أنّ أول سبب أخذ نسبة عالية هو الإعجاب بالبرنامج بنسبة (36.25%)، وبعدها يأتي لاستيعاب المحتوى أكثر ب (15%)، وبعدها يأتي لتمضية الوقت والترويح عن النفس بنسبة تقدر ب (12.5%)، وأخير سبب هو لمعرفة تفاصيله بدقة بنسبة (7.5%).

نستنتج من خلال ما سبق أن الأسباب التي تدفع الأطفال لإعادة مشاهدة "الإعجاب البرنامج"، كونهم في هذه المرحلة من العمر، يجذب إنتباهه للمواضيع التي تتناولها البرامج التلفزيونية المتنوعة، والتي تشده بوسائل مختلفة، الصورة، الصوت، والألوان، ومن شدة إعجابهم بالشخصيات، فهناك فئة من الأطفال من يتابعون البرامج فقط على أساس وعلى مدى تعلقهم بالشخصيات الأساسية القوية بأسلوبها الجيد والمثير للانتباه.

*"استيعاب المحتوى أكثر"، فالمبحوثين هنا يتعمقون كثيرا في فهم كل ما يشاهدوه في البرامج التلفزيونية، وهذا مؤشر ايجابي يدل على أن الطفال لديهم الحماس للتعلم والإستفادة أكثر.

أما بالنسبة "لتمضية الوقت" و"الترويح عن النفس"، تتراوح نسبتهم المئوية ب (12.5%) بمعنى أنه ليس لديهم دافعا آخر للإعادة المشاهدة، غير تمضية الوقت والإبتعاد قليلا عن المراجعة والترويح عن النفس.

تليها" لمعرفة التفاصيل أكثر" بنسبة قدرت ب (7.5%) من هذه النسبة، نلاحظ أن لدى هذا الأخير فئة قليلة جدا، من تحب التعمق جدا و رؤية التفاصيل الخفية الموجودة في البرامج التي يحضرها الأطفال فهو يثير فضوله، ويرغب كثيرا الاستفادة بقدر المستطاع من البرامج.

جدول رقم (30): يمثل تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة من هذه البرامج

التكرار والنسبة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	%85
لا	12	%15
المجموع	80	%100

من خلال الجدول تبين لنا بأن جل أفراد العينة ، من خلال متابعتهم لبرامج الأطفال التلفزيونية، أنهم يتعلمون كلمات ومصطلحات وأشياء جديدة، وقدرت النسبة المئوية بنسبة

(85)%، فهي نسبة مرتفعة جدا، إذا ما قارنناها مع نسبة المبحوثين الذين لا يتعلمون أشياء من البرامج المتنوعة، حيث قدرت نسبة ذلك ب (15%) فقط.

نستنتج من كل ذلك أن الطفل يتعلم ويستفيد من البرامج التي يتابعها، خاصة البرامج الدينية، والثقافية، والتربوية، وهذا ما يبين أن هذه النسبة من المبحوثين كان هدفهم أخذ المعلومات والمعارف، كما لاحظنا ذلك سابقا ، وعملية إختيار البرامج الخاصة من طرف الوالدين، تلعب دورا في ذلك، فبرامجهم تساهم في تعليمهم اللغة العربية الفصيحة، وكذا إكتساب اللغات الأجنبية، خاصة من يتابع القنوات الأجنبية منهم، ومن منهم من يتعلم الأشغال اليدوية، والشيء الملحوظ هو تعلم معظم الأطفال القيم الدينية الإيجابية والأخلاق الحميدة لديهم، كحب الخير وكره الشر والتعاون والصدق، والعادات الصحيحة، وكيفية معاملة الآخرين، ومخاطبة الكبار، مثلا ما تبرمجه القناة الرابعة، وقناة القرآن الكريم.

فالقنوات التي يشاهدونها على حد تعبيرهم، تحثهم على الدين الإسلامي، وعلى تذكر الرسول الكريم، وكذلك تساعدهم على حفظ القرآن، من خلال برامجهم الهادفة والموجودة في قناة القرآن الكريم.

في المقابل هناك فئات قليلة من المبحوثين ،لا يتعلمون شيئا لأن البرامج لا تعجبهم تقودهم إلى الإنحراف أحيانا عند بث برامج العنف، و كذا على إكتساب القيم الخطيرة ،التي تتنافى مع آداب الأسرة، وعلى عدم إستفادتهم للعملية التعليمية، وهذا دليل على متابعتهم

لبرامج بدون رقابة أسرية، كالبرامج الغنائية، والرسوم والأفلام الفكاهية للتسلية فقط ،لا فائدة منها وبدون أي هدف إجتماعي.

جدول رقم (31): يمثل علاقة الجنس والسن بمدى تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة من هذه البرامج

الاحتمالات / المتغير		نعم		لا		المجموع	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
الجنس	ذكر	36	٪45	6	٪7.5	42	٪52.5
	أنثى	32	٪40	6	٪7.5	38	٪47.5
	المجموع	68	٪85	12	٪15	80	٪100
السنّ	8-9 سنوات	50	٪62.5	8	٪10	58	٪72.5
	10-11 سنة	18	٪22.5	4	٪5	22	٪27.5
	المجموع	68	٪85	12	٪15	80	٪100

يتضح من خلال الجدول أنّ علاقة الجنس والسنّ بمدى تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة من البرامج فمن ناحية جنس الذكور بالنسبة لنعم فتمثلت نسبته في (45%) أمّا الإناث فقدرت ب (40%) وبهذا فإنّ نسبة الذكور أعلى من الإناث، ومن حيث الجنس فإنّ من (8–9 سنوات) قدرت ب (62.5%) أمّا الفئة العمرية من (10–11 سنة) تمثلت في (22.5%) وعليه فإنّ الفئة العمرية التي لها أعلى نسبة هي من (8–9 سنوات).

أمّا بالنسبة للإجابة بالسلب "لا" فنسبة الذكور قدرت ب (7.5%) أمّا الإناث ب (7.5%) ومن هنا يمكن القول أنّ نسبة الذكور والإناث متساويتان، أمّا من ناحية السنّ فإنّ من (8–9 سنوات) قدرت ب (10%) أمّا من (10–11سنة) تمثلت في (5%) وعليه فإنّ من (8–9 سنوات) هي الفئة العمرية الكبرى.

نلاحظ من خلال الجدول أن، علاقة الجنس والسن "بمدى تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة "للذكور بنسبة (45٪) و سن (8–9 سنة) بالنسبة (62.5٪) لا توجد علاقة بين الجنس والسن، في تعلم الكلمات من البرامج التلفزيونية، التي تقدم المعلومات المعرفية فعامل الجنس وعلاقته بالتعلم لا يؤثر في مشاهدة هذه البرامج، فالحركة مثلا في الصورة التلفزيونية لها ميزة كبيرة ، تجذب إنتباه المبحوثين تمكنهم من الإقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها، كذلك الألوان تجعل حسب رأيهم الأشياء، والأحداث كما في الواقع، إضافة إلى إستعمالهم للغة واضحة وبسيطة، ومفاهيم علمية وتربوية مستخلصة من الأبحاث والدراسات الأكاديمية، تكون أكثر دقة ووضوحا ومنهجا لتبسيط وتقديم العلم والمعرفة

للمشاهدين من حيث تقريب المعاني والصور المنطقية، ذات الأبعاد الفكرية للسامع والمشاهد، أما من ناحية "الإناث" نجد أن نسبة (40٪) تقريبا نفس النسبة مع الذكور، كونهم يحبون هذه البرامج حتى قبل دخولهم للمدرسة علمتهم أشياء عديدة ومفيدة .

جدول رقم (32): يمثل أنواع المشاهد المعرضة في التلفزيون

التكرار والنسبة / نوع البرامج	التكرار	النسبة المئوية
الصدق	17	%21.25
العمل	16	%20
التعاون	23	%28.75
محاربة الشر	9	%11.25
انتصار الخير على الشر	15	%18.75
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ المشاهد الأكثر عرضة على التلفزيون نسبة كبيرة هي مشاهد التعاون بنسبة (28.75%)، ثم يليها الصدق ب (21.25%)، وبعدها يأتي العمل بنسبة (20%)، ثم يليها مشاهد انتصار الخير على الشر ب (18.75%)، وأخيرا محاربة الشر ب (11.25%).

تكمن أهمية التلفزيون في الصفات و القيم التي من الواجب أن يتعلمها الطفل، وهذا ما يتضح لنا في الجدول أعلاه، بأن الأطفال الذين يحبون مشاهدة أنواع البرامج، التي تحتوي

على صفة التعاون، ينظرون اليها على أساس أنها برامج جيدة ومفيدة، فأكثر المبحوثين يقلدون سلوكات كالصدق، والعمل بسبب بث التلفزيون لبرامج صالحة لمختلف الأعمار بإحتوائها على المبادئ الحسنة الصحيحة، وكذا أمثلة وعبر كإنتصار الخير على الشر، تقدم الأطفال بطريقة ذكية كأفلام أطفال أو في برامج أخرى، و هي غير مخالفة لما إكتسبوه من المحيط أسرهم من تربية جيدة.

بإعتبار أن التلفزيون وسيلة يكتسب الأطفال عبرها كل القيم الجيدة، التي يأخذونها عبرة ، فأي كان نوع البرامج المعروضة على تلك الشاشة الصغيرة، فكلها لديها مشاهدة توحي إلى التعاون، إنتصار الخير على الشر والصدق، و ذلك عبر الرسوم المتحركة المتلفزة في القنوات التلفزيون الجزائري، من أجل إيصال رسالة إلى ذهن الطفل والعمل بها، في الواقع والإستفادة منها، فكل برنامج لديه هدف يريد إيصاله إلى كل طفل، كان يحب وينظر الوقت المخصص لمتابعة البرامج المحبوبة.

ونحن هنا لا ننكر ما توفره هذه البرامج للأطفال، في تقديمها المعارف والمعلومات والسلوكيات، في شكل أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية لهم، وتنوع وتكامل عناصر التجسيد فيها، وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها ، مع سهولة التعرض لها ومقدرتها على إستهواء وشد إنتباه الأطفال و خلق الإحساس بالمشاركة والتعاون.

منه فإن البرامج التلفزيونية المقدمة للطفل الجزائري، تتحدث عن مختلف الصفات والقطاعات، رغم تركيزها على قطاع من القطاعات، أو الصفات الأخرى ، لكن يبقى الهدف

الأساسي، هو تقديم المعلومة للطفل وإيصاله إليه، رغم إختلاف القطاعات التي تتحدث عنها المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية.

ولكن ما يمكن ملاحظته أن أغلب البرامج التي تدعو إلى ذلك، هي مستوردة إلى جانب البرامج الوطنية، إلا أن الصفات ليست لها حدود,، وإنما هي قيم عالمية صالحة لكل زمان و مكان، وهي السلوكيات الإيجابية تتفق على إيجابياتها كل المجتمعات.

وهكذا نستخلص من خلال كل ما سابق، أن الحديث عن البرامج الموجهة للأطفال يعني أيضا الحديث عن تلك الصفات والقيم التي تحملها البرامج، فهذه الأخيرة تحمل مضمون الرسالة وأثرها، لأن إقتحام أفكار معينة ومضامين محددة، للحصول على سلوك ما لم يعد أمرا هينا يمكن التحكم فيه، فالكثير من الدراسات السابقة ذهبت الى الطفل، بأن عرض أفلام العنف على شريحة الأطفال، يولد بعد ذلك جيلا عنيفا، أو قيم التعاون مثلا في برامج التلفزيون، سيؤدي حتما إلى إعطاء جيل متعاون.

ويكون هنا دور التلفزيون، هو رعاية الطفل تربويا وإعلاميا، وإعطاء حقه في كل السياق الزمني، الذي فرضته التحديات العالمية، التي سبق فيها الإنتاج الإعلامي كل مجالات الحياة الأخرى.

جدول رقم (33): يمثل مدى مصداقية محتوى البرامج التّي يشاهدونها الأطفال

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية

الإجابة		
دائما	2	%2.5
أحيانا	55	%68.75
أبدا	23	%28.75
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال أحيانا يصدقون محتوى البرامج التّي يشاهدونها بنسبة (68.75%)، والبعض الآخر لا يصدقون أبدا محتوى تلك البرامج وذلك بنسبة (28.75%)، على عكس الآخرين الذين يصدقون دائما محتوى تلك البرامج ولكن هم فئة ضئيلة جدّا حيث تمثلت نسبتهم ب (2.5%).

معظم الأحيان يصدقون محتوى البرامج لكونها معدة بتفاصيل دقيقة خصيصا لجذب المشاهدين كثيرا ما تجسد الواقع الذي يرغب الطفل في عيشه، أما بنسبة الذين لا يصدقون محتوى تلك البرامج تقدر ب28.75٪

جدول رقم (34): يمثل مدى إمكانية الاستغناء عن مشاهدة برامج الأطفال

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية

الإجابة		
نعم	34	%42.5
لا	46	%57.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأطفال لا يمكنهم الاستغناء عن مشاهدة برامج الأطفال وذلك بنسبة (57.5%)، وكذلك نسبة معتبرة من الأطفال أجابوا بالإيجاب أي "نعم" حيث يمكنهم الاستغناء عن مشاهدة تلك البرامج بنسبة تقدر ب (42.5%).

نفسر من خلال ما سبق تحليله، أن الأطفال بحبهم لبرامجهم فهم مولعون بها ، خاصة من ناحية الصوت الجميل، والصورة، هذا أكثر ما يجذب الأطفال للبرامج، ثم نجد أن الأطفال يدركون القيم التي في برامجهم بنسب معتبرة، فهي تقدم لهم كل المعلومات والأفكار، والسلوكيات، التي يجب أن يلتزم بها وتكون موجودة لدى كل طفل، فهم يلمسون فيها الجانب الترفيهي والفكاهي، بوصفها أنها مضحكة ومسلية.

ومن خلال الرسوم المختلفة التي تبث في جميع القنوات التي يشاهدها المبحوثين من بينها أبطال الكرة "دراغومبول" وغيرها.

من هنا نلاحظ أن كل المبحوثين يشاهدون برامج الأطفال ، خاصة في وقتنا الحالي مع كثرة القنوات الجزائرية، والقنوات الفضائية وتشعبها، أين أصبحت المشاهدة التلفزيونية تأخذ من وقت الطفال الكثير والكثير من وقتهم.

أما الأطفال الذين لا يرون أن التلفزيون ببرامجه المختلفة، غير مهمة ويمكنهم الاستغناء عنها، وهذا بنسبة مقدرة(42,5%) فهم الأطفال الذين يخرجون إلى الشارع للعب مع الأصدقاء، بكرة القدم مثلا أو بألعاب أخرى، أولم يكتشفوا بعد البرامج المختلفة والمتنوعة التي تبث، فهم بذلك يحبون الشارع أكثر والخروج، كما يمكن أن يكون ذلك بسبب قلة أجهزة التلفزيون في البيوت ، فليس كل بيت فيه أكثر من جهاز ،هذا ما رأيناه في الجدول رقم(4) فهذا سبب وجيه يمنع بعض الأطفال من متابعة برامج الأطفال.

جدول رقم (35): يمثل الهدف من مشاهدة برامج الأطفال

التكرار والنسبة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
للحصول على المعلومات والمعارف	27	%33.75

لملئ وقت الفراغ	22	%27.5
للتسلية والترفيه	23	%28.75
لأن زملائك يتابعون البرنامج	8	%10
المجموع	80	%100

يتبيّن من خلال الجدول أنّ أغلبية يشاهدون برامج الأطفال من أجل الحصول على المعلومات والمعارف بنسبة تقدر ب (33.75%)، ثم يليها للتسلية والترفيه ب (28.75%) وبعدها يأتي لملء وقت الفراغ ب (27.5%)، وأخيرا يشاهدون تلك البرامج لأنّ زملائهم يتابعون نفس البرامج بنسبة (10%).

تفسر النتائج المتوصل اليها، بأن غرض المبحوثين من المشاهدة بالدرجة الأولى" للحصول على المعلومات والمعارف"، خاصة وإذا كان هناك توجيه من طرف الوالدين وحتى إذا لم يكن هناك إختيار، فإن المبحوثين يرونه وسيلة تربوية، وتثقيفية، وتعليمية فهو يساعد في نظرهم على تبادل الأفكار، والمعلومات والآراء، من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، إذ يتيح لهم المشاركة في نقاشات، كالحصص الثقافية والدينية، التي يشاهدونها في القنوات التلفزيونية الجزائرية، ومن أجل إيصال الرسالة الاعلامية للطفل نجد أنها إعتمدت على قوالب فنية متنوعة، فمن البرامج من تعتمد على الحوار، أو الحديث المباشر القالب الغنائي، التمثيلي، مستخدمة في ذلك بمختلف الطرق والوسائل من أجل نقل المعلومة للطفل، وترسيخ القيم المختلفة، إضافة إلى اشباع الحاجات الانسانية ولتحقيق كل ذلك لا بد أن تتضمن برامج الأطفال للمعلومات.

فكثير من المبحوثين يتابعون برامج التلفزيون، من أجل مسابقة ومنافسة أقرانهم، في التعرف على مزيد من المعارف والحقائق.

بإضافة الى ذلك، هناك من يشاهدون برامجهم المختارة، من أجل الترفيه والتسلية فالبعض من فئة الأطفال، لا يجدون أين يتسلون و ظروف الأسرة لا تسمح بذلك، مما يتوجه للتلفزيون خاصة عندما لا يجد من يختار لهم برنامج معين يكون مناسب لهم وهناك أيضا من لا يجدون أين يقضون وقت فراغهم، خاصة في فترات العطل، غير اللعب ومشاهدة التلفزيون إذ سمح لهم بذلك، فليس كل طفل لديه المكانيات خاصة أيام العطلة، كالمرح والخروج للإكتشاف والمرح.

وعلى كل حال لا يمكن أن نتصور برنامج ما دون أن يكون لديه هدف يذكر وتحقيق غاية نجد أن الهدف الأساسي لبرامج الأطفال، هو تقديم المعلومة للطفل من أجل الترفيه عنه، وتعليمه وتلقينه إختلاف المعارف، حتى تتوسع مداركه في مختلف المجالات.

5-الإستنتاجات العامة:

من خلال تحليلنا، نتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، بعد القيام بالعمليات الاحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها بعد

تطبيق الاستبيان، بتأثير برامج الأطفال في القنوات التلفزيون الجزائري في تحسين العملية التعليمية.

تبين بالقراءة المتأنية أن طبيعة متابعة برامج الأطفال من خلال ما سبق تحليله، فإنه تمثلت النسبة المئوية الأكبر للصفة غير منتظمة تقدر ب 37.5 ٪، وهذا يعود للوقت الغير المناسب بخصوص بث البرامج في القنوات الجزائرية المخصصة للأطفال، ويعود السبب في ذلك بثها في أوقات غير مناسبة قد تكون ليلا أو في الصباح، أو في أوقات الامتحانات، وهذا يعود بالسلب على طبيعة المشاهدة للأطفال خاصة وهذا ما يعكس سوء توزيع في البرمجة التلفزيونية التي لا تخضع إلى معايير منهجية غير مدروسة والدليل على ذلك انخفاض في وقت المشاهدة.

بحيث أن معظم الأطفال ليس لديهم نظام المتابعة للبرامج الموجهة لهم حيث يتعدد عليهم ما يقدم لهم وبالتالي تقتصر عليهم فترات مناسبة، وهذا غير كافي لتلبية حاجيات الطفل، باعتبار أن مواعيد بث البرامج غير ثابتة، وبالتالي فإن عدم انتظام هذه الأخيرة نجد أنه لا قيمة لها إذا وجدت للجمهور الغائب.

ما لفتت أفلام أطفال وكل البرامج المرتبة الأولى من حيث نوعية البرامج التلفزيونية المفضلة لمشاهدتها، والموّجهة للأطفال وهذا بنسبة مئوية تقدر ب 26.25 ٪ وملاحظ في ذلك أن برامج أفلا أطفال عبارة عن سلاسل، أي جاءت على شكل حلقات تحمل طابعا ترفيهيا من نوع المغامرات والبطولات التي تدور مواضيعها وأحداثها في القرن الحالي وذلك

رغبة التقرب من الطفل، ومعايشة عصره، كما أن البرامج التلفزيونية الجزائرية هي مستوردة ويعود ذلك إلى نقص الإمكانيات المالية والتقنين إضافة إلى نقص الهياكل البشرية المخصصة.

مهما كانت نوع البرامج التلفزيونية المقدمة للأطفال، فإن الأساس الذي يختاره أثناء المشاهدة اللغة المستعملة وهذا يعود لوضوحها وفهمها لهؤلاء الأطفال، كما أن في توزيع وإنتاج البرامج من واجبهم استخدام لغة بسيطة وسهلة من أجل توضيح وتجسيد الأفكار المطروحة لتبسيط المعلومات وسهولة استيعابها.

فعند مشاهدة البرامج الموّجهة للأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري من الطبيعي أن تكون لديهم ردود فعل، إذ لاحظنا أن معظم الأطفال يشاهدون بانتباه لتلك البرامج وذلك بسبب نوع البرامج الذي يفضلونه وحبهم لاختيارهم ذلك البرنامج، فهم يشاهدون بانتباه وتمعن لإعجابهم به.

ومن الطبيعي أن نجد لكل برنامج تلفزيوني موّجه للطفل، له فوائد وأهداف تفيده في الحياة اليومية، إذ يتعلمون أمورا ببث مواضيع وتقديم معلومات، فأغلبية الأطفال يتعلمون منها وبنسبة عالية، وذلك بعرضهم مصطلحات وكلمات جديدة، يستخدمونها في حياتهم، والدليل على ذلك عند النظر والتمعن عند العودة إلى الواقع المعاش وإلى الشارع، نلاحظ أن الأطفال يستخدمون في بعض الأحيان عبارات وأفكار جديدة يستمدونها من البرامج بكل

أنواعها، فالهدف الأساسي لتلك البرامج هو ايصال معلومة للطفل حيث أنه لا يمكن تصوير برامج دون أن تكون لديه هدف أو معلومة يستفيدون منها سوء إيجابيا أو سلبيا.

تمهيد:

لاقي التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم، وخاصة في دول العالم الثالث، وهذا الإقبال لم يلقاه اي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها ملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم، إذ سنحاول في الفصل تقديم نشأة حول التلفزيون وتعريفه، وأهم القنوات التلفزيونية، انفتاح التلفزيون، برامج الأطفال، تعريف القنوات الخاصة والتلفزيون الخاص، وكذا برامج الأطفال في القنوات الجزائرية.

المبحث الأول: نشأة التلفزيون.

قفز التلفزيون قفزة حضارية تكنولوجية ضخمة بعد أن قطع الإنسان شوطا بعيدا مع الفنون الثلاثة وهي المسرح، السينما والراديو.

وقد بدأت الفكرة من خلال القاعدة العلمية، نقل الصورة بواسطة التيار الكهربائي، وكانت البدايات الأولى عند العالم "جوزيف ماي" حيث اكتشف عنصرا يختص في نقل وتحويل القوة الكهربائية إلى الصورة، وفي عام 1884 اخترعت أسطوانة "نيبكون" التي توزع الجسم على عناصر تتكون منها الصورة.

وفي عام 1926 تمكن العالم "جون بيرد"، من نقل الفكرة إلى الواقع العملي الملموس، حيث توصل إلى وضع أول تصميم عملي للتلفزيون الميكانيكي، ولكن الصورة لم تكن واضحة. وفي عام 1930 كانت البداية الرئيسة لاستخدام التلفزيون بشكل واسع، عندما بدأ تأسيس محطات خاصة به في إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي. وفي عام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا. وبحلول عام 1945 ازدهر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية، وفي أمريكا، الاتحاد السوفيتي، ثم أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطورا، وخاصة بعد اختراع التلفزيون الملون، واستخدام البث بواسطة الأقمار الصناعية[1].

[1] عبد الفتاح أبو المعالي، **أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص 77

وفي سنة 1950 دخل هذا الأخير البيوت الأمريكية، وتطور إلى أن إنتشر في العالم ووصل إلى الوطن العربي في 1960 وأصبح التلفزيون يتفوق على جميع وسائل الإعلام الجماهرية الأخرى، لجمعه بين مزايا الراديو والمسرح من حيث الصوت، ومزايا السينما من حيث الصورة واللون، الحركة التي تزيد من حيوية المشاهد وتشذ الإنتباه [1].

لقد ظهرت التلفزة في الجزائر، إبان الإحتلال الفرنسي وتحديدا سنة 1956، وكانت هذه المحطة تابعة للمؤسسة الأم بباريس، حيث كانت بمثابة فرع مكمل الإذاعة والتلفزيون الفرنسي RTF.

ولقد كانت الجزائر من بين الدول الأولى في الوطن العربي، والعالم الثالث التي انتقلت من البث ثنائي اللون (الأبيض والسود) إلى البث الملون، وكان ذلك في سنة 1979، وفي سنة 1986 تمت إعادة هيكلة المؤسسات الوطنية.

وفي 1 جويلية 1986 تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، E.P.I.L لها شخصية معنوية وإستقلال مالي، وتمارس إحتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني [2].

[1]- حيرش بغداد ليلى أمال، "**الطفل والتلفاز**"، شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع، السنة الجامعية 2014-2015، ص 47.

[2]- فضيلة تومي: "**التفاعلية ووسائل في التلفزيون الجزائري**"، مذكرة شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، 2007-2008، ص ص 126-127

إذ يتفوق التلفزيون على جميع وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى لجمعة بين مزايا الراديو من جهة، ومزايا المسرح من حيث الصوت، ومزايا السينما من حيث الصورة واللون الحركة التي تزيد من حيوية المشاهد وتشد الانتباه.

وفي غضون سنوات قليلة من نشأته، إستطاع التلفزيون أن يكون بمثابة الإنجاز الكبير الذي توصل إليه الباحثون، حتى أصبح الوسيلة الأكثر إنتشارا بين مختلف الأوساط والفئات الإجتماعية، وبين كل الدول، وعبر جميع القارات حتى الدول العربية [1].

نشأة التلفزيون في الجزائر:

لقد كانت الجزائر أول محطة تلفزيونية في 24 ديسمبر 1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطني الجزائرية، ولم يتطور التلفزيون في الجزائر إلا بعد الاستقلال، حيث بدأت عملية توسيع شبكات الارسال التلفزيوني سنة 1960 وتم تنصيب مركز الارسال بقمة جبال الشريعة بالبليدة، وفي 1968 أنشأت دار الاذاعة والتلفزيون بقسنطينة وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد وأصبح باستطاعة 80 ٪ من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية وفي 1927 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية وفي 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات اخبارية محلية، أفلام، برامج وطنية، وفي سنة 1974 انشأت محطة بدأته وفي سنة 1975 محطتان

[1]– حيرش بغداد ليلى أمال، **الطفل والتلفاز الأثار الإيجابية والسلبية**، رسالة شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع، السنة الجامعية 2014،2015 ص47.

بالمدية والشرية بحيث أصبح في 1976 حوالي 96٪ من التراب الوطني يشاهد التلفزيون وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيون ART سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأكدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاقتصاد التالي:

-المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV .

-المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS.

-المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD .

-المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA .

وإبتداء من 20 أوت 1994 انطلق البث التجريبي لقناتا نحو الخارج والتلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات انشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة تواصل مع الجارية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر Canal Algérie في أكتوبر 1994، وقد بدأت القناة بث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء عددها اليوم ثلاث نشرات، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2000، وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009[1]

[1] سامية بن عمر ، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، اطروحة شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، السنة الجامعية 2012-2013، ص112

المبحث الثاني: مفهوم التلفزيون.

التلفزيون télévision من الناحية اللغوية كلمة إنجليزية الأصل تتكون من مقطعين: Télé وتعني بعيد Vision وتعني الرؤية، ومعنى الكلمة مجتمعة وهو النظر من بعيد أو الرؤية عن بعد.

ويعرف التلفزيون، أنه وسيلة إتصال الأكثر حميمية، فنحن نشعر بالمودة مع مقدم ومقدمات البرامج التلفزيونية، وقارئي وقارئات النشرات الإخبارية، وبذلك يكون التلفزيون أقرب إلى الإتصال، لمواجهي المباشر، أو الاتصال وجها لوجه، والتلفزيون كأداة إتصالية في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي والتكنولوجي وهو مجرد وسيلة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو نقلها حية على الهواء مباشرة عبر الأقمار الصناعية. [1].

إن التلفزيون كوسيلة اتصال بالغ التنوع، يخاطب العين أو الأذن وقد لا ينحصر على العقل والوجدان، كما هو الحال بالنسبة للرسالة الإتصالية المكتوبة ومنه تبدأ عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل وهو لا يقف عند حدود جغرافية وثقافية محددة بل يتخطاها.

المبحث الثالث: تطور التلفزيون:

[1]- سميحة غربال ، زهية قريبة ، وآخرون، "**دور وسائل الإعلام في ترقية المجتمع**، مذكرة شهادة ليسانس، السنة الجامعية 2013 -2014 ص38.

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل تطورا، فهو وسيلة إتصالية سمعية بصرية، يعتمد على الصوت والصورة والحركة، وظهور التلفزيون لم يكن فجاءت، بل بشكل تدريجي حيث تظافرت جهود وعوامل كثيرة لأجل ذلك، ولعل أهم البحوث والدراسات، هي أعمال الألماني بول نيبكو hilpkow¨، الذي إخترع عام 1884 أسطوانة مثقوبة لتركيب الصورة، يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عناصر تتكون من مجموعة من الصورة، ثم طور الباحث الأمريكي تشارلز فجنكيز مبدأ أنيبكو عام 1890، أول تجارب إرسال الصورة الثابتة في منتصف القرن 19، بينما إستعملت الفتوغرافيا والصورة التلغرافية عام 1905، من طرف الألماني ذي كورين، يعتبر ظهور التكنولوجيا الإلكترونية في العشرينات، هو الذي مكن من حل المشاكل التي تعرض طريق أعمال الباحثين في مجال التلفزيون[1].

فقد نجح العالم البريطاني بيرد 1925 من صنع جهاز استقبال ميكانيكي، يجمع بين الصورة وقرص المسح ونجح أيضا في ارسال بعض الصور تجمع بين الصورة وقرص المسح ونجح أيضا في ارسال بعض الصور المتحركة، ولكنها كانت رديئة، وفي عام 1920 نجح الأمريكي جانكز في إرسال أول صورة ثابتة للرئيس هاريج، من القاعدة البحرية في واشنطن، إلى فلاد يلفيا وتبلغ هذه المسافة حوالي 130 ميلا، وفي عام 1929 حصلت عملية إجراء تجارب إرسال دورية منتظمة، من محطة لندن فمنذ ذلك العام أخذت الدول تولي إهتمام بالتجارب العلمية للتلفزيون، وكانت بريطانيا السابقة لبث البرامج التلفزيونية

[1]- إكرام بوبكري ، أمينة دوغة وآخرون، "**واقع الإشهار التلفزيوني وتأثيره على الطلبة الجامعية**،" مذكرة شهادة ليسانس أكاديمي "السنة الجامعية 2013-2014" ص15.

بصورة منتظمة عام 1939 وكان ذلك بعد النقلة النوعية، التي حدثت للتلفزيون منذ 1931 عندما إخترع فلاد مير دوركين، أبنوب الصورة خلفا للصورة المثقوبة، وأيضا جاء بعد ذلك تطور نوعي في أواخر الأربعينات، مع إكتشاف الأرنيكون وهو صمام تطور إلكتروني الذي أمكن بفضله إلتقاط صورة في غاية الوضوح، ولقد كان مجيئ الحرب العالمية الثانية بمثابة ايقاف مؤقت لتطور التلفزيوني في الدول الأروبية فتحت المجال للولايات المتحدة الأمريكية البعيدة عن هذه الحرب، وفي 1956 ظهرت الشاشة الملونة في السوق الأمريكي بعدما أن إكتشفها الأمريكي "جولد مارك" في مخابر CBS ولم يحل عام 1970 حتى عمت أجهزة الإستقبال 90% من البيوت الأمريكية، وعم الإرسال معظم بلاد العالم فإمتد نطاقه في القارات ولم يحكر على الدول الشمالية المتقدمة، أما عن البلاد العربية، فقد ظهر في بعض البلدان قبل إستقلالها منها الجزائر، التي عرفته مصر وسوريا في 1960 اليمن، السعودية، تونس وباقي الدول العربية الأخرى. [1]

المبحث الرابع: وظائف التلفزيون. [2]

يعتبر التلفزيون وسيلة إتصال فعالة، يتقدم بدوره الوسائل الإتصالية الجماهيرية الأخرى، والتي تطبعه مميزات ينفرد بها، ووظائف توفر له بتقديم معارف ومعلومات وسلوكيات، من خلال تنوع برامجه، بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر الجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها، ومضمونها، وشكلها، وظروف وسهولة التعرض إليها، ومقدرتها على

[1] إكرام بوبكري ، "**واقع الإشهار التلفزيوني وتأثيره على الطلبة الجامعية**،" نفس المرجع، ص 16.

[2] - سامية بن عامر ، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2013/2012، ص 101.

الاستحواذ وجلب الإنتباه وغيرها من الميزات التي جعله يتنوع في وظائفه، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي .

الوظيفة الترفيهية:

أصبحت البرامج التلفزيونية، مادة ترفيهية والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة، وهي المادة الأكثر رواجا ومشاهدة وتأثير، وبالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.

فإن الأبحاث والدراسات، تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين، خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس، والسن، والمستوى التعليمي، والإقتصادي، في جميع أنحاء العالم، تتخذ من التلفزيون وسيلة للترفيه، فقد أشارت في البحث الذي أجرته أمريكا إلى دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين، هو التسلية وذلك بنسبة48٪ كما أثبتت الدراسات التي أجرتها مدرسة الآباء في فرنسا، ان ثلث الآباء إشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ، كما أشارت نتائج إحدى الدراسات، على عينة من سكان بروكسل ببلجيكا أن سبب إقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكيين، هو التسلية وشغل وقت الفراغ، وذلك بنسبة 58, 9 ٪ وحتى في الدول النامية، يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى.[1]

المبحث الخامس: أهمية التلفزيون.

[1]-إنشراح الشال، **مدخل إلى علم الإجتماع الإعلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص ص 162-163.

لقد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوم بعد يوم وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله وهذا ما زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف المجالات التربوية، الاجتماعية، الثقافية، الترفيهية، الاقتصادية، الاعلامية والسياسية بصفة عامة.

فالتلفزيون له أهمية كبيرة في امتلاكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية باعتباره وسيلة اعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية وكذلك جميع فئات السن خاصة الأطفال، وهذه الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي تجعله يشكل رفيقا تربويا للمدرسة يعين الطفل على اكتساب المهارات.

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في الاعلام والترفيه والتثقيفية فمن خلاله يتمكن الطفل أن يطل على ما يجري في العالم[1].

المبحث السادس: الخصائص الاعلامية للتلفزيون:

[1] عبد السميع غريب ، **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1996، ص 82

- **الاستحواذ:**

من أبرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه، حيث أصبح التلفزيون يحتل مساحة واسعة في الحياة اليومية، وهذه الصفة الطبيعية المادية للتلفزيون، حيث أنه يسيطر على سمع الرأي وبصره لأنه في حقيقة الامر يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار غير محدود[1].

فهو جهاز متغير إذ ما قرن من غيره من وسائل الاعلام والترفيه، فمن السهل جدا تشغيل الجهاز التلفزيون ونستمتع ببرنامج نحبه ولكن نضحك قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس الخروج مثلا، لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم ليوفروا لأنفسهم ظروف الحياة السعيدة مع أنه لا يؤدي خدمة منزلية تضارع في أهميتها لربة البيت ما تؤديه الغسالة الكهربائية[2].

فالتلفزيون إذن يوفر للمشاهد وهو في مقصده كل الجد فيصل ببصره وسمعه إلى أستديوهات الانتاج السينمائي، وإلى خشبات المسرح، وإلى الأخبار الخارجية يلتقطها في كل مكان وهذه الطواعية الواسعة المدى للتلفزيون هو الذي جعلها تسخر بعض الناس حتى يخضع الواحد منهم وقته في كثير من الأحيان وفق برامج هذا الجهاز[3].

التمييز الفني بالصورة والحركة واللون:

[1] صلاح دياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط1، دار الفكر، الاردن، 2008، ص40

[2] عبد الفتاح سيد، **أنت والتلفزيون**، القاهرة، وحدة ثقافة الطفل، 1993، ص11

[3] صلاح دياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، مرجع سابق، ص35

لقد أصبح من مقدور الانسان أن يستقبل مادة اعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة ففي لحظة واحدة قد يتواصل الانسان مع غيره في المجتمع ببعد عنه آلاف الأجيال من خلال رسالة اعلامية منعزلة بشكل مباشرة[1]. فالصورة في التلفزيون عامل جذب واثارة نفسية لتلقي الرسالة الاعلامية مهما كان نوعها ومضمونها الذي يؤدي بالطفل إلى تقلص بعض الأنماط السلوكية من خلال ما يعرض عليهم التلفزيون الذي يصدر وسيلة تحمل والتوافق بين الأسلوب اللفظي والخطي لعملية الادراك الحسي وعادة ما يكون المحتوى برسالة محتوى التلفزيونية بمحتوى خطى لأن مراسلي الرسالة هم في العادة من أصحاب الطبقات المثقفة وهذا المحتوى الخطي المصاغ في الرسالة برغم على التفاعل على المنطق اللفظي الثابت على مستوى الصورة ومن المعروف أن المنطق اللفظي يختلف عن المنطق الخطي على مستوى الوعي الفردي والاجتماعي[2]، يعني أن الإحساس بالألفة والصداقة والمشاركة بالوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشر بين الصورة والمعنى[3].

وهو نشاط عقلي وسبب في اجتماع الأسرة غنه أقرب وسيلة الاتصال فهو يجمع بين الرؤية، الصوت، الحركة واللون والواقع التلفزيوني قد يتوقف على الاتصال المباشر في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الثانية عن طريق استخدام العدسة

[1] سهير جاد، سامية أحمد، **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، ط1، دار الفكر والنشر، مصر، 1997، ص 126

[2] Nelson, j, television and its andiences os dimenssions of Being critical theiry end phonology, human studies, 1989, p69

[3] كارولين، ديانا لويسن محمد شكري العدوالي، **التغطية الاخبارية للتلفزيون**، المكتبة الاخبارية، ط1، القاهرة، 1993، ص25

المكبرة، في تكبير الصورة، مما ينتج للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة[1].

فالصورة في التلفزيون يعتبر عامل جذب وإنارة نفسية لتلقي الرسالة الاعلامية وهذا مهما كانت الرسالة ومضمونها ولعلى اهمية الصورة بالنسبة للتلفزيون واعتمادها عليها يتضح لنا من خلال المقولة التي تروي عن مدير الهيئة الاذاعية البريطانية والذي ينصح بالعاملين في التلفزيون أن يتخيلوا دائما على أنهم يخاطبون من قصدوا نعمة السمع[2].

أما بالنسبة للحركة في التلفزيون نجد أنها أضافت امكانيات جديدة ويمكن ذلك بصفة واحدة بمهارات المصورين التي تبرز تقديم الحركة بشكل يشد المشاهد ويطرد عليه الشؤم والعمل بما يحقق الهدف الأساسي وهو ايصال المعلومات للمشاهد والتأثير عليه.

من ناحية الألوان، فقد حقق التلفزيون إنجاز ادى إلى زيادة قدرته الفنية في النقل الحقيق للصورة وبثها للألوان الطبيعية فمن خلال عرض الصورة الملونة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا يوفر عنصر التشويق وهذا يشير "صالح هندي" إلى أن اللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة ومن أهم المزاد التي يحققها التلفزيون الملون ما يلي:

- الألوان تضفي على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة.
- الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

[1] خيري خليل الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب العلمي لكمبوتر للنشر والتوزيع، 1999 ص ص57-58

[2] Ramon Ignacio, propageâtes, télévision, cinéma, édition baliléé, paris, 2000, p 24

- الألوان تساعد المشاهد على التذكر[1].

3- القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية:

يعتبر من أهم أهداف وسائل الاتصال الجماهيرية التي اشتقت اسمها من الجماهير غير أن هذه الوسائل، تختلف في قدر تصاعدي تحقيق الهدف منها حسب سعة انتشارها أو قدرتها على جذب الجمهور إليها مدى تفاعله معها وتأثره بمضامين رسائلها.

ويتميز التلفزيون كغيرها من وسائل الاتصال بقدرته على الالتقاء بالجماهير فهو المثال لوسائل الاتصال الجماهيرية الذي يشاهده عددها هائل من الناس[2].

4- التكرار:

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الانسان لا يستوعب بكاملها، كما انه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت وهذا يشير "سمير حسين" حسب إلى أن الدراسات قد اتفقت أن الانسان يستوعب ما لا يزيد عن 10٪ مما يسمعه أو يشاهده بنسبة 60٪ تعلمه خلال ساعة و90٪ خلال 24 ساعة مما يجعل عملية اعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها أو وعيها أو تذكرها.

5- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

[1] صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط1، دار الفكر، الاردن، 2008، ص ص 58-57

[2] انشراح الشال، **الطفل المصري بين التلفزيون الفيديو والغزو الثقافي**، مكتبة ضفة الشرق، القاهرة، 1985، ص9

يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الانسان وهو جالس او قائم ولا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق إلى أن يدفع النقود وهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما والمسرح[1] فيرى الانسان أن التلفزيون جهاز يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت قراءته وتسليته فتتنوع القنوات وموجات البث باتت تغطية أكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الاشباع لدى المشاهد ويعتبر أيضا عن نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول جهاز في مكان واحد[2].

6- نسبة الواقع في الخيال:

إضافة إلى الخصائص التي سبق ذكرها هناك خاصية اعلامية أخرى تختلف باختلاف الهيئة المشرفة عليه ألا وهي نسبة لبرامج الواقع إلى برامج الخيال حيث نجد أن اكثر برامج الواقع وأكثرها الألفة بين الناس هي برامج الأخبار وبرامج الحقائق العلمية وكذلك برامج الرحلات والاكتشافات والمنافسات العلمية والبرامج الدينية والثقافة العامة[3].

7- تحديد الاختيار:

يتصف التلفزيون بصفة اعلامية أخرى وهو مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة حيث أنه إذ قرن التلفزيون مع وسائل الاعلام الأخرى نجد أن حرية

[1] محمد علي فوزي، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، لبنان، 2007، ص180

[2] عبد الرحمان عزي وآخرون، **قضية الاعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص99

[3] عبد الحليم سيد، وآخرون، **الناس والتلفزيون**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1973، ص20

اختيار في التلفزيون محدودة عكس الجزائر والمجلات حيث يتمتع القارئ بالحرية في اختيار وانتقاء المواضيع التي يريدها أو أجزاء منها[1].

المبحث السابع: مكانة التلفزيون عند الطفل.

إن الطفل لا يولد شخصا بل يولد فردا، حيث هذا الأخير لا يصبح شخصا إلا بعد تفاعله مع المجتمع، من خلال التأثيرات الثقافية وما يسمعها من تلك العناصر، وكذلك إتصاله ببيئته. وربما أن التلفزيون يعتبر أحد العناصر الأساسية المكونة للبيئة التفاعلية للبيئة الثقافية للطفل في العصر الحالي، وهو يساهم لذلك في تكوين شخصية الطفل بقسط كبير، وقد تعاظمت مكانة التلفزيون في حياة الطفل بعدما أصبح يقضي أوقات طويلة في مشاهدة البرامج المقدمة له، حيث يعمل التلفزيون على نقل الرسائل بطريقة فنية تثير إعجاب الطفل مستغلا أهم خصائصه الإعلامية، من صوت صورة متحركة، وكذلك موسيقى إلى جانب ذلك ينجذب الطفل نحو الألوان التي تلفت الإنتباه، من خلال الشاشة حيث نجد في الآونة الأخيرة زاد إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون كما يتمتع بحرية المشاهدة في أي وقت.

إلى جانب ذلك فإن مشاهدة التلفزيون لا تتطلب معرفة القراءة أو جهد معين ما عدا فعل المشاهدة كما أنه يحظى بثقة الأطفال[2].

[1] صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، مرجع سابق، ص39

[2] علي حربيشة، **نحو إعلام إسلامي**، الطبعة الأولى، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 1990، ص 34

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق، أن التلفزيون له أهمية كبيرة بين أوساط مختلفة الفئات العمرية ويعتبر الأطفال من بين الفئات التي لها علاقة وطيدة بمشاهدة التلفزيون، وذلك بالنظر للفترة الكبيرة التي يقضونها أمامه، كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية، وما تقدمه من حصص لها آثار على نمو الطفل من عدة جوانب ولمعدي هذه البرامج التلفزيونية، دور كبير في تحديد

التأثير إن كان إيجابي أو سلبي، أي ملائمة تلك البرامج بما يشبع رغباته وحاجاته، من خلال هذا العالم المسمى بالتلفزيون، وما يقدمه من برامج يفضل مشاهدتها كلما سمح له الظرف لذلك.

تمهيد:

عاش الإنسان حاليا في زمن العلم والمعرفة، التي توصل إليها العقل البشري عبر الزمن، والتي نتجت عنها أساليب عملية وعلمية للحصول على المعلومات، واكتسابها وفهمها، وكذا الاستفادة منها، حيث يسعى الفرد خلال مراحل حياته المختلفة إلى للحصول على التعليم الجيد، الذي يضمن له فهم نفسه والمحيط الذي يعيش فيه، والقدرة على الإنسجام والتأقلم معه، لذلك نجد أن المؤسسات التعليمية المختلفة، وخاصة في الدول المتقدمة في سعي دائم نحو خلق عملية تعليمية كفؤة تحقق هذا الغرض، ونظرا لأهمية هذا الجانب سنحاول عرض أهم العناصر والمتمثلة في تعريف العملية التعليمية، خصائصها، أقسامها، عناصرها وأخيرا خلاصة الفصل.

المبحث الأول: تعريف وصفات العملية التعليمية.

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين، اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف و تخصصاتهم، الى البحث في المسائل المتصلة بترقية التدريس، ومع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم، ظهرت التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصب أساسا على تفحص وتحليل اشكاليات التعلمات في مختلف أطوار التعليم والتمدرس، لتصبح بذلك علما قائما بذاته ،له مفاهيم و مصطلحاته واجراءاته الخاصة.

تعريف العملية التعليمية:

هي عملية مقصودة وفق خطة وهدف ووسيلة قوامها المعلم والتلميذ وهي عملية تفاعل وتأثير تفاعل بين المعلم والتلميذ، تأثير المعلم في التلميذ وتأثير التلميذ بالمعلم.

تهدف إلى تحقيق التعلم لدى التلميذ اليوم ليصبح معلما غدا وتعليم التلميذ اليوم ليصبح معلما في المستقبل[1].

صفات العملية التعليمية:

إن العملية التعليمية وفي المدرسة الحديثة ينضر إليها كنشاط مشترك بين المعلم والطالب. لهذا فالمعلم والطالب في حالة نشاط دائم ولكن الدور القيادي يمتلكه المعلم فهو يساعد الطالب على النمو وعلى أن يتقدم باستمرار كي يصبح نافعا لنفسه وللمجتمع.

[1] أماني بوعكاز، حفظ الله كريد، **البعد النفسي في العملية التعليمية التعلمية ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي**، مذكرة شهادة ماستر ل م د ، جامعة العربي، تبسة، السنة الجامعية 2016-2017، ص 13.

1-إن العملية التعليمية، تثقيفية، تربوية:

وبالوقت نفسه هي عملية اكتساب وعملية تربية للطلبة، حيث أن الطابع التثقيفي يتحقق من خلال استيعاب نظام معين من المعارف المقيدة في الحياة، لأنه لا يمكن اكتساب جميع المعارف التي يحتاجها المتعلم في حياته وان التثقيف يعمل على تنظيم المعارف الأساسية والمعارف التي تعد كأدوات.

يتبين لنا أن العملية التعليمية يسودها المظهران التثقيفي والتربوي.

2- العملية التعليمية كعملية معرفية:

تستهدف العملية التعليمية تزويد الجيل بالمعارف الجديدة، فالتلاميذ يجتازون طريق من عدم المعرفة الى المعرفة وبهذا المعنى تكون العملية التعليمية عبارة عن عملية معرفية.[1]

نستنتج من خلال هذه الصفات المنشودة أن العملية التعليمية عملية معرفية هدفها اكتساب الإنسان معارف جديدة.

3- الطابع التربوي للعملية التعليمية:

إن العملية التعليمية تهتم بالأطر التدريسية، ببلوغ الأهداف التربوية المرتبطة عضويا بالتعليم وعلى سبيل المثال في مرحلة الإدراك الفعال للمادة الجديدة ،التي تنمي روح الملاحظة لدى الطلبة وتطور الاهتمام بالمعارف.

[1] أبو طالب محمد سعيد، عبد الخالق أنيس رشراش ، وآخرون، **علم التربية التطبيقي، المناهج وتكنولوجيا وتدريسها وتقويمها**، ط1،دار النهضة العربية، لبنان، 2001، ص 71.

إن عملية التعليم زيادة كمية وإضافة معارف جديدة إلى معارف قديمة، أما العملية التربوية فهي عملية تحول نوعي بالدرجة الأولى، ومثل هذا التحول يبرز في تطور التفسير والذاكرة والخيال والمشاعر في تكوين المفهوم العلمي حول العالم و يظهر ذلك في دوافع السلوك.

يتضح لنا أن العملية التعليمية لها طابع تربوي خاص بها مما يجعل المظهر التربوي للعملية مرتبط بشكل وثيق بالمظهر التعليمي.

4- العملية التعليمية- التربوية عملية اتصالية:

تعرف عملية الاتصال بأنها العملية التي يتم بها توصيل فكرة أو خبرة أو مفهوم أو إحساس أو إدراك أو مهارة من شخص إلى أخر، حيث تؤدي إلى عملية المشاركة في هذه الخبرات أو الأفكار و تستهدف عملية الاتصال، في الطرف الأخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى عملية تغيير ايجابي في سلوك الطرف الآخر.

ومنه نرى انه عند تطبيق علمية الاتصال في ميدان العملية التعليمية التربوية نجها عملية تبادل معلومات يكون طرفاها المعلم والمتعلم.[1]

[1] أبو طالب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق ، وآخرون، **علم التربية التطبيقي، المناهج وتكنولوجيا وتدريسها وتقويمها**، المرجع نفسه، ص 72.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.

أ- مسؤوليات المعلم: هناك مسؤوليات مشتركة بين المعلمين مهما إختلفت تخصصاتهم ومستويات التعليم التي يعملون فيها، ومن أبرز هذه المسؤوليات ما يلي:

- التعليم والتدريس.
- تثقيف المتعلم.
- تدريب المتعلم على كيفية البحث عن المعرفة.
- إرشاد المتعلم وتوجيهه أخلاقيا ودينيا ومعرفيا.
- تهيئة جو دراسي تسود فيه الحرية والديمقراطية وحفظ النظام.
- التخطيط للنشاط والإشراف على تنفيذه.
- التنمية المهنية الذاتية أخلاقيا وعلميا وحضاريا[1].

ب-مواصفات المعلم الكفء:

قد سادة فكرة المعلم الكفء أو الناجح حسب **محمد الدريج2003** من الثلاثينيات من القرن الماضي، حيث يمكن إدراج دراسة والكر (Walker, 1935) التي تشير إلى فعالية التعليم ومردوديته، هي من الإثار المباشرة لشخصية المدرس وخصائصه الجسمية والنفسية.

وبعد ذلك قدمت مئات من الدراسات لتحليل الخصائص الشخصية والمهنية، بغرض تحسين السمات التي يتحلى بها المدرسون، ولذلك قام العالمان **شارترز** (charters) **وويلز**

[1] رشيد حميد العبودي، **التعلم والصفة النفسية**، دار الهدى للنشر، عين مليلة، 2003، ص ص 76-77

(Walpes, 1929) ببحث تحديد المؤهلات, و لخص الباحثان الى وضع قائمة السمات كما يلي:

- القدرة على التكيف.
- المظهر الشخصي الجذاب.
- سعة ميوله(ميله إلى المجتمع، إلى المهنة، إلى تلاميذه.)
- العناية.
- الدقة، التحديد، والكمال.

المبحث الثالث: أهمية ودور المعلم في العملية التعليمية.

أ- أهمية المعلم في العملية التعليمية:

تعد اهمية المعلم في العملية التعليمية، من أهمية التعليم في الحياة الانسانية ودوره في تشكيل الحياة، وتكييف سلوك الاجيال القادمة، لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها، مستخدما الاستجابة لكل ما هو جديد فيها، لان التعليم اداة التربية ووسيلتها، لتحقيق أهدافها وتلبية متطلبات التطور الحضاري، وتوفير مستلزماته من القوى، البشرية المؤهلة، لقيادة هذا التطور، لذلك عليه رفع مستوى التعليم شرط أساسي، لإحداث أي تطور وتقدم في مجالات الحياة المختلفة[1].

ومن هنا يمكن القول بأنه المتعلم مطالب بشكل أو بآخر، للإمتثال والإستجابة لمطالب أوامر معلمه، وحتى لأعضاء الأسر التربوية، والنظام التربوي، للمؤسسة بصفة عامة.

[1] عبد الله العامري، **المعلم الناجح**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص13

فالمتعلم الكفء، هو الذي تكون لديه رغبة وميل و دافع نحو التعلم والذي يكون قادرا على إدماج كل المواد المختلفة، ويسعى الى تطبيق معارفه وإستغلال تعليمه في حياته اليومية.

ب- دور المعلم في العملية التعليمية.

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية، وأهم عنصر في التنظيم المدرسي فهو المسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، لذا وجب علينا الإهتمام بالجانب المعرفي للمعلم لأن عدم الاهتمام به يؤدي إلى حدوث خلل في العملية التعليمية، ففي العصر الحديث، لم يعد دور المعلم مقتصر على تلقينا الموضوعات العلمية و الأدبية، بل أصبح زيادة على ذلك موجها للتلاميذ مرشدا لهم[1].

فالمعلم الفضل في إطلاق شرارة المعرفة في عقولنا، وإثارة مشاكل الحكمة في قلوبنا وزرع الثقة في طريقنا، وإضاء بالعلم دروبنا.

فالأمة التي تقوم على أساس المعرفة والبحث، هي أمة يكتب لها البقاء والخلود، لأن رأس مالها الحقيقي ليس الثروة السطحية، ولا الثروة الباطنية الآلية إلى الزوال، وإنما إستثمارها قائم على الإرتقاء، الذي أوكلت له وظيفة الأعمال والنهضة، وبالتالي إعتبر المعلم تاج الرؤوس، فهو الأمين المستشار وهو الأب الحنون لدى الكبار والصغار[2].

ج- دور المتعلم في العملية التعليمية.

[1] أحمد أبو هيلال، **تحليل عملية التدريس**، مكتبة النهضة الإسلامية، الأردن، د.ط، 1979، ص 15

[2] عزة جردات وآخرون، **أسس التربية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1429 هـ الموافق ل 2008، ص121

على أنه دور فعال، حيث ينبغي إتاحة الفرص أمام التلاميذ في عملية التعلم، بحيث يكون فاعلا ونشيطا أثناء عملية التعلم، وهكذا لم يعد ينظر إلى المتعلم على أنه راشد مصغر، كما هو في العصور القديمة ولم يعد هناك تركيز على فرديته، وإهمال شخصيته على حسابه الإهتمام بمصلحته الجماعية، وإنما اصبح ينظر إليه على أنه كائن نامي له خصائصه[1].

المبحث الرابع: أهم أنواع التدريس العامة.

تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ، مع إستخدام السبورة أحيانا في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع أن يطلب منه إعادة أي جزء من المادة التي سمعها، فالمعلم هو محور العملية التعليمية.

أولا خطوات الطريقة الإلقائية:

- **المقدمة أو التمهيد:** الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة، وتهيئتها للموضوع الجديد، من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

- **العرض:** ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق و تجارب، وصولا إلى إستنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

[1] عزة جردات وآخرون، **أسس التربية**، مرجع سبق ذكره، ص 123

- **الربط:** أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات يوازن بينها، حتى يكون التلاميذ على بيئة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

- **الاستنباط:** وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة، إذ سار المعلم في الخطوات السابقة بطرق طبيعية, إذ يعد ان يفهم التلاميذ الجزئيات، يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات وإستنباط القضايا الكلية.

- **التطبيق:** وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين، وتطبيقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات في أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة[1].

ثانيا الطريقة التكاملية:

طريقة تعتمد على الخصائص النفسية لعملية التعليم وللمعلم نفسه، وترقى بالتعلم إلى مستوى التجريد، وتراعي الخصائص المميزة للغة سميت بالطريقة التكاملية، لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاءها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو في مدرجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة[2].

يعد بناء الشخصية المتكاملة من أهم أهداف التربية الحديثة، ويمثل الإتجاه التكاملي مستويات عديدة، منها تكامل المناهج وتكامل طرائق التدريس، والمناهج المتكاملة هي

[1] مهني قادة عبد القادر، أعده وضبط نصه: الأستاذ هردولي محمد، **طرائق التدريس وأثرها في المردود التربوي**، ضمن سلسلة الأيام التكوينية لفائدة أساتذة العلوم الإسلامية، ثانوية العقيد لطفي- وهران، العدد السابع، 11 جمادى الثانية 1434هـ الموافق ل 22 أفريل 2013، ص 481.

[2] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، الطبعة الخامسة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص58

المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته، بطريقة تتكامل فيها المعرفة من المواد، أو حقول دراسية مختلفة متعددة الجوانب. أما التكامل في طرائق التدريس فيه إستخدام الطرائق التي تكمل بعضها ويجعلها أكثر تفاعلية، بالنظر للخصائص ومميزات المحاضرة[1].

ثالثا الطريقة الاستقرائية:

فيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام، من الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنظم تلك الحالات المفردة، وفيها يحمل التلاميذ على إكتشاف الحقائق، وتعرفها متدرجين من الجزء إلى الكل، وفيها إستخدام للأسئلة وصولا إلى إستنباط القاعدة التي يراد تعليمها.

وهي من الطرق الطبيعية التي يسلكها العقل، وفيها يكثر المعلم من جمع الأمثلة الجزئية المتنوعة، التي تتضمنها القاعدة، وفيها مزج القواعد بالأساليب اللغوية، وتقوم طريقة الإستقراء على التدرج المنطقي، في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة من النتائج، عن طريق الملاحظة وإكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التعليمية.

خطوات الطريقة الاستقرائية:

وتعد هذه الخطوة مهمة، لما يمكن أن تحققه من إثارة إنتباه المتعلمين، وشدهم إلى الدرس، وإثارة دافعيتهم نحوه، ويتم التمهيد بأساليب متعددة نحوه، وحسب طبيعة المادة،

[1] زرياف عبد القادر مقداد، **أثر تطبيق التكامل بين الطرقتين المحاضرة والعروض العملية في تحصيل طلبة معلم الصف السنة الأولى**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29- العدد1- 2013، ص482

والطلبة والمرحلة الدراسية، وأهداف تدريس الموضوع، وطبيعة المدرس، فقد تكون على شكل أسئلة تحتاج إلى أن تتوقف على مبادئ الدرس أو إثارة حاجة معينة، تكمن تلبيتها في دراسة الموضوع وفهمه، أو قد تكون قصة قصيرة ذات صلة بالموضوع، أو ذكر حادثة أو ظاهرة أو خبر يتصل بالموضوع، أو ربط الدرس الجديد بدرس سابق[1]

المبحث الخامس: تأثير التلفزيون تأثير التلفزيون على اوقات الطفل و تحصيله العلمي.

أظهرت بعض البحوث، فيما يخص تأثير التلفزيون على أوقات فراغ الأطفال، أن التلفزيون قد إنقطع مدة طويلة من أوقات فراغهم، وقلل من إستعمالهم لوسائل الإعلام الأخرى كالسينما الراديو والكتب والمجالات، إلا أن الدراسات الأخرى، توصلت إلى أن التلفزيون قد شجع الأطفال على الإستخدام، والاهتمام الواسع بالوسائل الإعلامية الأخرى، حيث توجد الكثير من الحالات التي يعرض فيها التلفزيون رواية أو مسرحية معينة، فيزيد الإقبال على الكتب المتعلقة بهذه الرواية ,وبالتالي فإن مشاهدة الطفل للتلفزيون يكون على حساب سماعه للراديو[2].

وأكد الباحثون فيما يخص برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية، على العملية التعليمية لدى هذه الأخيرة، أن التلفزيون يشغل الطفل عن مطالعة دروسه، حيث يفضل في معظم الأحيان مشاهدة برامجه المفضلة عوضا عن القيام بواجباته المدرسية.

[1] د. صفوة توفيق هنداوي، **الاستراتيجيات، التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس،** جامعة دمنهور، قسم المناهج وطرق التدريس، بدون سنة، ص ص 30-31.

[2] هيلدت، هيملواي وآخرون، **التلفزيون والطفل،** ترجمة أحمد سعيد، محمود شكري، مراجعة سعد لبيت، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1969، ص 60

وقد اظهرت نتائج الدراسة التي أجريت في فرنسا عام 1966 أن 66.8 ٪ من الذكور و50٪ من الإناث المستجوبين، يعتقدون أن التلفزيون لا يؤثر على دراستهم، في حين أكدت النسبة المتبقية من الفتيات، أي 50٪ أن مشاهدة التلفزيون، قد أثرت على القراءة والمراجعة، وليس بإمكانهن مقاومة مشاهدة حصة تعنيهم[1].

وترى **هيملوايت**، من وجهتها أن التلفزيون يؤدي إلى الكسب والخسارة معا، حيث يقدم للأطفال معلومات وتجارب، وفي نفس الوقت يبعدهم عن الإستذكار وأن الكسب الصافي يتحقق فقط لدى الأطفال الأقل سنا، والأكثر غباء الذين لا يحسنون القراءة[2].

ويرى **ويلرشرام** من وجهته، بأنه لا يمكن الجزم، بأن الطفل إذا كان يقضي ساعات طويلة أمام التلفزيون، فإن ذلك سيؤدي إلى ضعف مردوده المدرسي، هم أولئك الذين يعانون من إضطرابات نفسية، وبالتالي فإن نفس الأسباب التي جعلتهم يتهربون من واجباتهم المدرسية، تجعلهم يتجهون نحو التلفزيون بمختلف برامجه[3].

المبحث السادس: التلفزيون ودعم التعلم المدرسي.

تعد عملية التعليم المدرسي النظامي في الدول النامية, أولوية واضحة على غيرها من برامج التنمية الثقافية والاجتماعية، الا انها تواجه في نفس الوقت عدة اختناقات تتمثل في دعم وجود المدارس الكافية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ، وكذلك عدم تجهيز هذه

[1] Enrique Melon Martinezm **La télévision dans la famille et la société**, les éditions société française, Paris, 2003, p 189

[2] هيلدت هيمواتليت وآخرون، مرجع سابق، ص58

[3] Enrico Fulchignoni. **La civilisation de l'image**, Bibliothèque Payot, imprimerie Bussière, France, 1975, p 189

المدارس بالوسائل التعليمية الاساسية (الوسائل، المعدات السمعية والبصرية) وعدم وجود العدد الكافي من المدرسين المتخصصين.

ومن واقع الدراسات والتقارير والبحوث، التي شارك بها خبراء التعليم في الدول العربية، والمنظمات العربية والمنظمات الدولية ,و بعض خبراء التعليم الدوليين، وذلك في مؤتمر الاقليمي للإذاعات التعليمية، من واقع هذه المجتمعات خلق المؤتمر، الى اهمية البرامج التعليمية من الدول العربية في مجال تحسين مستوى التعليم، لاستخدام وسائل الاتصال و تكنولوجيات التربية[1] .

المبحث السابع: سيكولوجية التعليم عند الطفل وعلاقتها بالتلفزيون.

يعتقد "باندورا" أن طريقة التعلم التي تمكن الأطفال من الوصول إلى مرحلة من الاستجابات الجديدة هي التقليد حيث يجعل الطفل سلوك شخص آخر في موقف مشابه، لو الشخص الآخر هو النموذج بالنسبة للطفل ويطلق على عملية التقليد "النمذجة"[2].

حيث يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الأولى، ويعتمد هذا التقليد بالأساس على الملاحظة المباشرة للفعل، والأطفال في هذه العملية يعتمدون على التقليد

[1] سمير أحمد حسين، **الإعلام والإتصال بالحماهير والرأي العام**، الطبعة 3، عالم الكتب القاهرة، 1996، ص ص227-228

[2] باسم علي حوامدة، أحمد رشيدي القادري، ساهر أبو شريخ، **وسائل الاعلام والطفولة**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص 75-76

لاكتساب المهارات، ولكن استخدامهم لتلك المهارات سرعان ما يخضع لإرادتهم[1]، ويضيف العالم "باندورا" أن الأساس الأعمق في التقليد أي عملية النمذجة وهي كما سبق وأن أشرنا إليها وكما عرفها العالم على أنها العملية التي تجعل للفرد مشاعر، أفكار وأعمال تابعة لفرد آخر كنموذج، هو التوحد الذي يتمثل في تلك العملية المتميزة والتي من خلالها تتحقق استجابات مع تعديل الرصيد الموجود في السلوك كنتيجة لخبرة مباشرة، أو غير مباشرة مع النماذج سواء كانت حقيقية أو رمزية والذين نستنتج موافقتهم وقيمهم وأفكارهم ودوافعهم من سلوكهم.

وحينما يتعلم الطفل نوع السلوك فإنه يصطفي اولا إلى النموذج وبكلام آخر يوجه نفسه نحو سلوك النموذج متجاهلا سلوك الآخرين، ولا بد من دوافع ايجابية فملاحظة سلوك النموذج لن يؤدي بنفسه إلى التعلم إلا إذا كان ما يقوم به النموذج يحقق حاجات الطفل، وعليه فإنه يمكن القول بأن التوحد هو أعلى مراحل التقليد والذي يتم بدرجات متفاوتة أضعفها الإذعان في حين يعتبر "الإستدخال أقوالها".

وتجدر الاشارة إلى أن مفهوم التوحد يشير إلى عمليتين:

الأولى: تتضمن ملاحظة الطفل أنه يشبه شخص آخر.
الثانية: تتضمن مشاركة الطفل لهذا الشخص في انفعالاته.

ومن هنا تتجلى أهمية هذه العملية إذ أنها تتعدى التعلم البسيط لأنها تعني أن الطفل يتبنى نمط كلي السمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص المتوحد معه

[1] روبرت واطسن، هنري علاي، ترجمة داليا غرة مؤمن، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، مكتبة متبولي، القاهرة، ط1، 2004، ص137

لذلك فإن السلوك المكتسب عن طريق التوحد لا يمكن تعديله بسهولة وهو ثابت نسبيا، غير أن مواقف الطفل ازاء النموذج ليس في كل الحالات شبه كلي كما يحدث في عمليتي التقليد والتوحد التي يتبنى فيها الطفل نمطا كليا للسمات والدوافع حيث تظهر لديه أنماط أخرى مثل التقمص والمحاكاة والتي تكون أقل درجة من التداخل مع النموذج حيث يتمثل التقمص في التمثيل السيكولوجي لفرد ما مع بعض المواقف العاطفية أو لمسة ما، أو لفكرة ما لشخصية أخرى، ونلاحظ هذا السلوك في محاكاة الطفل لتصرفات البالغين وعاداتهم الشعورية ولكن لهذه المحاكاة السريع الزوال للأعمال التي يقوم بها الآخرون هي صورة بسيطة جدا أو عابرة للتقمص، إلا أنها عملية أساسية في نمو الشخصية وليس حدثا عابرا[1]، وذلك من خلال تحول هذا التقمص لبعض المواقف أو السمات وحتى الأفكار إلى تقليد ناجح عن عملية التعليم المستديم خاصة عندما يكون السلوك موصلا إلى نتائج مرطبة ببناء على تدعيم النموذج من الأهل والبيئة المحيطة بالطفل من خلال الانطواء أو لبعض التصرفات او الحركات التي تعني القبول[2].

[1] روبرت واطسن، هنري كلاي، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، مرجع سبق ذكره، اقتباس بتصرف، ص135.

[2] باسم علي حوامدة وآخرون، **وسائل الاعلام والطفولة**، مرجع سبق ذكره، ص74

خلاصة الفصل:

إن العملية التعليمية هي أولى الركائز الأساسية لبناء مجتمعات قوية ومتينة، ويعد التعليم من المجالات الأساسية ذات الأهمية الكبيرة لكل من الفرد والمجتمع، وبالتعليم تتطور الأمم وتتقدم الحضارات، فهي ليست عملية عشوائية بل أسلوب عصري حديث ذو عناصر ومكونات متفاعلة فيما بينها، وبهذا قمنا بختام الجانب النظري أما الآن سوف نحاول عرض الجانب التطبيقي بفصليه منهجية الدراسة وعرض وتفسير النتائج.

تمهيد:

إن ظهور التلفزيون، كوسيلة إتصال جماهيرية، تعد تجسيدا لخلاصة التقدم السريع الذي أحرزته وسائل الإتصال منذ زمن بعيد. فالتلفزيون وسيلة خاصة، تبعث بقنواتها وصورها رسائل، وجدت مكانا في كل أنحاء العالم، وأصبحت ضرورة ملحة فرضت وجودها في كل أسرة، وهي أداة لا تخلو من التأثير على الحياة اليومية والبرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال، تعالج مشكلات المشاهد الصغير، في شتى المجالات، فهي مصدر استيعاب لهم في فهم ما يشاهدونه إذ تقدم لهم العديد من النماذج التي تحتوي على السلوك الإيجابي والسلبي، لذا يقبلون على مشاهدتها، ولا يملون من ذلك، ومن خلال هذا الفصل سنعرض أسس اختيارها، وبرامجهم في العالم والجزائر وكذا نقد البرامج الموّجهة للأطفال.

المبحث الأول: تعريف برامج الأطفال.

هي برامج مقدمة للأطفال، من طرف التلفزة فبعضها ذي مضمون علمي وأخلاقي حيث يساعد على تنمية الجوانب النفسية والجسدية والإجتماعية للأطفال، ويفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع، وينمي قدراته ومهاراته ويجعلهم أفضل[1].

ويقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة، التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والإجتماعية، بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس، في المواقف الحياتية المختلفة، وهي متنوعة وموّجهة للكبار والصغار.

والبرامج التي ينتجها التلفزيون يوجهها إلى الأطفال، باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي، وتعالج مشكلاتهم، وتعبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها.

تعرف "صابري هاشم" البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال، بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستورد، بما تحتويه من قصص، برامج، أفلام، أغاني.

فبرامج الأطفال في التلفزيون، تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة، وتثري حياتهم وتزيد من متعتهم، فالقصص والحكايات، الموسيقى، الأخبار ، السباقات والألعاب كلها تتيح لثقافتهم أن تنمو وتتطور.

إذن فكل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال، سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية، تغرس فيهم القيم والسلوك، وتعلم الأطفال كيفية الإندماج مع الحياة بكل أشكالها[1].

[1] صالح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص 58

المبحث الثاني: أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموّجهة للطفل.

لقد أظهرت مختلف دول العالم، اهتماما بالغا بالبرامج الخاصة بالأطفال، ففي فرنسا وبريطانيا تبلغ فترة البث التلفزيوني لهذه الفئة حوالي عشرين ساعة أسبوعيا، وفي الترويج يعرض التلفزيون بثا كاملا لهم، أما في ألمانيا يقوم المختصون، بتنظيم دورات تقدم فيها الأبحاث والمحاضرات حول برامج الأطفال، والعلاقة ببث هذه الشريحة والتلفزيون، وتقدم الدول الإسكندينافية بإعداد الأطفال للحياة اليومية، بما فيها من ممارسات وسلوكيات لمواجهة مشاكل وهموم الحياة اليومية[2].

عليه ينبغي اختيار البرامج التلفزيونية الموّجهة إلى الطفل وفق الأسس التالية:

– أن تكون البرامج هادفة وشاملة تساهم في تنمية ثقافة الطفل، وفي تطوير قدراته اللّغوية والإجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتدفعه إلى التفكير الإبداعي وتنمي القيم الاجتماعية والدينية للطفل.

– أن تعكس البرامج التلفزيونية واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يضلوا مرتبطين ببيئتهم، ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها[3].

– التأكيد على أسلوب القصصي، الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراه الأطفالن من قيم دينية وأخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية، أو توجيهات سلوكية

---

[1] نصر الدين العياطي، أراء ورؤى، **التلفزيون البرمجة، المشاهدة**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، بدون سنة ص 11

[2] عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 86

[3] نادية جباري ، **حق الطفل الجزائري في الاعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، رسالة شهادة الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، الموسم الجامعي 2004–2005، ص 50.

واجتماعية مع التركيز بالنسبة لبيئتهم العربية، على تقديم القصص الشعبية وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل[1].

– أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال، وخصائصه العمرية، والجنسية واللغوية، والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

– أن تخدم البرامج اللغة المناسبة لقدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية، إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.

– الحرص على الدقة التامة في العرض، وتجنب المبالغة وعرض ما يناسب الصغار في فترة المساء، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترات الليلية التي يكون الأطفال فيها قد دخلوا إلى النوم غالبا[2].

المبحث الثالث: أهداف برامج الأطفال التلفزيونية.

لقد أصبحت البرامج المعروضة على شاشة التلفزيون، تهدف إلى تحقيق مجموعة من المعارف العلمية، والإجتماعية والثقافية، والتربوية والسياسية والإقتصادية، في حياة الأفراد والجماعات. وهذا ما يجعلها متنوعة من ناحية القيم والمفاهيم، التي تحمل مضامينها أهدافا صريحة، وضمنية، وآنية، ومتوسطة. إلا أن في آخر المطاف فإن واضعي البرامج قبل البداية في الشروع في إنجاز أي عمل، من هذا النوع، إلا وتحدد أهدافه وأغراضه وفوائده

[1] صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2008، ص 46

[2] ايناس السيد محمد ناسه، **الاعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي**، دار الفكر الأردن، 2009، ص 54

التي تعود على المنتج والمجتمع الذي ينتمي إليه، والعقيدة التي يؤمن بها ويدافع عنها، ويريدها أن تسود في أوساط المجتمع بجميع شرائحه، حتى تتحقق ذات الأمة والوطن وتصبح لها مكانة في هذا العالم الذي أصبح عبارة عن قرية، كما يراه رجال الإعلام والإتصال، وذلك من خلال ما أفرزته وسائل الاتصال. من هذا المنطلق يمكن تحديد مجموعة من الأهداف على سبيل المثال لا للحصر. والتي نراها تطرح في البرامج التلفزيونية الموجهة لشرائح المجتمع عامة والطفل خاصة، ومنها[1]:

أهداف تربوية وتعليمية:

من المسلم به أن للمنظومة الإعلامية والتربوية، في جميع أنحاء العالم أهدافا تربوية وتعليمية، حسب فلسفة ونظام المجتمع، الذي وجدت فيه هذه المنظومة، التي ترى أن العملية التربوية والتعليمية تعد من أولويات القائمين على المجتمع، من أجل إتباع نمط يعتمد على عادات وتقاليد وأعراف المجتمع. مما يؤدي إلى الإنضباط وإتباع سلوك متفق عليه مع الجماعة التي يعيش في وسطها، من أجل وئام وإندماج مع الأفراد والجماعات التي تشاركه في مجموعة من الخصائص .مما يؤدي بالعاملين في قطاع التربية وتكوين وتعليم أفراد المجتمع يستغلون كل الوسائل التربوية والتعليمية، التي تزيد من خبرة الإنسان وتوسع مجاله الإدراكي، وتمده بمعارف هامة وجديدة تزيد في معارفه عن طريق إستخدام التلفزيون، الذي إستطاع أن يربط العالم ببعضه البعض، واستطاع أن يجسد تبادل الثقافات والمعارف

[1] إيناس السيد محمد ناسه، **الاعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي**، مرجع سابق، ص55

والعلوم. ولم يعد أداة تسلية وترفيه فحسب، بل أصبح أداة للعلم التعليم تفوق على مثيلاتها من الأدوات."[1]"

وهذا ما جاء في بعض الدراسات، التي (أجريت على هذه الوسيلة الإعلامية ومدى تأثيرها على المشاهد بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، حيث نجدها تقوم بدور التربية والتعليم، جاعلة من المعلومات المختلفة هدفا يؤدي إلى تعليم الطفل وإطلاعه عليها، فكثيرا من البرامج، تساعد المناهج المقررة في تثبيت المعلومات وتوسيع خبرة الطفل، لإحتوائها على مفاهيم علمية تدخل في إطار المنظومة المعرفية لأن (التعليم عن طريق التلفزيون يعتبر رمزا من تقدم العصر الحديث، بل ويعتبر أيضا أداة من الأدوات التي تستطيع بها مواجهة احتياجات العالم التقني الحديث. ولذا فإن رجال التعليم والمسئولين عن التلفزيون التعليمي يقع على عاتقهم تنظيم عملية التعليم واستخدام التلفزيون كوسيلة هادفة ومساعدة في إيصال الرسالة التعليمية للطفل.

أهداف تثقيفية وعلمية:

يستنبط كل دارس ومتتبع للعملية الثقافية في المجتمعات، عدة وسائط تساهم في إمداد الطفل بقواعد سلوكية، تزيد في رصيده الثقافي والعلمي، وذلك عن طريق البرامج التلفزيونية لتشكيل الذوق عنده، مما يجعله يقبل عليه من جراء ما أدخل من ميكانيزمات، إستطاعت

[1]- سمير جاد و سامية أحمد علي، **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، الطبعة الأولى دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997 القاهرة، ، ص 43.

أن تعدل الذوق الجمالي والفني في حياة الإنسان المعاصر. فالبرامج التلفزيونية الموجهة للطفل، لها قدرة فائقة على عرض الموضوعات بسهولة، في لقطات سريعة ومتتابعة تستغرق ثواني. وهذا الشكل والأسلوب، نجده في الرسوم المتحركة التي (تصلح لتقديم المعلومات الثقافية بواسطة عرض الصورة السريعة المتلاحقة، التي تمثل جزئيات الحركة الواحدة، واستخدام إمكانيات عرض الكاميرا التلفزيونية في عرض الصورة المتحركة، والمجال الذي تفيد فيه برامج الرسوم المتحركة في البرامج الثقافية القصص التاريخية والبرامج العلمية. كما أن المزج بين الرسوم المتحركة والتصوير الحي الذي يعطي جاذبية للعمل التلفزيوني، الذي يستهدف تبسيط المضمون الثقافي) "[1]".

المبحث الرابع: البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال في العالم.

إن محاولة حصر ما تبثه المحطات التلفزيونية، تكاد تكون مهمة مستحيلة، فالقنوات الأرضية والقنوات الفضائية لا تحصى، وتتبارى دول العالم، في إنتاج البرامج الخاصة بالأطفال حتى صار الطفل فاقدا لتوازنه من ثقل، ما يطرق بصره وسمعه من مؤشرات،

[1]– سهر جاد، **الإعلام الثقافي والبرامج التلفزيونية**، طبعة1، هيئة الكتاب، القاهرة، 1988 ص 115.

وأضحت حماية الأطفال بلد من بلدان من التأثيرات الثقافية(ما تبثه القنوات بلدان الآخرى مستحيلة). [1]

وأن أفلام الأطفال قديمة قدم التلفاز نفسه وتورد على سبيل المثال الأمثلة التالية:

Bleu Peter, catain tuggy, the magico round about, howdy doody, clangers, flower pot men, the singing tree and irvein

وأفلام الخيال العالي Mister Rogers neighborhood, 2 ost in Alten والضياء في الفضاء space وسلسلة الأفلام الخيالية fantasty fiction .

ومع منتصف الثمانيات، بثت مسلسلات كوميدية في بريطانيا مثل Bukyer gorover و grange hild وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت، ثلاث قنوات خاصة بالأطفال carton net work, nice louen، أطلقت في منتصف التسعينات disney channel في أواخر التسعينات، أما في بريطانيا قد أنشأت , cuv, cbbc disney channel noch، وفي كندا family channel tv, teleton.[2]

أما في العالم العربي، فقد أنتجت بعض البرامج الخاصة بالأطفال مثل افتح يا سمسم المناهل، سلامتك، كما أطلقت المحطات المصرية nilsate ومحطة MBC3 والمحطات التابعة ل ART، هذا إضافة إلى بث المسلسلات والأفلام الأجنبية المدبلجة، وتلك المترجمة إلى اللغة العربية والناطقة باللغة الانجليزية.

[1] بن عامر سامية، **تأثير البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة مقدمة لشهادة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع العائلي، السنة الجامعية 2012-2013، ص ص 120-121

[2] Fawcett. T. Thomas.K, **América and the Americans, Second Impression Fontana Collins**, Great Berlin, 1985, P P 367-368.

ما يقارب خمسين قناة تلفزيونية للأطفال، في أروبا، ما يقابل خمسة في العالم العربي إحداهما غربية بالكامل، وثانية كرتون مدبلج (في الغالب) وثالثة منوعات سطحية والرابعة ذات مهنة عالية، لكن مع غياب المضمون التربوي، والخامسة محافظة ولكنها متواضعة فنيا ومهنيا[1].

فأصبحت البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال في العالم، بصفة عامة تثير الكثير من المناقشات بين القائمين والمهتمين بالشأن الإعلامي والطفل، وذلك نظرا لأهميته التربوية التي ينبغي أن تتركها هذه البرامج في نفوس الأطفال، وتساهم من جانبها في نشأتهم وإعدادهم للقيام بدورهم المطلوب في المستقبل.

المبحث الخامس: البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال في الجزائر.

يقدم التلفزيون الجزائري عبر قنواته المتنوعة برامج مختلفة، باختلاف حجمها ومدة عرضها، فنجد الأفلام الطويلة، الأفلام القصيرة، المسلسلات، المسرحيات، الأفلام الوثائقية التربوية والحصص الاخبارية والسياسية والاجتماعية المحلية، وغيرها والحصص الترفيهية كالأغاني الفردية والجماعية، والألعاب المختلفة والحصص الرياضية كنقل المقابلات المباشرة والمسجلة والحصص الدينية كالأحاديث النبوية، وفتاوى على الهوى، بالإضافة إلى ذلك يقدم أيضا حصص للأطفال كرسوم المتحركة، وبعض الأفلام الموّجهة لهم وبعض الحصص الترفيهية التعليمية الخاصة بالأطفال.

[1] محمد عردة الريماوي، **برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة (الواقع المأمول)**، دار الشروق، الأردن، 2010، ص ص 783-754

ففي الماضي، كان التلفزيون الجزائري يبث رسوم متحركة للأطفال، في الفترة المسائية بالإضافة إلى برنامج "افتح يا سمسم" أو "المناهل" الذي يبث يوم الجمعة في الفترة الصباحية.

ومن أهم هذه الرسوم المتحركة، نجد "سنان" "زينة ونحول" "ديمي تان""ماجد لعبة خشبية" "هايدي"، "سالي" ، "بوليان"، "روبن هوند"، "بائعة الكبريت"، "فلة والأقزام السبعة" "سنديباد البحري"، "علي بابا واللصوص الأربعة" ...الخ من الرسوم المتحركة التي كانت الجزائر تستوردها، من الدول الأجنبية أو العربية، قد ترجمتها كمؤسسة البشائر عمان الأردن.

وتحتوي هذه الرسوم المتحركة، على مفهوم واسع للنماذج الانسانية والحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها، فمثلا مميزات النموذج البطل عامة، قوة عضلاته، وبروزها كما أن صدره يتعاظم ويتفتح بالإيحاء بذلك، بينما تجد مميزات الشخصية الضعيفة، عامة الجسم نحيل بارز العظام، والرأس متدل للأسفل واليدان والقدمان نحيفتان...الخ

هذه النماذج تنطبق أيضا على الحيوانات، في الرسوم المتحركة فمثلا الثعلب والذئب والنسر، كلها حيوانات وطيور تتسم بالمكر والحيلة، الخداع، لذا تكون أشكالها في العمل الفني انعكاسا لصفاتها وسلوكياتها الطبيعية، أما الأسود والجياد، عادة يتم استخدامها في العمل الفني على أنّها شخصيات تمثل البطولة[1].

لذلك فإن الطفل، يستطيع إدراك الصفات التي تميز الحيوانات أو الشخصيات الكارتونية عموما، من خلال صورتها وسلوكها على الشاشة، وهنا يتضح لنا جلب ما قاله أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أو التعلم بالنمذجة[2].

[1] بن عامر سامية، **تأثير البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، نفس المرجع، ص128

[2] سامية بن عامر ، **تأثير البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، مرجع سبق ذكره، ص ص 128-130

وكان لتنوع الشخصيات التي تتناولها الرسوم المتحركة، أكثر في جذب إنتباه الطفل لها والارتباط، حيث تتناول الرسوم المتحركة والإنسان والجياد والأشياء الخيالية.

من قبل عندما يشاهد الطفل شخصية "الأشباح" في الرسوم المتحركة، فإنه إن لم يكن يشاهد صور الأشباح في قصص مرسومة، أو أفلام أخرى، فربما تكون لديه صورة ذهنية عن هذا الشيء الخيالي، كما شاهده في الصور، ويلاحظ أن الطفل يقبل على الشخصيات الحيوانية ويهتم بها، وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى، وحتى المتأخرة، ويشاهد أنواع الشخصيات من دول أجنبية، يحملون ثقافات مختلفة، ومن هنا تأتي ضرورة تصميم شخصية كارتونية ملائمة للطفل، كما تعتبر الشخصيات الكارتونية شهرة، فهناك شخصية لقط "فيلكس" التي إبتدعها (اونو ميسمر) شخصية "توم وجيري" مخرجان شابان هما (ويليام حنا) و(جوزيف برابيرا)[1].

وكان أول فيلم للرسوم المتحركة، بثته القنوات التلفزيونية الجزائرية، ولقي نجاحا كبيرا وكان يعتمد على الخيال العلمي، وشد جميع الناس وليس الأطفال فقط، هو معروف باسم "غراندا فير" وعلى الرغم من أن بعض الأطفال حاولوا تقليده بالقفز، إلا أنها كانت حالات إستثنائية ونادرة، وانتهت الظاهرة.

[1] منال أبو الحسن فؤاد، **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 1998، ص 37

بعد ذلك لم نعد نشاهد إلا الأفلام القتالية، وحروب الفضاء، مواضيع لا معنى لها، سوى القتال بين سكان الكواكب، ولم يعد هناك من موضوع سواه، رسوم سلاحف النينجا، والبكومنات، بكاتشو، رواد الفضاء، سيقامان...الخ

ونعود هنا لنركز على موضوع الهواة، والشركات الصغيرة، فالذي يحدث أن هذه الشركات تسعى للربح، وهذه الرسوم شعبية واسعة، لذلك تعتمد على تكثيف إنتاجها، دون العمل على موضوعها والإتيان بالجديد، نزيد المؤثرات الصوتية، وتزويد حدّة النيران المتصاعدة واللهب، وعدد الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة، حتى ولو كانوا أشرارا.

وهنا تظهر فكرة الصنف لدى الأطفال، وارتكاب الجرائم وعدم الإحساس بالآخر.

أمام هذه الظاهرة يؤكد "مروان أبو جويج"، أنه لا ضابط سوى الوعي والتوجيه، وإهتمام فلاسفة التربية بوضع أهداف تربوية المفروض تنفيذها في الحقل التربوي، أيا كان موقعه انطلاقا من عدة مصادر أهمها الإنطلاق من إديولوجية المجتمع، الذي يتواجدون فيه، فلكل مجتمع إيديولوجيته الخاصة به، ومنه فإن فلسفة التربية وأهدافها تختلف من مجتمع لآخر[1].

لذا فإن التحليل الدقيق لمضمون الرسوم المتحركة، يقودنا مباشرة إلى القيم المتضمنة فيها، والتي تعكس فلسفة تربوية للمجتمع الذي ينتج هذه الرسوم المتحركة، والذي هو بالطبع المجتمع الغربي، فهو المسيطر على إنتاجها وهنا يكمن الخطر، في أن هذه الرسوم تحمل قيم اجتماعية وثقافية وأخلاقية غربية، ولا يمكن أن تتوافق مع طبيعة المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية بصفة عامة، فالبرامج المنتجة في الغرب مهما بدت بريئة ولا تخالف

[1] مروان ابو حويج، **المناهج التربوية المعاصرة**، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 19

الإسلام إلا أنها لا تخلو من تحيزهم مثل قصص "توم وجيري" (TOM end JERRY) التي تبدو بريئة، ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء، أما الخير والشر فلا مكان لهما، وهذا إنعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربية، وكذا روح التربية الغربية، فإن تجاوزنا عن ترويج الرسوم المتحركة للأفكار الغربية، فلا مجال للتجاوز عن نقل لروح التربية الغربية، ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك والإثارة، بل تنقل عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيل وتبرج، وعادات الزينة من قصة شعر وربط عنق، ومساحيق تجميل، وعادات المعيشة وديكور، وزخرفة وطريقة أكل وشرب، وثمل ونوم وحديث وتسوق ونزهة، وعادات التعامل، من عبارات مجاملة واختلاط ومخاصمة، ونحو ذلك من بقية مفردات النسق الثقافي الغربي، وهذا الأمر في مجمله يؤثر على الطفل سلبا ويجعله رهنا للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية. [1]

وإن الحديث عن خطر الرسوم المتحركة، لا يمس جانبها الإيجابي المتمثل في الأهداف والقيم الإنسانية عامة، ولا جانبها الشكلي المتعلق بالألوان والحركات والأصوات، ولكن الخطر يتعلق بالمضمون الإيديولوجي، الذي يمكن أن يصلح لمجتمع بعينه دون المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية الأخرى، ولا شك أن المثقفين قد أدركوا بدقة تلك الفلسفة الخفية، التي تنطوي عليها الأفلام الموّجهة للطفل العربي، التي تشكل خطرا بعيد المدى على قيمنا العربية لذلك ورد في إحدى مداخلات ندوة "صحافة الطفل في العالم الاسلامي" المنعقد في الدوحة أن هناك قصصا تغريبية تبث على شكل أفلام جذابة

[1] مروان ابو حويج، **المناهج التربوية المعاصرة**، نفس المرجع السابق، ص 20.

للأطفال، تتحدث عن بطولات وأعمال خارقة وخيالية للرجل الغربي من شأنها ترسيخ روح الإنهزام والشعبية للغرب في عقول أطفالنا[1].

من هنا تبدو ملامح المشكلة في الانتاج، ولكن يبدو أن جهودا قد بذلت لإعادة إحياء هذا العمل حديثا، بالنظر لأهميته وخطورته، هذا الشيء الجديد لذلك ذكرت أحد المجلات أنه تم إشهار مركز عالمي للكرتون، في هوليود بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إعداد فريق طبي، نفسي وديني بالاستعانة مع تربويين عرب، لتأليف القصص المناسبة على أن تكون ذات طابع تربوي عام وطابع تربوي إسلامي أيضا، وسيتم ترجمة هذه القصة إلى العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية، ويهدف هذا المشروع إلى طرح مفاهيم صحيحة على الطفل العربي المسلم، والذي أصبح يتلقى قصصا خرافية تختلف عقيدته وأخلاقه، كما سيتم استحداث زمن الطفل المسلم مثل: "سندباد" و"علاء الدين" وسيتم تقريب هذه الشخصية من خلال لعب الأطفال ومن الجدير ذكره في هذا المضمار، ما صدر مؤخرا عن أعمال اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها العادية، حيث أشارت في البند السابع من تقريرها وتحت عنوان "مشروع إنتاج الرسوم المتحركة للأطفال" مستمدة من التاريخ والبيئة العربية، وأن اللجنة ناقشت هذا البند في ضوء تقرير مجموعة العمل المعينة، بوضع مشروع إنتاج لمدة عام لأفلام رسوم متحركة للطفل العربي، توصي برفع تقرير مجموعة العمل إلى مجلس وراء

[1] محمد أحمد حساني، **ثقافة الطفل في العالم الاسلامي**، مجلة التربية، العدد11، اللجنة الوطنية القطرية في التربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 1994، ص 54

الاعلام العرب، وأن تخطر كل دولة تنتج أفلاما من هذا النوع الادارة العامة لشؤون الاعلام لتقوم بدورها بتعميم ذلك على دول الأعضاء.

وفي هذا المكان بينت بعض الدراسات بأن إنتاج البرامج الموّجهة للأطفال في المجتمع الغربي بصفة عامة بلغت نسبته 72.20 ٪ والإنتاج الأجنبي بلغ 23.80٪ منها تعرض بلغتها الأصلية و15٪ تعرض باللغة العربية، و 21.4 ٪ تعرض مصحوبة مترجمة مكتوبة و 17.9 ٪ تعرض مصحوبة بالتعليق من مقدم البرنامج، و3.6 ٪ تعرض مصحوبة بترجمة وتعليق، ونفس النسبة تعرض مترجمة بلهجة محلية[1].

وهنا نشير إلى قناة الجزائر للقرآن الكريم، التي تعمل على بث رسوم متحركة مختلفة في الفترة الصباحية كرسوم قصص من التاريخ المستورد من شركة البشائر الأردنية، وهي تحكي حكايات من الواقع الاسلامي، أو رسوم قصص الأنبياء.

كما تقدم التلفزة الجزائرية اليوم، بإختلاف قنواتها البرامج للأطفال، منها الرسوم المتحركة تخصص لها نصف ساعة في الفترة الصباحية، وأخرى في الفترة المسائية، بالإضافة إلى تخصيص حوالي ساعة ونصف للرسوم المتحركة. (فيلم كرتوني) يوم الإنين في المساء كسندريلا، الساحرة، بياض الثلج، وكذا تخصص فترة برنامج صباح الخير حوالي عشرة دقائق للأطفال بين مقاطع للرسوم المتحركة المختلفة، وكذا برنامج عزيزي المشاهد الذي يلبي حتى طلبات الأطفال.

[1] أسامة ظافر، مرجع سبق ذكره، ص 166

بالإضافة إلى بعض البرامج الخاصة بالتسلية التربوية والتعليمية والثقافية والفكاهية، كالألعاب البهلاوانية والمهرج، السرك،...الخ التي تبث أيام العطل خاصة في فصل الصيف.

وبالرغم من تنوع البرامج الموّجهة للأطفال في التلفزة الجزائرية، إلا أنها غير كافية ليشاهدها الأطفال، فهي محدودة من ناحية الكم والنوع، وهي في غالبها مستوردة وتبث في أوقات الدراسة للأطفال، عكس القنوات الفضائية العربية مثل: space toon وطيور الجنة، كراميش، MBC3، ويراعي برامج الأطفال التب تبث في كل الأوقات وهذا ما جعلهم يتوجهون إليها.

- **نقد البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال:**

فقد افرزت الدراسات والبحوث، التي تناولت برامج الأطفال في التلفزيون، جملة من الملاحظات على البرامج التلفزيون المحلية والعالمية الموّجهة نحو الطفل، وهذه الملاحظات هي نقد موجه لتلك البرامج، بهدف رفع مستوياتها، ومما يجدر التنبيه إليه أن البعض من المؤلفين حينما يتحدث عن هذا الموضوع يخلط بين تأثير البرامج التلفزيونية

على الطفل وبين النقد الموجه إليها مع، أن هذا النقد يكون ناتجا عن التأثير لبرامج التلفزيون على الطفل.

وفيما يلي أبرز نقاط النقد، التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية المحلية والعربية والعالمية.

أ- قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال:

وهذا يلاحظ من مجمل الدراسات التي حيرت حول تعرض الأطفال للتلفاز فالأطفال في الدول المختلفة، يقضون فترات أمام التلفاز، تزيد عن المساحة المخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة، وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معقدة لهم، وفي هذا مخاطر على الأطفال وفي بعض الآخر منافع لهم.

كما أن الأطفال، لا يحصلون إلا على بضع ساعات محدودة من البرامج التلفزيونية الخاصة بهم أسبوعيا، خاصة في التلفزيون الجزائري، أين نرى مساحة بثها محدودة وقليلة جدا، مقارنة مع برامج الكبار، فمكانة الطفل الذي يشكل جيل المستقبل للمجتمع الجزائري، في قنواتنا الجزائرية محدودة الساعات، هذا ما يجعل أطفالنا يلجؤون لقنوات أخرى كبديل لذلك.

فأصبحت برامج أفلام الكبار، أكثر جذبا للأطفال من البرامج والأفلام المخصصة لهم، ويعود هذا في أغلبية إلى جوانب النقص في البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال[1].

ب- ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج التلفزيونية الموّجهة إلى الأطفال:

[1] سامية بن عامر ، **تأثير البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، نفس المرجع، ص 137

مقارنة بموضوعات الواقع، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات، بعيدا عن الخبرات الواقعية الإجتماعية، التي تهم حياته وأسرته ومجتمعه، وبعض البرامج الخيالية التي يتابعها الأطفال، تؤدي بهم إلى ممارسة الإجرام.

ت- شيوع جانب الصنف مع الخيال المدمر في برامج الأطفال:

حيث لا يخلو برنامج من برامج الأطفال التي تبثها شاشة التلفزيون للأطفال، من أنواع العنف وأشكال القنوات الفضائية، التي أصبحت تقود الخيال، خاصة في الرسوم المتحركة، التي تحمل رسائل عدائية، بشتى أنواعها، وموّجهة لهذا الكائن الصغير الذي يعجب بها، ويقلدها وتصبح جزء من سلوكياته على حساب القيم والمبادئ الأسرية، التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال، انطلاقا من الوسط الأسري، وهذا ما أكده الباحثون المختصون، في هذا المجال حيث يقول "حسين ابراهيم" ينبغي البعد عن الخيال المدمر، والعنف في البرامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل وهنا يتضح لنا رأي نظرية التفاعل الرمزي[1].

ث- حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تشكل خطورة على الأطفال:

فقد إعترض الباحثون على برامج التلفزيون، بسبب النظرة التي يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع، من خلال برامج التلفزيون خاصة الموّجهة إليهم، ومن ضمنهم أحد الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي إستقى حجته من دراسة لبرامج التلفزيون، فيما بين الساعة الرابعة والتاسعة مساءا، في إحدى المدن الأمريكية في شهر أكتوبر عام 1960 وقد

[1] صالح ذياب هندي ، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2008، ص 40

رآها تحتوي على النسب المئوية للأنواع التالية من البرامج 18٪ رسوم متحركة، 13٪ مغامرات سكان غرب أمريكا، 11٪ برامج جريمة، 10.5٪ افلام روائية، 10.5٪ برامج رقص، 7.75٪ أخبار، 15٪ برامج فكاهية وهزل، 3٪ مغامرات، 3٪ رحلات، 1.5٪ دراما، 1.25٪ موسيقى كلاسيكية.[1]

المبحث السادس: الدوافع الإعلامية والسياسية لفتح القطاع الثقيل أمام الخواص في الجزائر:

بعد إصدار القرار الرئاسي بفتح المجال المرئي والمسموع، أمام الخواص في الجزائر ورفع الإحتكار الحكومي عن القطاع، برز في الساحة الوطنية موضوع حاد للنقاش، جعل موضوع الإعلام السمعي البصري، حيث الفاعلين والإعلاميين جهزهم إلى البث في الجوانب الإعلامية والسياسية، التي تقف وراء الولوج في الخصخصة وهذا بالرغم من أن الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" قد قال في يوم من الأيام، عندما سئل في غمرة الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2004 عن فتح الإعلام السمعي البصري أمام الخواص قال "هذا تلفزيون الدولة ومن آراء أن يقول ما يشاء فعليه أن يمتلك تلفزيونا خاصا به [(2)].

أ-الدوافع الإعلامية لفتح القطاع السمعي البصري أمام الخواص:

[1] صالح ذياب هندي، **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، مرجع سابق، ص 41

[2]- قوي بوحنية ، **التلفزيون العمومي الجزائري وفي ظل غياب فتح القطاع والسيادة منطق الخدمة العمومية**، جامعة قاثدي مرباح، ورقلة، ص 40.

وفقا للتغيرات التي سمحت بها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال، وخاصة ما يتعلق بتطبيق النظام الرقمي، والتقاء صناعة الإعلام المرئي والمسموع، بصناعة الإعلام الآلي، وصناعة الإتصالات مما سمح لهذه الصناعات، في إطار تقاربي يأخذ بعد استراتيجي جديد، يتم فيه العمل على تكييف العرض مع الطلب، من أجل استرجاع الجمهور والحفاظ على القضاء الإعلامي الوطني، والتصدي للمنافسة التي فرضت على الأسواق الوطنية، في ظل تنوع العرض، ووفرته من خلال البرامج والقنوات التي تبث على نطاق عالمي، فاستنادا لهذا، نجد أنفسنا متسائلين ما الذي دفع بالدولة إلى خوض غمار الإعلام المرئي والمسموع بعد طول غياب[1].

المبحث السابع: الإعلام المرئي في التشريع الجزائري.

على الرغم من أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي ظهرت على الشبكة الدولية التلفزيونية لم تلمس بعد الساحة القانونية، الوطنية بالإضافة إلى أنها تخضع لقوانين الدول التي نشأة فيها إلا أن إمتلاك هذه القنوات ينتظرون بفارغ الصبر المصادفة البرلمانية ليباشروا البث من التراب الوطني وهذا حسب نظرهم، من باب جزأرة القنوات (يعني تحويلها إلى قنوات جزائرية) وللتذكير فقد عرفت الجزائر أول محطة تلفزيونية خاصة في سنة 2002 وتتمثل في محطة "خليفة تدفي":

[1]– مقابلة مع الدكتور ابراهيم الإبراهيمي، **تسجل لموقع الإذاعة الوطنية**، الأحد 10 ماي 2011، ص 80. www.radioalgerie.dz. في 2019/09/08 على الساعة 30: 9.

وينص مشروع السمعي البصري، على إنشاء سلطة للإعلام السمعي البصري، جاءت فيها أحكام تنظم حقل السمعي البصري، وتحدد الآليات والتركيبة وطريقة تكبير المجال، وتم اقتراح فتح نشاط السمعي البصري، على أساس إتفاقية تبرم بين الشركة الجزائرية التابعة للقانون الخاص والسلطة الضابطة للمجال السمعي البصري.

*** واقع الإعلام السمعي البصري في الجزائر:**

تشهد الجزائر اليوم دخولها نفقا إعلاميا، لطالما كان شخصيا على الإعلاميين وأهل الإختصاص، يتمثل في رفع إحتكار الدولة للمجال السمعي البصري، وهو حلم إعلامي جزائري، قد بدأت معالمه تظهر للشارع الجزائري، بعد طول إنتطار وفي إطار هذا المنطلق وعلى الرغم من أن قانون المصلى عنه لم يكن قد دخل بعد حيز المصادقة فقد بادرت 47 جبهة بمعية وزير الإتصال "ناصر مهل إلى إعداد دفتر للشروط المتعلقة بفتح السمعي البصري، وأعلنت رغبتها في خوض مغامرة فتح قنوات، تطرح فكرها ووجهة نظرها ودخلول منافسة الحصول على ترخيص، يمكنها من الإستحواذ على شرف تحرير السمعي البصري رغم التكليف والتي تصل إلى ملايير الدولارات مع تحضيرات معقدة قد تؤجل المشروع إلى ما بعد 2014. "[1]"

[1]- أحمد عظيمي، ندوة لمركز الدراسات الإستراتيجية. www.akhbarelyoum.dz يوم 2019/09/08 على الساعة 14 :30

المرحلة الأولى: 1962-1965:

هذه المرحلة رغم قصرها، إلا أنها كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لمتطلبات المواطن، وأهم ما ميز هذه المرحلة، هو العمل على تحرير وسائل الإعلام، من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف.

المرحلة الثانية: 1965-1976:

تميزت هذه المرحلة، بإصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام بإلغاء العمل بالقوانين الفرنسية التي كانت تنظم النشاطات الإعلامية والتي واصل العمل بها، بعد الإستقلال لأسباب ظرفية في 1967، وقد عبر رئيس مجلس الثورة أنذاك "هواري بومدين" عن سبب هذا الإلغاء في سنة 1973 بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية للتشريع في قوله "لمن غير المعقول أن تواصل الثورة مفعولها بقوانين غير ثورية...." مقتطف من الخطاب.

وبإستثناء هذه المراسيم التنظيمية الجزئية التي تمس جميع القطاعات الإعلامية، فإن السياسة الإعلامية، التي اتبعت في تلك الفترة إتسمت بالكثير من الغموض سواء على الصعيد القانوني أو الميداني.

لكن هناك قانون للإعلام، ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية، بما فيه القطاع المرئي الذي إنعكس سلبيا على نشاط وسائل الإعلام، ما جعل أحد المختصين يصف هذه المرحلة "بمرحلة البيات الشتوي"[1].

[1]- وثائق تشريعية، **منشورات وزارة الاعلام**، الجزائر، 1991، ص ص 11-15

المرحلة الثالثة:1976- 1990:

شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي، بقضايا الإعلام ووسائله ومنها قطاع السمعي البصري، خصوصا في ظل إستكمال بناء مختلف المؤسسات وهياكل السياسية والاقتصادية وبدأت معالم السياسة والإعلام، تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976.

الذي أشار إلى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية، كما دعا إلى ضرورة إصدار قوانين وتشريعات تحدد تحديدا سليما، دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما في مختلف المشاريع الوطنية، والاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام، وتوفير الإطارات الإعلامية اللازمة، لمواكبة خطط التنمية، وإشباع حاجات الجماهير في إعلام متميز موضوعي وجيد [1].

وعرفت بداية الثمانينات، مناقشة أول مشروع للسياسة الإعلامية منذ الإستقلال وتم تحديد في ضوء ذلك، مفهوم الجزائر للإعلام كبلد إشتراكي ينتمي للعالم الثالث يقوم على أساس الملكية الإجتماعية لوسائل الإعلام، وأن الإعلام جزء من السلطة السياسية، المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني، وأداة من أدواتها في أداء مهمات التوجيه والرقابة والتنشيط[2]. وتم تحديد وظائف الإعلام، في المجتمع الجزائري على النحو الأتي:

1. التربية والتكوين والتوجيه.

---

[1] – **الميثاق الوطني**، 1976، ص101

[2] – Zohir–Ihaddaden, **Colloque sur la presse écrite en Maghreb**, Tunis 1–3 Décembre, edit Wolf Zug Hum Burg, 1989, .P125.

2. التوعية والتجنيد.

3. التعبئة.

4. الرقابة الشعبية.

5. التصدي للغزو الثقافي.

كما عرفت صدور أول قانون للإعلام في الجزائر، في عام 1982 في ظل الحزب الواحد، ضمن الخطوط العامة للميثاق الوطني والدستور لعام 1976 [1].

المرحلة الرابعة: 1990-2003:

بدأت هذه المرحلة، مند صدور الدستور الجديد، الذي نص في مادته 40 على التعددية وحرية إنشاء الأحزاب، وتميزت المرحلة بصدور العشرات من الصحف، خاصة بعد صدور قانون الإعلام 1990، الذي اكد حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة، في مادة 14 تأكد في الوقت ذاته بقاء قطاع السمعي البصري، تحت ملكية ووصاية الدولة في مادته 56.

والتي تؤكد على أن يخضع توزيع الحصص الإذاعية الصوتية والتلفزة واستخدام الترددات الإذاعية الكهربائية، لرخص دفتر للشروط، تعده الإدارة بعد إستشارة المجلس الأعلى للإعلام، وصدر في قانون الإعلام 1990 مشروعان تمهيديان لقانون إعلام سنة 1998 و2002، وقد تناول قطاع السمعي البصري بشيء من التوسيع والتركيز، ولكن يبدو

[1] - **المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية لحزب التجرير الوطني**، لجنة الإعلام والثقافة مطبوعات الحزب، الجزائر، 1987، ص ص 34-40.

أن حساسية القطاع وخصوصا التلفزيون جعل الدولة مترددة في تحريره وفتحه للاستثمارات الخاصة، والمستقلة إلى جانب التردد في إصدار قانون جديد للإعلام، يحدد بوضوح وضعية القطاع في الخريطة الإعلامية [1].

المرحلة الخامسة: 2011 إلى يومنا هذا:

لطالما اعتبر الإعلام، واجهة للسياسة وقد قيست الكثير من السياسات من حجم إعلامها، وهذا بحكم ما سماه البعض بالسلطة الرابعة أو كما سماه أحدهم بالنافذة التي تطل على العالم من كل نجاح، وفي عصرنا هذا شهد العالم بأسره، ثورات إعلامية بعضها تحكمها تطورات تكنولوجية ورقمية والأخرى مقاييس فكرية إعلامية وقانونية، وعليه فإن هذه التغيرات، والتحولات التي مست العالم العربي، واثرت عليه أدت بالدولة الجزائرية إلى تغيير تذكيرها، وهذا ما جعل الإعلام الرسمي في الجزائر، يشهد الإنفتاح للقطاع الخاص في أواخر سنة 2011، ضمن سلسلة من الإصلاحات، جاء بها رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة"، وقد جاء هذا القرار بعد حصار دام قرابة النصف قرن على القطاع.

خلاصة الفصل:

[1]- قانون الإعلام 1982، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ص3.

نستخلص بأن التلفزيون، يبث للأطفال الكثير من البرامج، التي تعالج مواضيع متنوّعة في شتى المجالات، الثقافية، الدينية، التعليمية، التسلية، الرسوم المتحركة ...الخ، من البرامج المختلفة التي تغني حياتهم وتثري خبراتهم،

وتزيد في متعتهم وتكسبهم ثقافة واسعة وتساهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والإجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الإجتماعية وتجعلهم أكثر إحاطة بيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه.

ورغم الاختلاف وتنوع القنوات الفضائية في العالم، وفي الجزائر بصفة خاصة، التي تقدم البرامج الموّجهة للأطفال، غير أنه كان ما يبث للأطفال من برامج غير كافية من الناحية الكمية والنوعية، بعضها يتضمن قيما ومبادئ منافية للواقع الذي يعيش فيه الأطفال وتتسم بالعنف والعدوان، وهذا ما يؤدي إلى إنحرافهم بسبب تقليدهم ومحاكاتهم لما يشاهدونه من أنماط وسلوكيات في هذه البرامج السيئة.

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الإهداء

ملخص

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

المقدمة.....أ

الإطار المنهجي

1-إشكالية البحث.....9

2-أسباب اختيار الموضوع.....16

3-أهداف الدراسة.....17

4-أهمية الدراسة.....18

5-مجتمع البحث والعينة.....19

6-منهج الدراسة وأدواته.....22

7-تحديد المصطلحات الاساسية.....29

8-الدراسات السابقة.....35

الجانب النظري

الفصل الأول: التلفزيون والطفل

تمهيد

المبحث الأول: نشأة التلفزيون.....58

المبحث الثاني: مفهوم التلفزيون.....62

المبحث الثالث: تطور التلفزيون.....63

المبحث الرابع: وظائف التلفزيون.....64

المبحث الخامس: أهمية التلفزيون.....66

المبحث السادس: الخصائص الإعلامية للتلفزيون.....67

المبحث السابع: مكانة التلفزيون عند الطفل.....72

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال

تمهيد

المبحث الأول: تعريف برامج الأطفال.....78

المبحث الثاني: أسس إختيار البرامج الموجهة للأطفال.....79

المبحث الثالث: أهداف برامج الأطفال.....81

المبحث الرابع: البرامج التلفزيونية في العالم.....85

المبحث الخامس: البرامج التلفزيونية في الجزائر.....87

المبحث السادس: الدوافع الإعلامية والسياسية لفتح قطاع سمعي بصري.....95

المبحث السابع: الإعلام المرئي في التشريع الجزائري.....96

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: العملية التعليمية والبرامج التلفزيونية

تمهيد

المبحث الاول: تعريف وصفات العملية التعليمية.....106

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.....109

المبحث الثالث: أهمية ودور المعلم في العملية التعليمية.....110

المبحث الرابع: أهم أنواع التدريس العامة.....112

المبحث الخامس: تأثير التلفزيون على أوقات فراغ الطفل وتحصيله العلمي..115

المبحث السادس: التلفزيون ودعم التعليم المدرسي.....117

المبحث السابع: سيكولوجية التعليم عند الطفل وعلاقته بالتلفزيون.....118

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

1- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية.....125

2- عرض وتحليل الجداول الخاصة بعادات وأنماط مشاهدة التلفزيون.....129

3- عرض وتحليل الجداول الخاصة بمعرفة طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.....145

4- عرض وتحليل الجداول الخاصة بدوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري.....166

5- الإستنتاجات العامة.....198

خاتمة

الإقتراحات والتوصيات

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الإطار المنهجي

الفصل الأول

التلفزيون والطفل

الفصل الثاني

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

الفصل الثالث

العملية التعليمية والبرامج التلفزيونية

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

قائمة المراجع

الملاحق

الإطار المنهجي

1-إشكالية البحث والتساؤلات.

2-أسباب اختيار الموضوع.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-مجتمع البحث والعينة.

6-منهج الدراسة وأدواته.

7-تحديد المصطلحات الاساسية.

8-الدراسات السابقة.

الفصل الأول: التلفزيون والطفل

تمهيد

المبحث الأول: نشأة التلفزيون.

المبحث الثاني: مفهوم التلفزيون.

المبحث الثالث: تطور التلفزيون.

المبحث الرابع: وظائف التلفزيون.

المبحث الخامس: أهمية التلفزيون.

المبحث السادس: الخصائص الإعلامية للتلفزيون.

المبحث السابع: مكانة التلفزيون عند الطفل.

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال

تمهيد

المبحث الأول: تعريف برامج الأطفال.

المبحث الثاني: أسس إختيار البرامج الموجهة للأطفال.

المبحث الثالث: أهداف برامج الأطفال.

المبحث الرابع: البرامج التلفزيونية في العالم.

المبحث الخامس: البرامج التلفزيونية في الجزائر.

المبحث السادس: الدوافع الإعلامية والسياسية لفتح قطاع سمعي بصري.

المبحث السابع: الإعلام المرئي في التشريع الجزائري.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: العملية التعليمية والبرامج التلفزيونية

تمهيد

المبحث الاول: تعريف وصفات العملية التعليمية.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.

المبحث الثالث: أهمية ودور المعلم في العملية التعليمية.

المبحث الرابع: أهم أنواع التدريس العامة.

المبحث الخامس: تأثير التلفزيون على أوقات فراغ الطفل وتحصيله العلمي.

المبحث السادس: التلفزيون ودعم التعليم المدرسي.

المبحث السابع: سيكولوجية التعليم عند الطفل وعلاقته بالتلفزيون.

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

1- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية.

2- عرض وتحليل الجداول الخاصة بعادات وأنماط مشاهدة التلفزيون.

3- عرض وتحليل الجداول الخاصة بمعرفة طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.

4- عرض وتحليل الجداول الخاصة بدوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري.

5- الإستنتاجات العامة.

6- الإقتراحات والتوصيات.

مقدمة

جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والإتصال

دور برامج الأطفال في التحصيل الدراسي لدى المتمدرس الجزائري

دراسة وصفية تحليلية على عينة من تلاميذ الطور الإبتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في علوم الإعلام والإتصال
تخصص سمعي بصري

من إعداد الطالبتين:
ديهية لعسكري
ليلة كارب

تحت إشراف الأستاذ:
كريم حمون

السنة الجامعية: 2019/2018

خلاصة الدراسة:

إن دراسة موضوع البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال، يتطلب جهدا ووقتا لتتبع العوامل المؤثرة في سلوك المشاهدين، حتى يتمكن الدارس أن يصدر حكما موضوعيا على البرامج، والدور الذي تلعبه في العملية التعليمية والتربوية.

تعد العملية التعليمية من أهم العمليات التي يقوم بها المجتمع في العصر الحديث وذلك لما تتمتع به من خصائص تدفع المجتمع إلى التقدم والنمو، عن طريق الأبحاث والدراسات الجامعية الجادة، التي تعطي دفعا قويا لكل من تبنى هذه العملية، خاصة إذا سخرت لها كل الوسائل العلمية والبيداغوجية المناسبة لتحقيق أهدافها.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير علاقة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين على معلومات تلاميذ الطور الابتدائي، لذلك تناولنا في هذه الدراسة مجموعة من الجوانب التي لها صلة بالمراحل العمرية للطفل، لتحقيق حاجاته التي تتكفل بها المدرسة التي تتطلب تتضافر مجموعة من الوسائل للوصول إلى مبتغاها العلمي والتربوي في الوقت الذي ازدادت فيه المعارف بشكل كبير، مما جعل المناهج المدرسية غير قادرة للقيام بهذه المهمة لوحدها، فلجأ المشرفون على العملية التربوية والتعليمية إلى وسائل الاعلام لمساعدتهم في هذه المهمة الشاقة والنبيلة.

تعتبر البرامج التلفزيونية الجزائرية وسيلة أساسية في العملية التربوية التعليمية هذا ما دفعنا إلى الاهتمام بها كوسيلة تثقيفية وتربوية وتعليمية يعطي لها أهمية كبيرة لما تقوم به في

حياة الأفراد والجماعات، وذلك من خلال استعراض الأبحاث والدراسات وتجارب بعض الدول في اعتمادها في تحقيق التقدم المعرفي والتربوي والعلمي لأبنائها.

فبرامج القنوات التلفزيون الجزائري تعد بمثابة الركيزة التي أصبح يقدم عليها في ربط العلاقة بين المحيط المدرسي والاجتماعي، لما لها من استراتيجية في تقريب وتوضيح المفاهيم العلمية والتربوية والثقافية والترفيهية السائدة في المجتمع، مما يجعلها تدعم القدرات العقلية، وتساعد على التعليم الجيد من خلال تبسيط الحقائق العلمية والفنية بواسطة الصورة والصوت، الذي يجذب انتباه المشاهد، ويستحوذ على مدركاته، ويجعله يهتم بما يعرض أمامه، فتبث مجموعة كبيرة من المعالم العلمية والثقافية في ذاكرة التلميذ كرصيد يمكن أن يعتمد عليه في اختيار المواقف التي تعترض حياته العلمية والمهنية في المستقبل، وخاصة إذا كانت المناهج المدرسية تثير ربط هذه المفاهيم في تحسين برامجها التعليمية غير أن هذا لا يمنع من وجود جوانب سلبية لهذه البرامج كعدم معالجتها لواقع غير الواقع الذي يعيشه التلميذ الجزائري، كما ترهقه وتجعله يعيش في عالم خيالي غير واقعي، من خلال عدم تطابق الخيال مع واقع المشهد أو المنظر الذي يجسد واقعيا غريبا ويمجد حضارة غير الحضارة التي ينتمي إليها.

الإقتراحات والتوصيات:

بعد إجراء هذه الدراسة المتواضعة تبين لنا أن الموضوع يحتاج إلى أبحاث ودراسات تقوم بها فرق متعددة الإتجاهات والإختصاصات لأجل التحكم في تأثيرها على المجتمع بصفة عامة على الأطفال بصفة خاصة

حرص الأسرة على نوعية البرامج التي يشاهدها أطفالها وضبط الوقت المحدد لهذه العلمية والعمل على مقاسمتهم بعض البرامج التوعوية، قصد التعليم والشرح ولزيادة الألفة والترابط فيما بينهم.

برمجة التلفاز بمنع قنوات أو تشفيرها فضلا على الإصرار والجدية في هذه القواعد، وعدم الرضوخ المتكرر، لإلحاحات الأطفال حتى يوطنون أنفسهم على الطاعة والإمتثال ويبتعدون عن المخالفة والعناد، بالإضافة إلى تشجيع الأطفال على الإقبال والمشاركة في احدى البرامج التربوية الهادفة إن سمحت الفرصة بذلك.

- تشجيع الأطفال على الإقبال والمشاركة في مختلف البرامج التربوية والثقافية الهادفة والمساعدة على نمو سليم ومتكامل من جميع الجوانب.
- تحفيز الأطفال على المقروئية وعلى ممارسة النشاطات المختلفة كالرياضة، الرسم والموسيقى، والمسرح وغيرها.
- تكوين لجنة إستشارية يسند إليها تحديد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال يتكون أعضاءها من أساتذة ينتمون إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية الوطنية، والإعلام والإتصال والثقافة والشؤون الدينية والصحة والسكان والبيئة والمحيط.

- تشجيع وتكوين الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس وعلم الإجتماع والصحة والإعلام، لتكوين فرق بحث تهتم بدراسة تاثير برامج التلفزيون على المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.
- تشجيع إنتاج البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال من قبل الجزائريين
- إنشاء قنوات خاصة ببرامج الأطفال وفق شروط موضوعية تراعي قيم وعادات وتقاليد ودين والفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري.
- الإكثار من الأفلام والأشرطة التي تحمل قيما علميا من أجل تكوين ثقافة علمية عند الأطفال.
- تشجيع الأشرطة والأفلام الوثائقية التي تبرز الشخصيات الوطنية لترسيخ القيم السامية للثورة الجزائرية في أذهان الأطفال.
- تنفيذ وغربلة كل برامج الأطفال التلفزيونية من القيم التي لا تتوافق مع قيمنا، وعدم إضاعة القيم التي تتنافى مع فلسفة التربية الجزائرية.
- ربط علاقات قوية بين كل الهيئات التي تشرف على تربية وتعليم أطفال الجزائر.
- تكيف البرامج مع المناهج المدرسية لتصبح رافدا هاما في العملية التعليمية والتربوية.
- إنتاج أشرطة علمية تربوية تمجد قيمة العلم والعمل والوقت في تقدم المجتمعات.
- تكثيف وتنويع الدراسات العلمية عن برامج التلفزيون

- ضرورة إقامة دوران تدريبية فيما يخص العاملين في برامج الأطفال التلفزيونية (الإعلام والطفولة)
- العمل على تحسين المواد الإعلامية المقدمة على الشاشة التلفزيونية للطفل، من حيث شكلها ومضمونها من أجل كسب مساحات أوسع من البث.

خطة البحث

كلمة الشكر

الإهداء

المقدمة

الإطار المنهجي

1-إشكالية البحث.

2-أسباب اختيار الموضوع.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-مجتمع البحث والعينة.

6-منهج الدراسة وأدواته.

7-تحديد المصطلحات الاساسية.

8-الدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول: التلفزيون والطفل

تمهيد

المبحث الأول: نشأة التلفزيون.

المبحث الثاني: مفهوم التلفزيون.

المبحث الثالث: تطور التلفزيون.

المبحث الرابع: الخصائص الإعلامية للتلفزيون.

المبحث الخامس: أهمية التلفزيون.

المبحث السادس: وظائف التلفزيون.

المبحث السابع: مكانة التلفزيون عند الطفل.

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال

تمهيد

المبحث الأول: تعريف برامج الأطفال.

المبحث الثاني: أسس إختيار البرامج الموجهة للأطفال.

المبحث الثالث: أهداف برامج الأطفال.

المبحث الرابع: البرامج التلفزيونية في العالم الموجهة للأطفال.

المبحث الخامس: البرامج التلفزيونية في الجزائر الموجهة للأطفال.

المبحث السادس: الدوافع الإعلامية والسياسية لفتح قطاع سمعي بصري.

المبحث السابع: الإعلام المرئي في التشريع الجزائري.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: العملية التعليمية والبرامج التلفزيونية

تمهيد

المبحث الاول: تعريف وصفات العملية التعليمية.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية.

المبحث الثالث: أهمية ودور المعلم في العملية التعليمية.

المبحث الرابع: أهم أنواع التدريس العامة.

المبحث الخامس: تأثير التلفزيون على أوقات فراغ الطفل وتحصيله العلمي.

المبحث السادس: التلفزيون ودعم التعليم المدرسي.

المبحث السابع: سيكولوجية التعليم عند الطفل وعلاقته بالتلفزيون.

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

1- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية.

2- عرض وتحليل الجداول الخاصة بعادات وأنماط مشاهدة التلفزيون.

3- عرض وتحليل الجداول الخاصة بمعرفة طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري.

4- عرض وتحليل الجداول الخاصة بدوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري.

5- الإستنتاجات العامة.

6- الإقتراحات والتوصيات.

خلاصة الدراسة

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والإتصال

ماستر: تخصص سمعي بصري

إستمارة حول موضوع

برامج الأطفال في القنوات الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين.

دراسة مسحية لعينة تلاميذ الطور الإبتدائي من 8 الى 11سنة

بين أيديكم إستمارة بعنوان "**برامج الأطفال في القنوات الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين** ". وذلك في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في **علوم الإعلام والإتصال، تخصص سمعي بصري** للموسم الجامعي 2018-2019، نرجو الإجابة على أسئلتنا بكلّ دقة وموضوعية كما نؤكد لكم أنّ إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكلّ سؤال

من إعداد الطالبتين:

ديهية لعسكري

ليلة كارب

تحت إشراف:

أ- كريم حمون

السنة الجامعية: 2018-2019

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنّ:

من 8 الى 9 سنوات ☐ من 10 الى 11 سنة ☐

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون:

1-هل تملكون أكثر من جهاز تلفزيوني في البيت؟

نعم ☐ لا ☐ في حالة نعم كم من جهاز؟ ☐

2-هل تشاهد التلفزيون؟

دائما ☐ غالبا ☐

أحيانا ☐ نادرا ☐

3-ما هي الأيام المفضلة لديك لمشاهدة القنوات التلفزيونية الجزائرية؟

كلّ ايام الأسبوع ☐ يوم الجمعة ☐

أيام العطلة ☐ يوم السبت ☐

4-ما هي الفترة التّي تشاهد فيها القنوات التلفزيونية الجزائرية:

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ بعد العودة من المدرسة ☐

الفترة المسائية ☐ الفترة السهرة ☐

5-ما هي القنوات التلفزيونية المفضلة لديك؟ رتّبها حسب الأهمية؟

القناة الرابعة ☐ القناة الأرضية A3 ☐ قناة القرآن الكريم ☐ Canal Algérie ☐

6-طبيعة متابعتك لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية ؟

بصفة منتظمة ☐ بصفة غير منتظمة ☐

7-ما هو المعدل الزمني الذي تخصصه في اليوم لمشاهدة القنوات التلفزيونية الجزائرية؟

ساعاتان ☐ ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

8-مع من تشاهد القنوات التلفزيونية الجزائرية؟

بمفردك ☐ مع الأم ☐ مع الإخوة ☐

مع الوالدين ☐ جميع أفراد الأسرة ☐ حسب الظروف ☐

المحور الثاني: طبيعة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري:

1-ما نوع برامج الأطفال الذّي تفضل مشاهدته؟

رسوم متحركة ☐ أفلام أطفال ☐ برامج تعليمية ☐

أغاني أطفال ☐ ألعاب وتسلية ☐ كلّ البرامج ☐

أخرى أذكرها .....

2-على أيّ أساس تختار نوع برامج الأطفال؟

الألوان ☐ اللغة المستعملة ☐ الصورة المتحركة ☐

الديكور ☐ الموسيقى ☐

3-ما هي اللغة المفضلة لديك لمشاهدة القنوات التلفزيونية الجزائرية؟

العربية ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

4-عندما تشاهد البرامج، ما هي ردة فعلك؟

تشاهد بإنتباه ☐ تقوم بالتقليد ☐ لا يهمك الأمر ☐

المحور الثالث: تأثير ودوافع مشاهدة برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري

1-كيف هي نتائجك الدراسية على مدار السنة؟

جيّدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

2-ما هي درجة إنجذابك لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيون الجزائري؟

إنجذاب ضعيف ☐ إنجذاب متوسط ☐ إنجذاب كبير ☐

3-هل علمتك برامج الطفال التلفزيونية بعض الأمور التّي تفيدك في حياتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

4-إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الأمور؟

خطورة الإقتراب من الشاشة ☐ الجلوس الصحي ☐

إستعمال بعض الأدوات ☐ تنظيم الوقت ☐

أمور أخرى أذكرها.....

5-هل تساعدك هذه البرامج في تنظيم وقتك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6-هل تناقش ما تشاهده في برامج الأطفال مع الأسرة، الأصدقاء، الأقارب؟

نعم ☐ لا ☐

7-إذا كانت الإجابة بنعم، ما الغاية من مناقشتك لما يعرض في تلك البرامج؟

لتبادل الآراء ☐ مجرد فضول ☐

لمعرفة تفاصيل أكثر ☐ مجرد تسلية وتمضية للوقت ☐

غايات أخرى اذكرها ....

8-هل تعيد مشاهدة نفس البرامج لأكثر من مرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9-إذا كانت الإجابة بدائما أو أحيانا ما هي الأسباب التّي تدفع بك لإعادة مشاهدته؟

إعجابك بالبرنامج ☐ لمعرفة تفاصيله بدقة ☐

لإستيعاب المحتوى أكثر ☐ لتمضية الوقت والترويح عن النفس ☐

10-هل تقوم بتعلم كلمات ومصطلحات جديدة من هذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل يعرض التلفزيون مشاهد تشير الى؟

الصدق ☐ العمل ☐ التعاون ☐

محاربة الشرّ ☐ إنتصار الخير على الشرّ ☐

12-هل تصدق دائما محتوى البرامج التّي تشاهدها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13-هل يمكنك الإستغناء عن مشاهدة برامج الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

14-لماذا تشاهد برامج الأطفال؟

للحصول على المعلومات والمعارف ☐ لمليء وقت الفراغ ☐

للتسلية والترفيه ☐ لأنّ زملائك يتابعون البرنامج ☐

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	يبين عينة الدراسة الأساسية.	20
2	يمثل توزيع العينة حسب متغيّر الجنس.	125
3	يمثل توزيع العينة حسب متغيّر السنّ.	127
4	يمثل عدد أجهزة التلفزيون.	129
5	يمثل مشاهدة التلفزيون.	131
6	يمثل الأيام المفضلة لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري.	132
7	يمثل الفترة المفضلة لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري.	135
8	يمثل القنوات التلفزيونية المفضلة ورتبتها.	137
9	يمثل طبيعة متابعة لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية.	138
10	يمثل طبيعة متابعة لبرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية	140
11	وعلاقته بالجنس والسن.	141
12	يمثل المعدل الزمني لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري.	142
13	يمثل سياق مشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري.	145
14	يمثل نوع برامج الأطفال الذّي يفضّل مشاهدته.	148
15	يمثل علاقة نوع البرنامج بالجنس والسن.	152

16	يمثل أساس اختيار نوع برامج الأطفال.	154
17	يمثل أساس اختيار نوع برامج الأطفال وعلاقته بالجنس والسن.	158
18	يمثل اللغة المفضلة لمشاهدة قنوات التلفزيون الجزائري.	160
19	يمثل ردة فعل الأطفال لمشاهدة البرامج.	162
20	يمثل ردة فعل الأطفال لمشاهدة البرامج وعلاقته بالسن.	166
21	يمثل نتائج الأطفال الدراسية على مدار السنة.	166
22	يمثل درجة الانجذاب لبرامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري.	170
23	يمثل مدى استفادة الأطفال من تلك البرامج في حياتهم اليومية.	172
24	يمثل علاقة الجنس والسن بمدى استفادة الأطفال من البرامج التلفزيونية في حياتهم.	175
25	يمثل إذا كانت نعم فيما تتمثل هذه الأمور يمثل مدى مساعدة تلك البرامج في تنظيم وقت الأطفال.	177
26	يمثل مناقشة الأطفال لبرامجهم مع الأسرة، الأصدقاء والأقارب.	178
27	يمثل الغاية من مناقشة ما يعرض في تلك البرامج.	180
28	يمثل إعادة مشاهدة تلك البرامج أكثر من مرة.	182
29	يمثل الأسباب التي تدفعهن لإعادة المشاهدة.	184
30	يمثل تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة من هذه البرامج.	186

31	يمثل علاقة الجنس والسن بمدى تعلم الكلمات والمصطلحات الجديدة.	188
32	يمثل أنواع المشاهدة المعرضة في التلفزيون.	190
33	يمثل مدى مصداقية محتوى البرامج التي يشاهدونها الأطفال.	193
34	يمثل مدى امكانية الاستغناء عن مشاهدة برامج الأطفال.	195
35	يمثل الهدف من مشاهدة برامج الأطفال.	196

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس	124
2	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السن	126

قائمة المراجع

الكتب:

1.ابراهيم محمد العلي: **مدخل في نظريات العينات**، دار الفكر العربي، القاهرة صيغة 1988.

2.ابراهيم محمد العلي، **مدخل في نظريات العينات، القاهرة**، دار الفكر العربي صيغة 1988

3.ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مادة(ع ل م)، 1997

4.اديب خضور: **دراسات تلفزيونية**، المكتبة الاعلامية، دمشق، 1998.

5.أبو طالب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، وآخرون، **علم التربية التطبيقي المناهج وتكنولوجيا تدريسها وتقويمها**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2001.

6.انشراح الشال: **مدخل الى علم الاجتماع الاعلامي**، دار الفكر العربي القاهرة،2001.

7.ايناس السيد محمد ناسه، **الاعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي**، دار الفكر الأردن، 2009.

8.باسم على حوامدة، أحمد رشيدي القادري، الشاهر أبو شريخ: **وسائل الاعلام والطفولة**، ط1، دار جرير، للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

9.بشير ابرير: **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق**، ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2007.

10. جبران مسعودة: **المنجد في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، المشرق ، بيروت سنة 2000.

11. حسن أبو رياش، زهيرة عبد الحق: **علم النفس التربوي(الطالب الجامعي والمعلم الممارس)** ،دار المسيرة، ط1، عمان، 2007.

12. حمد أحمد حساني: **ثقافة الطفل في العالم الاسلامي**، مجلة التربية، العدد11 اللجنة الوطنية القطرية في التربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 1994.

13. حمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

14. حمد عودة الريماوي: **برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للأطفال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة (الواقع المأمول)**، دار الشروق الأردن، 2010.

15. خالد لبصيص، **التدريس العلمي و الفن الشفاف بمقاربة الكفاءات و الاهداف**، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2004.

16. خيري خليل الجميلي، **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب العلمي الكمبيوتر، للنشر والتوزيع، 1999.

17. ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة

18. ذوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.

19. رشيد حميد العبودي: **التعلم والصفة النفسية**، دار الهوي للنشر، عين مليلة، ط2، 2003.

20. روبن واطسون، هنري علاي: **ترجمة داليا عزة مؤمن" سيكولوجية الطفل المراهق**" ، مكتبة متبولي، القاهرة،ط1، 2004.

21. ريم سليم، **علم نفس التعليم**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2003.

22. زهير إحدادن: **مدخل إلى العلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002.

23. زهير احدادن: **مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات، الجزائر، السنة الجامعية 2002

24. زياد بن علي محمود الجرجاوي: **دور برامج الأطفال التلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال**، جامعة القدس المفتوحة بدون سنة.

25. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري: **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل للنشر، عمان الاردن، ط1، 1998.

26. سعدية أحمد: **في مقياس التعليمية (الديداكتيك)**، مطبوعة روس لفائدة الطلبة سنة ثانية ماستر، علم النفس المدرسي، جامعة أعلي محند أولحاج، 2016-2017.

27. السعيد دراحي: **التلفزيون والأطفال الايجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذور**، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، ، عدد 63- ديسمبر 3106.

28. سمير جادو سامية أحمد علي: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997

29. سمير محمد محسن: **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ القاهرة**، عالم الكتب طبعة 1983.

30. سهير جاد، سامية أحمد: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر للنشر، ط1، مصر،1997.

31. سهير جادو: **الاعلام الثقافي والبرامج التلفزيونية**، هيئة الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1988

32. السيد خير الله: **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.

33. سين عماد مكاوي، ليلى حين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة الثانية، مصر الدار المصرية اللبنانية، 2001.

34. شعبان مهدية، وبن عيسى أمال: **اثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري**، جامعة البويرة، السنة 2011.

35. شعياني مالك: "**دور التلفزيون في التنشئة الإجتماعية** "**محلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد السابع، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، جانفي 2012.

36. صالح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة 2004.

37. صالح دياب هندي: **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، دار الفكر، ط1، الاردن، 2008.

38. صالح ذياب هندي: **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، دار الفكر، الأردن، ط1 2008.

39. عادل أبو العز سلامة وزملاؤهن **طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003

40. عبد الفتاح أبو معال: **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

41. عبد الفتاح أبو معال: **اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال و تثقيفهم**، ط1، دار الشروق، الاردن، 2006.

42. عبد الفتاح سيد: **أنت و التلفزيون**، القاهرة، وحدة ثقافة الطفل،1ط، 1993.

43. عبد الله العامري: **المعلم الناجح**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2009.

44. عبد الله بوجلال: **الأطفال والتلفزيون في الجزائر**، الجزائرية للاتصال، معهد علوم اعلام واتصال، جامعة الجزائر، العدد 9، 1992.

45. عزت جردات واخرون، **أسس التربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1428هـ_ 2008.

46. عصام نوريه سرية، **سيكولوجية التعليم، مؤسسة شباب الجامعة**، الاسكندرية، د.ط، 2006.

47. علي محمد الديب: **بحوث في علم النفس**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1994.

48. غريب عبد السميع، **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب، الجامعة الاسكندرية، 1996.

49. فخر الدين قلا: **وسائل الإعلام وتربية الطفل**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة الإعلام العربي، تونس، عدد11، 1987.

50. قاسم بو سعدة، **المعلم الكفء أو الفعال، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**، جامعة قصدي مرباح، ورقلة(الجزائر)، 18 جوان 2017.

51. قوي بوحنية: **التلفزيون العمومي الجزائري وفي ظل غياب فتح القطاع والسيادة منطق الخدمة العمومية**، جامعة قاثدي مرباح، ورقلة.

52. كارولين، ديانا لويس، محمد شكري العدواني: **التغطية الاخبارية للتلفزيون**، المكتبة الاخبارية، ط1، القاهرة، 1993.

53. كايد عبد الحق وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، عمان، 1996.

54. كايد عبد الحق وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 1996.

55. محسن علي عطية، عبد الرحمان الهاشمي: **التربية العلمية وتطبيقها في اعداد معلم المستقبل**، دار المناهج، عمان، 2008.

56. محمد الجوهري وعبد الله الخريجي: **طرق البحث الإجتماعي**، ، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة، 1982.

57. محمد الجوهري وعبد الله الخريجي: **طرق البحث الاجتماعي**، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة، 1982

58. محمد العمر، ابراهيم زعير: **الاخبار الاذاعية والتلفزيونية**، منشورات دمشق، مركز التعليم، المفتوح سوريا، 2005.

59. محمد بلال الزغبي وعباس الطلافحة: **النظام الإحصائي SPSS**، فهم وتحليل البيانات الإحصائية، عمان، دار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2000.

60. محمد جواد الجبوري: **منهجية البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار الصادق الثقافية، الاردن، 2012

61. محمد سبلي: **المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقتراحات، الأدوات**، بدون سنة.

62. محمد سلبيك: **المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم ، المناهج، الاقترابات الادوات**، بدون سنة.

63. محمد معوض، **دراسات في اعلام الطفل**، د .ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012

64. محمود داوود سلمان الربيعي: **طرائق و أساليب التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

65. مخربي مسعودة: **تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات**، الوادي، 2014-2015.

66. مروان ابو حويج: **المناهج التربوية المعاصرة**، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

67. مقابلة مع الدكتور ابراهيم الإبراهيمي: **تسجل لموقع الإذاعة الوطنية**، الأحد 10 ماي 2011.

68. منال أبو الحسن فؤاد: **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1998.

69. نصر الدين العياطي، أراء ورؤى: **التلفزيون البرمجة، المشاهدة**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، بدون سنة.

70. هاشم جاسي السامرائي: **التلفزيون التربوي**، دراسة تقويمية لتجربة العراق بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1979.

71. هادي نعمان الهيتي: **صحافة الاطفال و أدبهم**، ط1، دار أسامة، الاردن، 2012

.

72. هاشم عامر عليان: **دراسات في المناهج التعليمية و الاساليب العامة**، دار الفكر للطباعة، عمان، الاردن، ط7، 1999.

73. هديل الزغبي: **مفهوم العملية التعليمية**، 7 مارس 2019-10-14 رزان صلاح، مفهوم العملية التعليمية، 10 يناير 2018.

74. هيجان أحمد رشتي: **الاعلام ونظرياته في العصر الحديث**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1971

75. هيلدت هيملوايت و اخرون، **التلفزيون والطفل**، ترجمة أحمد سعيد، محمود شكري، مراجعة سعيد لبيت، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1969.

76. وحيدة بوفدح بديسي: **القيم في برامج قناة MBC 3 الموجهة للأطفال مجلة المعيار**، جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الإسلامية، قسنطينة، بدون سنة.

77. ياسين فضل ياسين: **الاعلام الرياضي**، اسامة النشر والتوزيع، الاردن، 1980.

78. ينظر أحمد أبو هلال: **تحليل عملية التدريس**، مكتبة النهضة الاسلامية، الاردن، د.ط، 1979.

الرسائل الجامعية:

79. أحمد عبد الله اسماعيل: **القيم التربوية الموجهة للطفل المصري، من خلال الراديو والتلفزيون**، جامعة عين الشمس، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.

80. أحمد عبد الله اسماعيل: **القيم التربوية الموجهة للطفل المصري، من خلال الراديو والتلفزيون**، جامعة عين الشمس، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.

81. أحمد فلاق: **الطفل الجزائري والعاب الفيديو**، دراسة في القيم والتأثيرات أطروحة شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، السنة الجامعية 2009/2008.

82.

83. أبو معال عبد الفتاح، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمان، 2006.

84. بن الدين محمد عبد السميع، راشد حليمة السعدية، غربال سميحة، قريبة زهية "**دور وسائل الإعلام في ترقية المجتمع**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 2013-2014.

85. بن عمر سامية: **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة شهادة الدكتوراه للعلوم في علم الاجتماع، 2013/2012.

86. بوبكري إكرام، دوغة أمينة ميموني محي الدين، "**واقع الإشهار التلفزيوني وتأثيره على الطلبة الجامعية**"، مذكرة مكملة متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي "سنة 2013-2014".

87. بوعكاز أماني حفظ الله كريد: **البعد النفسي في العملية التعليمية التعلمية ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر ل م د ، جامعة العربي، تبسة، 2016-2017.

88. توحي فضيلة: "**التفاعلية ووسائل في التلفزيون الجزائري**"، مذكرة شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، 2007-2008.

89. جباري نادية: **حق الطفل الجزائري في الاعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، رسالة شهادة الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، الموسم الجامعي 2004-2005.

90. حيرش بغداد ليلى أمال: "**الطفل والتلفاز**"، شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع،2014-2015.

91. دليلة عامر: **إنتاج برامج الأطفال في الجزائر**، مذكرة شهادة الماجيستر في الاعلام والاتصال، 2004-2005.

92. زروقي حليمة: **تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل**، مذكرة لنيل شهادة ماستر الأكاديمي في علم الاجتماع التربوي، السنة الجامعية 2015-2016

93. السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام القيم والسلوكيات لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2006.

94. سكيمي خضرةن حبوسي صليحة: **مشاهدة البرامج التلفزيونية وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9-12 سنة)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، السنة الجامعية 2012-2013

95. صالحة الغنزالي، سميرة العطوي: **مناهج وطرق التدريس**، رسالة ماجيستر 1433-1434هـ.

96. عبد الحميد: **مناخ العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في التلفزيون وموضوعات القراءة عند تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي**، رسالة ماجستر جامعة المنوطية، كلية التربية، مصر

97. عبد الحميد: **مناع العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في TV وموضوعات القراءة عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، مصر، جامعة المتوفية، كلية التربية رسالة الماجستر.

98. فاتن سليم بركات: **الإعلانات التجارية في التلفزيون السوري**، دراسة نفسية تحليلية ميدانية رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق 2000.

99. فاتن سليم بركات، **الإعلانات التجارية في التلفزيون السوري**، دراسة نفسية تحليلية ميدانية رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق 2000.

100. فضيلة أعلي: **استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية**، رسالة شهادة الماجيستر للسنة الجامعية 2007/2006.

101. كحيلي فتيحة: **عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة** مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2016-2017.

102. محمد السيد عبد الحميد: **العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في التلفزيون** رسالة ماجيستر، كلية التربية، جامعة المتوفيا، 1989

103. محمد القرطبي: **تفسير لقرطبي**، دار الكتب المصرية، الجزء 12، القاهرة 1964

104. ناجي تمار: **تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري**، رسالة دكتوراه دولة في علوم التربية، 2005-2006.

المجلات:

105. محمد احمد حساني، **ثقافة الطفل في العالم الاسلامي**، مجلة التربية، العدد11 اللجنة القطرية في التربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 1994.

الميثاق والوثائق:

106. اللجنة الوطنية للمناهج, **الوثيقة المراهقة لمناهج السنة الخامسة من العليم الابتدائي**, جوان 2011.

107. **الميثاق الوطني**، 1976

108. وثائق تشريعية، **منشورات وزارة الاعلام**، الجزائر، 1991.

المقال:

109. مدير إدارة العلاقات العامة والإعلامية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية العدد336 محرم، 1433م.

القوانين:

110. قانون الإعلام 1982، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

الندوات:

111. أحمد عظيمي، ندوة لمركز الدراسات الاستراتيجية.

المشاريع:

112. **المشروع التمهيدي لملف السياسة الإعلامية لحزب التجرير الوطني**، لجنة الإعلام والثقافة مطبوعات الحزب، الجزائر، 1987

القواميس:

113. الفيروز أبادي, محمد بن يعقوب, **القاموس المحيط**,4ج, دار الجيل, بيروت, لبنان, مادة(ع ل م).

114. قاموس أوكسفورد.

باللغة الفرنسية:

115. Dictionnaire Encyclopédique de Science de l'Information et de Communication Bernard lamzet Ellipses,1997.

116. Dictionnaire encylopédique de science de l'information et de communication Bernard Jamzet Fillepes, 1997

117. Martinez Melon, Enrique, la Télévision dans la famille et la société française, paris, 2003.

118. Fawcett, T Thomas, K, america and the Americans second Impression, Fontana Collins, Great Berlin, 1985.

119. Nilson ;j ;television and its audiences as dimensions of beung critical theory end phenomology ; humen studies;1989 .

120. ramonet Ignacio; propagondes; television ;cinema ; edition balilee; paris; 2000.

121. Ful Chignoni, Enrico, La civilisation de l'image, bibliothèque Payot, Imprimerie, Bussiere, France, 1975.

122. zohir-Ihaddaden, Colloque sur la presse ecrite en Maghreb, Tunis1-3 Décembre, edit. Wolf Zug Hum Burg, 1989.

المواقع الالكترونية:

www. Akhbarelyoum. dz

www. Entv. Dz

www. Radioalgerie.dz

www.entv.dz

www.radioalgerie.dz

مقدمة:

يعتبر التلفزيون من الوسائل التثقيفية والترفيهية والإعلامية في حياة المجتمعات البشرية وأصبح له تأثيراته على مختلف الفئات الاجتماعية وخاصة الأطفال، فقد بدأ التلفزيون يأخذ دوره وينافس دور الأب والأم في مسؤولية إعداد تربية الأطفال، وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال يقضون ساعات طويلة جدا أمام الشاشة قبل دخولهم المدرسة.

إذ شهدت الوسائل التربوية والتعليمية في منتصف القرن الماضي وبداية القرن الحالي اهتماما كبيرا من طرف القائمين على العملية التعليمية، وخاصة الوسائل السمعية البصرية لما لها من تأثير كبير على الأفراد والمجتمعات، إذ أنها تقدم مجموعة من الوقائع والحقائق التي تعتمد على تقريب المعلومات للمشاهدين والمستمعين.

من خلال ملاحظتنا المتأنية لهذه الوسائل السمعية البصرية استدعى اهتمامنا التلفزيون وبرامجه التي أصبح يتحدث عنها العام والخاص، لما لها من تأثير كبير على المجتمع بصفة عامة والطفل بصفة خاصة.

فالتلفزيون أصبح أكثر من ضروري عند المجتمع الجزائري بحيث يمكن أن ستغني على بعض الوسائل، ولا يستغني على جهاز التلفزيون الذي يعد أكثر من صديق للعائلة والأسرة كلها ومن هذا المنطلق ومن الملاحظة المركزة المبنية على قراءة الدراسات التي اهتدت ببرامج الأطفال وفي القنوات التلفزيونية الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين، إنصب اهتمامنا على هذه الوسيلة التي أصبح لها تأثير كبير في هذا الحديث

على المجتمع مما جعلنا نركز وتحدد فئة معينة، فالتلفزيون يمتاز في العصر الحديث بالسرعة والتعامل مع جماهير عريضة، والقدرة على خلق الوعي والتزود بالمعلومات كما أنه يستطيع أن ينجح في تغيير القيم والإتجاهات.

أصبح التلفزيون من وسائل العصر التي لها قدرة فائقة في تغطية الأحداث من مكان وقوعها وتقديمها للمشاهد بصورة تحكي وتحاكي الواقع بلغة بصرية مفهومة وبحركة تجذب انتباه المشاهد وتأثر في نفسية، وتزيد من معلوماته وتصحح مجموعة من بعض أخطائه العلمية والتربوية والإجتماعية وتعرفه على ثقافات المجتمعات البعيدة عنه جغرافيا ودينيا واجتماعيا واقتصاديا من هذا المنطلق تكمن أهمية البحث والدراسة وارتباط الهاتف في برامج هذه الوسيلة الإعلامية، التي تؤثر بشكل كبير في المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، وذلك لجمعه بين الصورة والصوت والحركة والألوان والآتية، فلم نجدها في وسيلة إتصال أخرى.

فهو يعد إحدى معجزات العصر الحالي، فلم يمض إلا سنوات قليلة حتى أصبح أداة فعالة من أدوات الإتصال، فمن طريقه يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللون للمشاهدين وفضلا عن ذلك فهو وسيلة إقتصادية في الإتصال بالجماهير، ولذلك يستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية والتعليمية مما جعله يلفت الإنتباه للبحث والتقصي حول ماله من تأثير على المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، لذا كانت هذه الدراسة التي تبحث في تأثير برامج الأطفال في

القنوات التلفزيون الجزائري في تحسين العملية التعليمية وعلى معلومات المتمدرسين في الطور الإبتدائي في ولاية بتيزي وزو.

تشير بعض الدراسات أن هناك من يرى أن التلفزيون ايجابياته وسلبياته، فهناك من يرى أنه يعمل على تنمية العادات السلبية لدى الأطفال ويقودهم إلى الإنعزال عن المجتمع وإنفصام الشخصية، وهناك من يرى أيضا أنه يعمل على تشجيع العنف والإنحراف والجريمة لدى الأطفال، بينما يرى الكثيرون عكس ذلك، هناك من يرى أن التلفاز يعزم بالدور الواعظ والمربي الذي يوضح للأطفال عواقب العنف والإنحراف ومن جهة أخرى هناك من يرى أن التلفزيون يساعد على تعميق المعلومات المدرسية للأطفال، وتوسيعها ويؤدي بالتالي إلى زيادة التحصيل المدرسي للأطفال، وهذا ما يدعو إلى القول بأنه أثر التلفزيون في الأطفال يعود إلى محصلة القوى التي اثرت فيه قبل مشاهدته للبرامج التلفزيونية والتي مازالت تؤثر فيه وستظل تؤثر فيه لفترات طويلة لأن الطفل لا يولد بطبيعة واحدة، وإنما يكسب سلوكه من بيئته الإجتماعية.

وهكذا تتأكد لنا حقيقة أن الأطفال يستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من برامج القنوات التلفزيونية.

منه نجد التلفزيون يحتل الصدارة من مجمل وسائل الإعلام والإتصال بإعتبارات عدة كإعتماده على الصورة والصوت وأكثر قربا من مخيلة الأطفال ومداركهم، فهذا الصندوق السحري كما سماه البعض والذي إقتحم حتى غرف النوم، اصبح يعتمد على جوانب عديدة

تخص التكوين النفسي والإجتماعي والثقافي والأطفال بشكل خاص، لذا تضاعفت اهتمامات الباحثين والمفكرين حول ثقافة ما تبثه مختلف البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالطفل فمن جهة أصبحت مشاهدة التلفاز ممارسة يومية يملأ بها الكبير والصغير وقت فراغه تناهى في نفسية الأطفال خاصة مشاعر الوحشة إذا ما فقدوا على هذه الوسيلة، خلف إلى ذلك أن هذه الوسيلة تبث مجموعة هائلة من الأفكار والمعلومات والثقافات، منها من يكون طيب ويساعد على نمو سوي للطفل، ومنها ما يخل بهذا النمو، ويصبح وسيلة هدم بدل البناء والتعمير خاصة أن الأطفال في هذه المرحلة بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم بالحياة تقل لديهم القدرة على تكوين معايير القبول والرفض، هنا يظهر الأثر الذي تتركه القنوات التلفزيونية على تصورات الأطفال وسلوكياتهم، فمشاهدة التلفاز من أهم النشاطات في حياة الطفل، إذ يجد فيه بديلا مؤسس عن الأم أو الأب منشغلين تراجع معها دور الأسرة والمدرسة، فتردد الطفل على مختلف البرامج والقنوات يكسبه قيما ومعايير عديدة.

يعتبر التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرا، وهو نافذة الطفل الأولى على العالم ويعتبر من أهم مميزات العصر الحالي، فاصبح وسيلة فعالة من وسائل الإعلام التي تنقل الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد إلى المشاهدين، كما أنه يعتبر وسيلة إقتصادية للإتصال بالجماهير مما أدى إلى استخدامه كأداة فعالة في إحداث تغيرات إجتماعية وإقتصادية ملموسة، يقوم التلفزيون بالتأثير في الطفل خصوصا من الناحية النفسية والإجتماعية والسلوكية، يرى البعض أن هذا الأخير، يبث في برامجه المشاهد المليئة

بالعنف، ما يؤثر على شخصية الأطفال وسلوكهم العدواني، هذا ما أكده "باندورا" الذي يرى أن ملاحظة نموذج عدواني في التلفزيون يؤدي في الغالب إلى محاكاة الأفراد لها.

ومن هذا المنطلق ونظرا للأهمية التي يتمتع بها موضوع الدراسة في دور برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين للسنة الخامسة ابتدائي (8-11 سنة) دراسة مسحية في الإبتدائية بولاية تيزي وزو.

وعلى إثرها تم تقسيم بحثنا إلى جانب نظري وجانب تطبيقي بالنسبة للجانب النظري فهو يحتوي على ثلاثة فصول الإطار العام للإشكالية تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية بحيث تطرقنا إلى الإشكالية، أسباب إختبار الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية عموميا.

الفصل الأول: تمحور حول التلفزيون إذ ينقسم إلى أربعة مباحث، تمهيد، نشأة التلفزيون تعريف التلفزيون، خصائصه، واخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: حول برامج الأطفال نجد في هذا الفصل تمهيد، تعريف برامج الأطفال، أسس اختيارها، الأهداف، ظهور القنوات الفضائية في الجزائر، البرامج التلفزيونية الموجهة في الجزائر وفي العالم، نقد للبرامج، وأخيرا خلاصة الفصل.

وقد ختمنا **الجانب النظري بفصل العملية التعليمية** إذ نجد تعريف للعملية التعليمية، أقسامها، خصائصها، عناصر العملية التعليمية، أهم المراحل، أهمية العملية التعليمية وأخيرا خلاصة الفصل.

وبهذا ندخل إلى **الجانب التطبيقي** ونتناول فيه **فصل رابع** وهو عبارة عن منهجية البحث، ونجد منهج البحث، العينة، بناء الاستبيان، صدقه وثباته، الصيغة النهائية للاستبيان، أدوات البحث.

وأخير **الفصل الخامس** عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

ملخص الدراسة:

تعتبر دراسة برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية من أهم الدراسات نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون من خلال برامجه المختلفة الموّجهة للأطفال خاصة في عصرنا الراهن.

لقد أصبح التلفزيون له تأثيراته على العملية التعليمية لدى الأطفال، بحيث يقوم بنقل لهم مهام جديدة تتعلق بنموهم الفكري وتوسيع قدراتهم العقلية، لذلك هدفت دراستنا إلى المعالجة النظرية للموضوع بتطبيقها في الميدان من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموّجهة للأطفال في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين في الدور الابتدائي للسنة الخامسة.

تم اجراء الدراسة الميدانية بالمدار الابتدائية بولاية "تيزي وزو" الأولى في الأربعاء ناث ايراثن والثانية في بني دوالة، كما تم استخدام العينة القصدية إذ تتر واح أعمار الأطفال من 8 إلى 11 سنة.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي المسحي إذ يناسب أكثر دراستنا بأداته المستعملة وهي الاستبيان.

وفي النهاية كانت النتائج المتوصل إليها هي إثبات صحة التساؤلات، وبهذا نستخلص بأن برامج الأطفال في قنوات التلفزيون الجزائري تؤثر في تحسين العملية التعليمية لدى المتمدرسين.

Résumé :

Par cette étude nous voulons mettre en évidence les effets les plus positifs et les plus négatifs de la télévision sur l'enfant, d'attirer l'attention des parents, de les sensibiliser à la nécessité de donner l'importance nécessaire à ce type de médias, de la diriger afin qu'ils surveillent ce que regardent leurs enfants, et enfin de d'détecter les réflexions de la télévision sur la personnalité de l'enfant, sur sa façon de penser et sur ses comportement sociaux et leur apprentissage ces études.

Pour cette étude, il a été choisi la méthode descriptive ou nous avons utilisé des outils d'investigation comme le questionnaire.

Pour tester empiriquement nos hypothèses, nous avons choisi comme population d'étude 2 écoles primaires de la wilaya de TIZI OUZOU, ou nous avons opté pour l'échantillon non arbitraire à plusieurs étapes. Soit un échantillon de 80 enfants dont l'âge varie entre 08 et 11 ans de la classe 5 ^{eme} année primaire.